أقوال الإمام الحافظ ابن وضاح الأندلسي المتوفي سنة ٢٨٧ هـ في الجرح والتعديل

"دراسة نقدية"

إعداد الدكتور /

ربيع محمد محمد يونس

مدرس الحديث الشريف وعلومه بكلية

الدراسات الإسلامية والعربية بنين – بالقاهرة

فتح الجليل بقواعد الجرح والتعديل

عبدالله أبوبكر علي أحمد سعيد

قسم الحديث وعلومه ،كلية أصول الدين والدعوة ، جامعة الأزهر ،المنصورة،مصر .

البريد الالكتروني AbdullahSaid.11@azhar.edu.eg :

الملخص:

فإن هذا البحث يهدف إلى بيان وتوضيح بعض قواعد الجرح والتعديل من خلال ما اشتمل عليه من بيان عدالة الصحابة ، و شروط المتكلم في الرجال، وبيان طبقات المجرحين والمعدلين، وفي بيان قول المرأة والعبد والصبي في الجرح والتعديل، وفي ذكر عدد المجرحين أو المعدلين، وشروط قبول رواية الراوي، وفي بيان أسباب الجرح، و في بيان مراتب العدالة والجرح، وفي حكم قبول التعديل أو التجريح دون ذكر السبب، وفي حكم تعارض الجرح والتعديل، وفي بيان التعديل على الإبهام، وفي تفصيل بعض ما أبهمه الشافعي ومالك رحمهما الله تعالى بقولهما :عن الثقة، و في بيان حكم رواية العدل عمن سماه، و بيان حكم رواية غير العدل عمن سماه، هل يعتبر ذلك تعديلاً أو لا؟، و حكم رواية العدل عمن لم يسمِّه، هل يعتبر ذلك تعديلاً أو لا؟، بيان معانى بعض الاصطلاحات في الجرح والتعديل، و بيان أشهر المصنفات في الجرح والتعديل.المنهج:ويسير البحث على المنهج الاستقرائي، والاستنباطي.النتائج:وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، وهي كما يلي :جواز الكلام في الجرح والتعديل.عدَّل النبي وجرَّح .ثبوت عدالة الصحابة رضوان الله عليهم.تنوع مناهج المتكلمين في الرجال فمنهم المتشدد،

ومنهم المعتدل، ومنهم المتساهل .التوصيات:ويوصي البحث بما يلي : الإخلاص لله سبحانه وتعالى في كل الأعمال .الاهتمام بدراسة الجوانب التي من خلالها يتوصل الباحث إلى تمييز مقبول الحديث من مردوده.الالتزام بالأمانة العلمية في البحث.

الكلمات المفتاحية :فتح –الجليل –الجرح –التعديل –قواعد .

Fatḥ Al-Jalīl Bi Qawā‘ed Al-JarḥWa Al-Ta‘dīl

Abd Allah Abu Bakr Ali Ahmed Said

Department of Hadith, Faculty of Usul Al-Din, Al-Azhar University, Mansoura,Egypt.

E-mail:AbdullahSaid,11@azhar.edu.eg

Abstract:

This study attempts to show some of the rules of impugnment and validation through highlighting thecertain topics like the companions' justice, conditions and classes of scholars of impugnment and validation, scholars' opinions on the impugnment and validationmade by women, slaves and boys, ranks of impugnment and validation, the ruling on accepting impugnmentor validation without mentioning the cause, the ruling on the contradiction between impugnment and validation, the ruling onvalidation in case of ambiguity, elucidation on what is made ambiguous by Imam Al-Shaf‘I and Imam Malik, may Allah have mercy upon them, by their opinion on the trustworthy, ruling on the narration of the upright narrators when they name the narrators from whom they receive the Hadith, ruling on the narration of the upright narrators when they do not name the narrators from whom they receive the Hadith, showing the meanings of some terminologies used in impugnment and validation, showing the most well-known works on this topic.

The researcher adopts the deductiveapproachthrough this study, and reaches a number of findings: - the permissibility to discuss the reliability or otherwise of narrators; Prophet Muhammad (PBUH) himself practiced impugnment and validation; the companions are reliable;

scholars of Hadith might either be strict, moderate or lenient when judging the reliability of narrators.

So, the researcher recommends the following: - showing sincerity to Allah, Most High, in all deeds, showing interestin studying the aspects through which the researcher might be able to distinguishthe accepted Hadith from the rejected ones, and firm adherence to scholarly integrity when conducting a research.

Keywords: Fatḥ, Al-Jalīl,Impugnment,Validation, Rules

" مقدمـــــة "

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد،،،

فمن نعم الله علينا – ونعمه تترا– أن مّن علينا بعد نعمة الإسلام بالاشتغال بهذا العلم المبارك، وأن هيأ للسنة النبوية رجالاً أفذاذاً تعلموا العلم وحملوه ونشروه بين الناس فكم من مبتدع ألقموه حجراً، وكم من مفترٍ ردوه خائباً وهو حسير رفعوا لواء الدين فما وهنوا، وما ضعفوا، وما استكانوا ولا زالت قافلتهم تسير تشق غبار الأرض، وتعانق سامقة الجبال كانوا رهباناً بالليل، وفرساناً بالنهار، ومرتبة السنة في الحجية تلي مرتبة الكتاب الكريم إذ هي مفسرة لنصوصه، ومبينة لمعناه بتخصيص عامه، وتقييد مطلقه وتوضيح مشكله، وتعيين مبهمه، وتعليل محكمه، واتباعها واجب كالكتاب "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا"(١).

وعلم الجرح والتعديل هو أحد فروع علم الحديث، وهو من العلوم التي تخدم علم الحديث يبحث فيه عن أحوال رواة الحديث من حيث اتصافهم بشرائط قبول رواياتهم أو عدمه وعلم الجرح والتعديل علم تتميز به الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم فلا نجد له مثيلاً في الأمم الأخرى، وهو

(١) سورة الحشر أية ٧.

علم ميزان رجال الرواية يثقل بكفته الراوي فيقبل، أو تخف موازينه فيرفض، ومن هنا اعتنى به علماء الحديث كل العناية، وبذلوا فيه أقصى جهد، وانعقد إجماع العلماء على مشروعيته بل على وجوبه للحاجة الملجئة إليه، ولولا ما بذله الأئمة النقاد في هذا الشأن من الجهود في البحث عن عدالة الرواة، واختبار حفظهم ، وضبطهم لما عُرف صحيح الحديث من سقيمه، وهذا البحث يتناول شخصية رائدة في مجال الحديث النبوي، وفي نقده، وعالم من علماء الجرح والتعديل الذين لهم سعة اطلاع وتمكن في هذا الباب وينسب إليه تأسيس مدرسة الحديث في الأندلس إنه الإمام الحافظ محمد بن وضاح بن بزيع الأندلسي القرطبي مؤسسة مدرسة الحديث بالأندلس مع بقى بن مخلد فقد كان ابن وضاح رحمه الله من العلماء الذين كان لهم السبق في علم الجرح والتعديل، وقد جاء هذا البحث لدراسة أقواله في الجرح والتعديل بعنوان "أقوال الإمام الحافظ ابن وضاح الأندلسي المتوفي سنة (٢٨٧ هـ) في الجرح والتعديل دراسة نقدية، وقد احتل الحافظ ابن وضاح مكاناً مرموقاً في علم الجرح والتعديل ونقد الحديث، وكان رحمه الله من رواد هذا الفن، وليس أدل على ذلك من أن الحافظ ابن حجر العسقلاني نقل الكثير من أقواله في الجرح والتعديل في كتابه القيم "تهذيب التهذيب" وكذا فعل العلامة علاء الدين مغلطاي في كتاب "إكمال تهذيب الكمال" والقاضي عياض في كتاب "ترتيب المدارك وتقريب المسالك.

"خطة البحث"

وبعد هذه المقدمة قسمت البحث إلى فصلين، وخاتمة:

أما الفصل الأول: فينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: مبادئ علم الجرح والتعديل، ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: الجرح والتعديل في اللغة.

المطلب الثاني: علم الجرح والتعديل في الاصطلاح.

المطلب الثالث: نشأة علم الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: أهميته.

المطلب الخامس: المتكلمون في الجرح والتعديل.

المطلب السادس: المتشددون والمتساهلون والمعتدلون في الجرح والتعديل.

المطلب السابع: مراتب الجرح والتعديل.

المطلب الثامن: تعارض الجرح والتعديل.

المطلب التاسع: المصنفات في الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام الحافظ ابن وضاح الأندلسي، ويشتمل على عشرة **مطالب**:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: رحلاته وطلبه للعلم.

المطلب الرابع: أثره في إحياء مدرسة الحديث في الأندلس.

المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه.

المطلب السادس: مكانة ابن وضاح العلمية وثناء الأئمة الأعلام عليه.

المطلب السابع: مؤلفاته.

المطلب الثامن: مآخذ على ابن وضاح الأندلس والرد عليها.

المطلب التاسع: منهجه في الجرح والتعديل وفي رواية الحديث ونقده.

المطلب العاشر: وفاته.

"**الفصل الثاني**: **الدراسة التطبيقية - أقوال الامام الحافظ ابن وضاح الأندلسي في الجرح والتعديل**".

أما الخاتمة: فأتحدث فيها عن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، وأهم التوصيات، ثم أختم بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

"**منهجي في البحث**"

اعتمدت في هذا البحث المنهج النقدي وذلك على النحو التالي:

١-عقدت مبحثاً تناولت فيه مبادئ علم الجرح والتعديل كعلم اختصت به الأمة الإسلامية دون غيرها من الأمم، وذكرت فيه ما يتصل بهذا العلم في عدة مطالب.

٢-ترجمت للحافظ ابن وضاح الأندلسي ترجمة وافية.

٣-جمعت أقوال الحافظ ابن وضاح في جرح الرجال، وتعديلهم وجاءت هذه الأقوال متناثرة في كثير من كتب التراجم أهمها كتاب "تهذيب التهذيب" للحافظ ابن حجر، وكتاب "إكمال تهذيب الكمال" للعلامة علاء الدين مغلطاي، وكتاب "ترتيب المدارك" للقاضي عياض وجمعت هذه الأقوال للحافظ ابن وضاح في الرجال على سبيل الاستيعاب والحصر، وليس على سبيل الانتقاء والمثال، وبلغ عدد هؤلاء الرواة الذين شملهم البحث خمسة وستون راوياً حكم عليهم الحافظ ابن وضاح بما يناسب حالهم عنده.

٤-استبعدت أقوال الحافظ ابن وضاح التي جاءت في بعض الرجال ولا تعد جرحاً، ولا تعديلاً مثل محمد بن عمرو بن الحجاج الغزي وهو من شيوخ ابن وضاح قال عنه ابن وضاح: كان رجلاً فاضلاً عابداً كثير الصيام كثير الحديث[١] ومثل عبدالرحمن بن عطاء القرشي المدني قال عنه ابن وضاح: كان رفيقاً لمالك في الطلب[٢] ومثل يعقوب ابن حميد بن كاسب قال عنه ابن وضاح: ما رأيت بالحجاز أعلم بقول أهل المدينة منه [٣]

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٣٨/٥ (٧٢٠٤)

(٢) المرجع السابق ٣٩٥/٣ (٤٥١٧)

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للاضي عياض ٥١٣/٢

ومثل مروان بن محمد بن حسان الأسدي الذي قال عنه الحافظ ابن وضاح: مروان كبير فاضل[1] وهؤلاء الرواة ذكرتهم هناعلى سبيل المثال لا الحصر.

٥-ترجمت لكل راوٍ فيه جرح أو تعديل لابن وضاح ترجمة وافية وذلك بحسب ما اطلعت عليه من مراجع وما تيسر لي منها فذكرت اسم الراوي ونسبه وكنيته، وقول الحافظ ابن وضاح فيه، وبقية أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، ووفاته إن وجدت.

٦-حكمت على كل راوٍ بحكم يناسب حاله تحت عنوان "خلاصة القول في الراوي" بعد استعراض أقوال أئمة الجرح والتعديل المعتمدين فيه.

٧-استعرضت الكثير من كتب الرجال لحصر الرواة الذين عدلهم أو جرحهم الحافظ ابن وضاح.

٨-ذكرت المصادر التي اعتمدت عليها في ترجمة كل راوٍ مرتباً المصادر على حسب أسبقية أصحابها في الوفاة.

٩-رتبت الرواة الذين عدلهم أو جرحهم الحافظ ابن وضاح وعددهم خمسة وستون راوياً على حروف المعجم.

"أسباب اختياري للموضوع"

كان اختياري لهذا الموضوع راجعاً لعدة أسباب:

١. رغبتي في دراسة شخصية رائدة في علم الجرح والتعديل ذلك العلم الذي له أهمية كبيرة، ومكانة عظيمة، ولا غنى عنه لكل باحث في السنة النبوية، وفي دراسة أحوال رواة الحديث فهو يعد علماً إسلامياً خالصاً لا مثيل له في الأمم الأخرى.

---

(١) المرجع السابق ٤١٩/٢

٢. إبراز بعض ما أسهم به حفاظ الحديث من بلاد الأندلس في مجال نقد رواة الحديث.

٣. رغبتي في إبراز جهود الحافظ ابن وضاح الأندلسي في نقد الرجال، ودراسة شخصية هذا الحافظ الجليل، والعالم الكبير، ودراسة أقواله في جرح الرواة وتعديلهم فقد كان رحمه الله من رواد هذا الفن، ونشر علمه بالأندلس، وبه صارت دار حديث.

والله أسأل أن يعلمنا ما جهلنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يبلغنا من فضله وإحسانه ما نؤمله ونرتجيه، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث د/ ربيع محمد محمد يونس

مدرس الحديث الشريف وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين- بالقاهرة.

"الفصل الأول"

وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: مبادئ علم الجرح والتعديل ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: الجرح والتعديل في اللغة.

المطلب الثاني: علم الجرح والتعديل في الاصطلاح.

المطلب الثالث: نشأة علم الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: أهميته.

المطلب الخامس: المتكلمون في الجرح والتعديل.

المطلب السادس: المتشددون والمتساهلون في الجرح والتعديل.

المطلب السابع: مراتب الجرح والتعديل.

المطلب الثامن: تعارض الجرح والتعديل.

المطلب التاسع: المصنفات في الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام الحافظ محمد بن وضاح الأندلسي، ويشتمل على عشرة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: رحلاته وطلبه للعلم.

المطلب الرابع: أثره في إحياء مدرسة الحديث في الأندلس.

المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه.

المطلب السادس: مكانة ابن وضاح العلمية وثناء الأئمة الأعلام عليه.

المطلب السابع: مؤلفاته.

المطلب الثامن: مآخذ على ابن وضاح والرد عليها.

المطلب التاسع: منهجه في الجرح والتعديل وفي رواية الحديث ونقده.

المطلب العاشر: وفاته.

"الفصل الأول"

"المبحث الأول: مبادئ علم الجرح والتعديل"

ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: الجرح والتعديل في اللغة:

الجرح: بالفتح مصدر جرح كمنع ، وهو لغة: التأثير في الجسم بالسيف ونحوه، وأكثر ما يستعمل بالفتح في المعاني والأعراض باللسان، وأكثر استعماله بالضم في الأبدان بالحديد ، ونحوه ، وجرح فلاناً سبه وشتمه(١).

قال ابن منظور: الجرح: النقصان، والعيب، والفساد، ويقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما يسقط به عدالته من كذب وغيره(٢).

والتعديل لغة: عدّ ل الحكم: أقامه، وعدّ ل الرجل: زكاه، والعدل ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، والعادل من الناس من يقضي بالحق، فالتعديل هو: التزكية، والتقويم، والتسوية(٣).

"المطلب الثاني: علم الجرح والتعديل في الاصطلاح"

---

(١) المختصر في علم رجال الأثر للدكتور/ عبدالوهاب عبداللطيف / ٤٣ ط دار الكتب الحديثة سنة ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م

(٢) لسان العرب لابن منظور ١١٣/٣ مادة جرح ط دار صادر – بيروت – الأولى سنة ٢٠٠٠ م

(٣) المرجع السابق ٦١/١٠ مادة عدل – المختصر في علم رجال الأثر /٤٣

والجرح في الاصطلاح: هو رد الحافظ المتقن رواية الراوي لعلة قادحة فيه، أو في روايته من فسق، أو تدليس، أو كذب، أو شذوذ، أو نحوها[1].

والخلاصة: أن علم الجرح والتعديل في الإصطلاح هو: علم يبحث فيه عن جرح الرواة، وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم الرجال، والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة، والتابعين فمن بعدهم وقد جاز ذلك صوناً للشريعة لا طعناً في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة، والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق، والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك[2]

"المطلب الثالث: نشأة علم الجرح والتعديل"

إن علم الجرح والتعديل هو من أجل العلوم التي نشأت، ولا نعرف له مثيلاً في تاريخ الأمم الأخرى، وأدى إلى نشأته حرص العلماء على الوقوف على أحوال الرواة حتى يميزوا بين الصحيح من غيره، فكانوا يختبرون بأنفسهم من يعاصرونهم من الرواة، ويسألون عن السابقين ممن لم

(١) المرجع السابق / ٤٣، وينظر الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شهبة / ٣٩٨ ط مكتبة السنة – القاهرة – الثانية سنة ١٤٣٥ هـ ٢٠١٤ م

(٢) أبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي ٢/٢١١ ط دار الكتب العلمية – بيروت – الوسيط في علوم ومصطلح الحديث /٣٩٨.

يعاصروهم، ويعلنون رأيهم فيهم دون تحرج، ولا تأثم إذ كان ذلك ذباً عن دين الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم(١).

المطلب الرابع: أهميته:

هذا الفن هو عماد علوم السنة إذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود، وقد اتفق العلماء على وجوب كشف حال الضعفاء، والكذابين من الرواة، وإقامة النكير عليهم صيانة للدين، فالكلام على جرح الرواة، وتعديلهم أمر واجب على المسلمين، وقد دلت قواعد الشريعة الغراء على أن حفظها فرض كفاية، ولا يتأتى حفظها إلا بذلك، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب."(٢)

"المطلب الخامس: المتكلمون في الجرح والتعديل:

وقد تكلم في الجرح والتعديل خلائق لا يحصون ذكر منهم ابن عدي الجرجاني المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة هجرية في كتابه "الكامل" من الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، ومن التابعين عامر الشعبي، وابن سيرين، وسعيد بن المسيب، وهم قليل بالنسبة لمن بعدهم، وذلك لقلة الضعف فيمن يروون عنهم إذ أكثرهم صحابة، وهم عدول، وغير الصحابة منهم أكثرهم ثقات، ولما كان آخر عصر التابعين، وهو حدود الخمسين ومائة تكلم في التعديل والتجريح

(١) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي / ١٠٨، ١٠٩ ط دار السلام – القاهرة – السابعة سنة ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.

(٢) الحديث والمحدثون للدكتور محمد محمد أبو زهو/٤٥٤ ط دار الكتاب العربي– بيروت سنة ٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

طائفة من الأئمة، فضعف الأعمش المتوفى سنة ١٤٨ هـ جماعة، ووثق آخرين، ونظر في الرجال شعبة المتوفي سنة ١٦٠ هـ وكان متثبتاً لا يروى إلا عن ثقة، ومثله مالك بن أنس المتوفي سنة ١٧٩هـ، وغيرهم وبعد هؤلاء طبقة منهم ابن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، واين عيينة، وقد انتدب في ذلك الزمان لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيي بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، ثم ظهرت بعدهم طبقة أخرى مثل يزيد بن هارون، وعبد الرزاق بن همام، وغيرهما، ثم صنفت الكتب في الجرح والتعديل، والعلل، وبينت فيها أحوال الرواة، وكان رؤساء الجرح والتعديل في ذلك الوقت جماعة منهم ابن معين، ومن طبقته أحمد بن حنبل، وابن المديني، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وابن سعد، ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم البخاري، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومسلم، وغير هؤلاء كثير في كل عصر إلا أن المتقدمين كانوا أرسخ قدماً في هذا الفن من المتأخرين وهؤلاء الأئمة الأعلام من علماء الجرح والتعديل وزنوا الرواة بميزان العدل، وأنزلوهم منازلهم فجزاهم الله عن الدين خير الجزاء[1].

"المطلب السادس: المتشددون والمتساهلون والمعتدلون في الجرح والتعديل"قسم الذهبي من تكلم في الجرح والتعديل إلى ثلاثة أقسام:

١- قسم منهم متعنت في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قوله بنوا جذك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه؟ فإن

(١) المرجع السابق / ٤٥٤ - ٤٦٠ بتصرف.

وافقه، ولم يوثق ذلك الرجل أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: لا يقبل فيه الجرح إلا مفسراً يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلاً: ضعيف، ولم يبين سبب ضعفه، ثم يجيئ البخاري وغيره يوثقه ومثل هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه، ومن ثم قال الذهبي- وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال - لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة، ومن هذه الطبقة أبو حاتم، وابنه، وشعبة وابن معين.

٢- وقسم منهم متسامح كالترمذي، والحاكم، وابن حزم وغيرهم، وهذا القسم يرجع تساهله إلى مذهبه في الجرح، وربما كان التساهل راجعاً إلى عدم التحري كما في ابن حزم فإنه جهّل الترمذي والبغوي وغيرهما من المشهورين، والمتسامح المتساهل لا يؤخذ قوله في الجرح والتعديل إلا بعد البحث والتحري، وموازنة كلامه بكلام الأئمة المعتدلين المتثبتين وقد أخذ العلماء على الحاكم أنه متساهل في التصحيح كما أخذوا على ابن حزم التهجم على العلماء بغير حق والتساهل في الجرح.

٣- قسم معتدل كأحمد بن حنبل، والدارقطني، وابن عدي، وغيرهم[١].

المطلب السابع: مراتب الجرح والتعديل:

كان لكل إمام من أئمة الجرح والتعديل نسق خاص به في مراتب الجرح والتعديل، وقد جعلها ابن أبي حاتم أربع مراتب، وزاد ابن الصلاح

(١)الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي /٢٨٣-٣٠٦، ط دار السلام - القاهرة - المختصر في علم رجال الأثر/٥٧ ، ٥٨ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث/٤٠٢.

على ألفاظها بعض الألفاظ أخذها من كلام الأئمة الحفاظ، وجعلها الذهبي، والعراقي خمساً، وجعلها ابن حجر ومن بعده ستاً، وهذه هي مراتب الجرح والتعديل عند بعض العلماء:

أولاً: مراتب الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) وابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)

(أ) مراتب التعديل: قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى في المقدمة[١]:

الألفاظ المستعملة في الجرح والتعديل، رتبها أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه "الجرح والتعديل" فأجاد، وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى، أما ألفاظ التعديل فعلى **مراتب**:

١-ثقة متقن ثبت حجة، عدل حافظ، ضابط[٢] قال ابن أبي حاتم وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، فإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه قال ابن الصلاح، وكذا إذا قيل: ثبت أو حجة، وكذا إذا قيل في العدل: إنه حافظ، أو ضابط[٣].

---

(١) مقدمة ابن الصلاح النوع الثالث والعشرون – صفة من تقبل روايته ومن تزد روايته/١٤٧-١٤٩ط دار الحديث- القاهرة سنة ١٤٣١ هـ-٢٠١٠م تحقيق عبدالله المنشاوي.

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام السيوطي – النوع الثالث والعشرون ٢٥٥/١ ط المكتبة التوفيقية- القاهرة – تحقيق عماد زكي البارودي

(٣) الرفع والتكميل / ١٤٨

٢- صدوق، أومحله الصدق، أو لا بأس به قال ابن أبي حاتم: إذا قيل: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المرتبة الثانية.

٣-قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل: شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية.

٤-قال ابن أبي حاتم: إذا قيل: "صالح الحديث" فإنه يكتب حديثه للاعتبار[١].

(ب) **مراتب الجرح**:

قال ابن الصلاح[٢]: وأما ألفاظهم في الجرح فهي أيضاً على مراتب:

الأولى: قولهم "لين الحديث" قال ابن أبي حاتم: إذا أجابوا في الرجل بـ"لين الحديث" فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتباراً.[٣]

الثانية: "ليس بقوي" قال ابن أبي حاتم: إذا قالوا: "ليس بقوي" فهو بمنزلة الأولى في كتب حديثه إلا أنه دونه.

الثالثة: "ضعيف الحديث" قال ابن أبي حاتم: إذا قالوا: ضعيف الحديث فهو دون الثانية لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

الرابعة: "متروك الحديث"، " ذاهب الحديث"، "كذاب" قال ابن أبي حاتم: إذا قالوا: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كذاب فهو ساقط

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم- باب بيان درجات رواة الآثار ٣٧/٢ ط مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد- الهند – الأولى سنة ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م – مقدمة ابن الصلاح – النوع الثالث والعشرون/١٤٧-١٤٩.

(٢) المرجع السابق- النوع الثالث والعشرون/١٤٩.

(٣) الجرح والتعديل- باب بيان درجات رواة الآثار ٣٧/٢.

الحـــــديث لا يكتـــــب حديثـــــه، وهـــــي المنزلـــــة الرابعـــــة[1]،

وقال الخطيب البغدادي: فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: حجة، أو ثقة، وأدونها أن يقال: كذاب، أو ساقط.[2]

"ثانياً: مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

قال الحافظ ابن حجر[3] رحمه الله عند حديثه على مراتب الجرح والتعديل: أحكم على كل شخص بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به بألخص عبارة، وأخلص إشارة، وقد انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة:-

أولها: الصحابة فأصرح بذلك لشرفهم.

الثانية: من أُكد مدحه بـ أفعل "كأوثق الناس" أو بتكرار الصفة لفظاً كـ "ثقة ثقة" أو معنى كـ "ثقة حافظ".

---

(١) المرجع السابق ٢/٣٧.

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي- معرفة ما يستعمل أصحاب الحديث من العبارات في صفة الأخبار/٣١ ، ٣٢ ط مؤسسة الرسالة دمشق الأولى سنة ١٤٣٤ هـ -٢٠١٣ م.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني- المقدمة/٢٣ ط دار القلم- دمشق - الرابعة سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

الثالثة: من أُفرد بصفة كـ"ثقة" أو "متقن" أو "ثبت" أو "عدل".

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بـ"صدوق" أو "لا بأس به" أو "ليس به بأس".

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بـ "صدوق سيئ الحفظ" أو "صدوق يهم" أو "له أوهام" أو "يخطئ أو تغير بآخره" ويلتحق بذلك من رُمي بنوع من البدعه كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ "مقبول" حيث يتابع، وإلا "فلين الحديث".

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ "مستور" أو "مجهول الحال".

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ "ضعيف".

التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ "مجهول".

العاشرة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بـ"متروك" أو "متروك الحديث".

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع.

(حكم هذه المراتب) "مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر العسقلاني"

قال الشيخ أحمد شاكر[1]: والدرجات من بعد الصحابة فمن كان من الثانية والثالثة فحديثه صحيح من الدرجة الأولى، وغالبه في الصحيحين، وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية، وهو الذي يحسنه الترمذي، ويسكت عنه أبو داود، وما بعدها فمن المردود إلا إذا تعددت طرقه مما كان من الدرجة الخامسة، والسادسة فيتقوى بذلك، ويصير حسناً لغيره، وما كان من السابعة إلى آخرها فضعيف على اختلاف درجات الضعف من المنكر إلى الموضوع.

"المطلب الثامن: تعارض الجرح والتعديل"

إذا تعارض الجرح والتعديل في راوٍ واحد، فجرحه بعضهم، وعدله بعضهم ففيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أن الجرح مقدم مطلقاً، ولو كان المعدلون أكثر نقله الخطيب[2] عن جمهور العلماء، وصححه ابن الصلاح[1]، والإمام فخر

---

(١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير تأليف الشيخ أحمد شاكر – النوع الثالث والعشرون/٨٨– ط دار العقيدة– القاهرة سنة ١٤٢٨ هـ– ٢٠٠٧م.

(٢) الكفاية في علم الرواية– باب القول في الجرح والتعديل إذا اجتمعا أيهما أولى/١٢٤، وينظر: المختصر في علم رجال الأثر/٥٣ ، ٥٤، ومنهج النقد في علوم الحديث ==

الدين الرازي، والآمدي، وغيرهما من الأصوليين لأن مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل، ولأن الجارح مصدق للمعدل فيما أخبر به عن ظاهر حاله، إلا أنه يخبر عن أمر باطن خفي عن المعدل.

ثانيها: إن كان عدد المعدلين أكثر: قُدّم التعديل حكاه الخطيب في الكفاية[٢]، وصاحب المحصول فإن كثرة المعدلين تقوي حالهم، وقلة الجارحين تُضعف خبرهم قال الخطيب: وهذا خطأ ممن توهمه، لأن المعدلين، وإن كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما أخبر به الجارحون، ولو أخبروا بذلك لكانت شهادة باطلة على نفي.

ثالثها: أنه إذا تعارض الجرح، والتعديل، فلا يترجح أحدهما إلا بمرجح قال اللكنوي: قلت: قد زلَّ قدم كثير من علماء عصرنا بما تحقق عند المحققين أن الجرح مقدم على التعديل لغفلتهم عن التقييد والتفصيل توهماً منهم أن الجرح مطلقاً- أي جرح كان من أي جارح كان في شأن أي راوٍ كان- مقدم على التعديل مطلقاً، أي تعديل كان، من أي معدل كان في شأن أي راوٍ كان، وليس الأمر كما ظنوا بل المسألة - أي تقدم الجرح على التعديل - مقيدة بأن يكون الجرح مفسراً، فإن الجرح المبهم غير مقبول مطلقاً على المذهب الصحيح، فلا يمكن أن يعارض التعديل، وإن كان مبهماً، ويدل عليه أن الأصوليين يذكرون مسألة الجرح المبهم،

==

للدكتور نور الدين عتر/١٠٠ ط دار الفكر - دمشق الرابعة والثلاثون سنة ١٤٣٦ هـ ٢٠١٥م- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث /٤٠٦

(١) مقدمة ابن الصلاح - النوع الثالث والعشرون/١٣٩.

(٢) الكفاية في علم الرواية- باب القول في الجرح والتعديل إذا اجتمعا أيهما أولى/١٢٤

ويرجحون عدم قبول المبهم، ويذكرون بُعيدها، أو قبيلها مسألة تعارض الجرح والتعديل، وتقدم الجرح على التعديل فدل ذلك على أن مرادهم في هذا البحث هو الجرح المفسر[١] دون غير المفسر ويشهد له قول الإمام السيوطي في "تدريب الراوي"[٢] إذا اجتمع فيه – أي في الراوي – جرح مفسر وتعديل، فالجرح مقدم، ولو زاد عدد المعدل هذا هو الأصح عند الفقهاء، والأصوليين، وقول الحافظ ابن حجر في "نخبة الفكر" وشرحه "نزهة النظر"[٣]: "الجرح مقدم على التعديل، وأطلق ذلك جماعة لكن محله التفصيل وهو أنه إن صدر مبيناً من عارف بأسبابه لأنه إن كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته، وإن صدر من غير عارف بالأسباب لم يعتبر به أيضاً ، فإن خلا عن التعديل: قُبل مجملاً غير مبين السبب الخ...."

وقد يقدم التعديل على الجرح المفسر أيضاً لوجوه عارضة تقتضي ذلك، ولهذا لم يقبل جرح بعضهم في الإمام أبي حنيفة، وشيخه حماد بن سليمان، وصاحبيه محمد ، وأبي يوسف، وغيرهم من أهل الكوفة بأنهم كانوا من المرجئة، ولم يُقبل جرح النسائي في أبي حنيفة – وهو ممن له تعنت

---

(١) ينظر محاسن الاصطلاح للإمام البلقيني– النوع الثالث والعشرون/٢٣٩ ط دار ابن حزم– بيروت– الأولى سنة ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م تحقيق د/ عبدالقادر مصطفى المحمدي.

(٢) تدريب الراوي – النوع الثالث والعشرون/٢٣٠

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني/١٦٧، ١٦٨ ط دار المأثور– القاهرة – الأولى سنة ١٤٣٢ هـ–٢٠١١م – تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد

وتشدد في جرح الرجال[1] – ويقول اللكنوي أيضاً: "يجب عليك أن لا تبادر إلى الحكم بجرح الراوي بوجود حكمه من بعض أهل الجرح والتعديل، بل يلزم عليك أن تُنقّح الأمر فيه، فإن الأمر ذو خطر وتهويل، ولا يحل لك أن تأخذ بقول كل جارح في أي راوٍ كان، وإن كان ذلك الجارح من الأئمة، أو من مشهوري علماء الأمة، فكثيراً ما يوجد أمر يكون مانعاً من قبول جرحه، وحينئذ يُحكم برد جرحه ، وله صور كثيرة لا تخفى على مهرة كتب الشريعة منها: أن يكون الجارح في نفسه مجروحاً فحينئذ لا يبادر إلى قبول جرحه، وكذا تعديله ما لم يوافقه غيره"[2].

"المطلب التاسع: المصنفات في الجرح والتعديل"

من العلماء من تكلم في كتابه على الضعفاء من الرواة فقط، ومنهم من قصر مؤلفه على الثقات لا غير، ومنهم من جمع النوعين وإليك طائفة من أشهر الكتب في ذلك:

أولاً: كتب الثقات: أفرد الثقات بالتأليف كثير من العلماء، ومن هذه الكتب:

١ – كتاب "الثقات" لأبي حاتم بن حبان البُستي، مطبوع إلا أنه ذكر فيه عدداً كثيراً من المجهولين الذين لا تعرف أحوالهم، وذكر فيه قوماً أعاد ذكرهم في كتاب "الضعفاء والمجروحين" له، وبين ضعفهم، فهذا الصنيع إن

---

(١) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل– المرصد الثاني/١١٤–١٢١ بتصرف، وينظر التقييد والإيضاح للحافظ العراقي– النوع الثالث والعشرون/١٤٢ط دار الفكر سنة ١٤٠١هـ–١٩٨١م تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان.

(٢) الرفع والتكميل / ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨

لم يعد من باب تغير الاجتهاد فهو منه سهو[١]، وتوثيق ابن حبان من أدنى درجات التوثيق[٢].

٢- كتاب "الثقات" لزين الدين قاسم بن قطلوبغا جمع فيه الثقات ممن ليس في الكتب الستة[٣].

٣- كتاب "تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم" لابن شاهين وقد رتب مؤلفه على حروف المعجم، واقتصر في الترجمة على اسم الشخص، واسم أبيه، ونقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، وربما ذكر بعض شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة[٤].

٤- "كتاب الثقات" لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي[٥].

ثانياً: "كتب الضعفاء"

صنف في هذا النوع كثير من الحفاظ، والجهابذة من علماء السنة ونقدة الرجال فمن ذلك:

١- "الضعفاء الكبير" للبخاري.

٢- "الضعفاء الصغير" للبخاري أيضاً، وهو مرتب على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم فقط.

---

(١) الحديث والمحدثون/٤٦٠

(٢) أصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور/ محمود الطحان/١٧٤ ط مكتبة المعارف- الرياض- الرابعة سنة ١٤٣١ هـ-٢٠١٠م.

(٣) الحديث والمحدثون/٤٦٠

(٤) أصول التخريج ودراسة الأسانيد/١٧٤ ، ١٧٥

(٥) المرجع السابق/١٧٤

٣- "الضعفاء والمتروكون" للنسائي.

٤- "الضعفاء" لأبي جعفر العقيلي.

٥-"معرفة المجروحين من المحدثين" لأبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان البستي.

٦- الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي الجرجاني.

٧- "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" للذهبي.

٨- "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني.

٩- "الضعفاء" للدارقطني(١).

ثالثاً: كتب جامعة بين الثقات ، والضعفاء، وهي كثيرة جداً منها:

١- "تواريخ البخاري الثلاثة" الكبير ، وهو على حروف المعجم ابتدأ بمن اسمه محمد، والأوسط، وهو على السنين، والصغير.

٢- "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، وهو كبير في ستة مجلدات اقتفى فيه أثر البخاري، وأجاد فيه مطبوع.

٣- "الطبقات الكبرى" للإمام محمد بن سعد مطبوع، وهو من أعظم ما صنف جمع فيه الصحابة، والتابعين فمن بعدهم إلى وقته فأجاد، وأحسن(٢).

(١) الحديث والمحدثون/٤٦١- أصول التخريج ودراسة الأسانيد/١٧٥-١٧٧

(٢) الحديث والمحدثون/٤٦٢ بتصرف يسير

٤- "الكمال في أسماء الرجال" للحافظ عبدالغني المقدسي اقتصر فيه على رجال الكتب الستة فقط.

٥- "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للحافظ المزي هذب فيه كتاب الكمال السابق، واستدرك عليه ما فاته، واستوفى البحث فيه في كل راوٍ.

٦- "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني لخص فيه "تهذيب الكمال" وأضاف إليه فوائد زادها على الكتاب الأصل، فبلغ ثلث حجمه.

٧- "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني لخص فيه "تهذيب التهذيب" وأتى فيه بنتائج البحث في كل راوٍ بكلمة واحدة[١].

(١) منهج النقد في علوم الحديث/١٣١ ، ١٣٢

"المبحث الثاني"

"ترجمة الإمام الحافظ محمد بن وضاح الأندلسي"

ويشتمل هذا المبحث على عشرة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ محمد بن وضاح بن بزيع[١] أبو عبدالله الأندلسي[٢]، محدث قرطبة[٣]، مولى عبدالرحمن بن معاوية الداخل[٤]

---

(١) بزيع: بفتح الباء، وكسر الزاي، وسكون الياء، ثم عين مهملة- المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر بن علي الهندي/٣٧ ط دار الكتاب العربي- بيروت سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، وقال الحافظ ابن حجر: واسم جده بزيع بوزن عظيم- لسان الميزان للحافظ ابن حجر ٦٧/٧- ط دار البشائر الإسلامية- بيروت- الأولى سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م تحقيق عبدالفتاح أبو غدة.

(٢) الأندلسي: بفتح الألف، وفتح الدال المهملة، وضم اللام، وفي آخرها السين المهملة المخففة، هذه النسبة إلى أندلس، وهي إقليم من بلاد المغرب مشتملة على بلاد كثيرة خرج منها جماعة من العلماء، والأئمة ، والحفاظ في كل فن- الأنساب للسمعاني ٢١٨/١ ط دار الجنان- بيروت- الاولى سنة ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.

(٣) قرطبة: بضم أوله، وسكون ثانية، وضم الطاء المهملة والباء الموحدة، وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس، وبها كانت ملوك بني أمية- الأنساب ٤٧٢/٤ - معجم البلدان لياقوت الحموي ٣٦٨/٤ ط دار صادر- بيروت

(٤) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس لأبي عبدالله محمد بن فتوح الحميدي/١٤٠ (١٥٢) ط دار الغرب الإسلامي- تونس- الأولى سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م تحقيق بشار عواد- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي/١٣٣ (٢٩١) ط دار الكاتب العربي سنة ١٩٦٧م- سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤٥/١٣ (٢١٩) ط مؤسسة الرسالة- بيروت- الثانية سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م تحقيق شعيب الأرناؤوط، ==

"المطلب الثاني: مولده:

ولد سنة تسع وتسعين ومائة هـ[1]، وقال ابن الفرضي: قال أحمد بن خالد: ولد ابن وضاح سنة تسع وتسعين ومائة، أو سنة مائتين هـ[2] ، وقال عثمان بن عبدالرحمن الذي كان من أعلم الناس بأمر ابن وضاح: ولد ابن وضاح سنة تسع وتسعين ومائة في أولها، أو في آخرها[3].

"المطلب الثالث: رحلاته وطلبه للعلم:

قال ابن الفرضي: رحل ابن وضاح إلى المشرق رحلتين إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين هـ لقي فيها سعيد بن منصور، ويحيي بن معين، وأحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وغيرهم، ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث، وإنما كان شأنه الزهد، وطلب العُباد، ولو سمع في رحلته هذه لكان أرفع أهل زمانه درجة، وأعلاهم إسناداً، ورحل رحلة ثانية، فسمع

==

وأكرم البوشي- العبر في خبر من غبر للذهبي ٤٢١/١ ط دار الكتب العلمية- بيروت- الأولى سنة ١٤٠٥هـ١٩٨٥م

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣ (٢١٩)- الديباج المذهب لابن فرحون المالكي ١٨١/٢ ط مكتبة دار التراث- القاهرة- تحقيق د/ الأحمدي أبو النور- شجرة النور الزكية للشيخ محمد مخلوف ١١٤/١ (١٥٤) ط دار الكتب العلمية - بيروت- الأولى سنة ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.

(٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢٧/٢ (١١٣٤) ط دار الغرب الإسلامي - تونس - الأولى سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م تحقيق د/ بشار عواد، وينظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤٦/٢ (٦٧٠) ط دار إحياء التراث العربي- بيروت - الرابعة.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢٧/٢ (١١٣٤)

فيها من اسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وأصبغ بن الفرج ، والحارث بن مسكين[1].

يقول الدكتور حسين مؤنس: وقد درس ابن وضاح دراسة واسعة على شيوخ عصره في الأندلس ثم رحل إلى المشرق سنة ٢١٨ هـ-٨٣٣م، وسمع سماعاً كثيراً من عدد كبير من شيوخ الحديث أهمهم ابن معين، وأحمد بن حنبل، ويقال: إن هدفه في هذه الرحلة لم يكن الحديث، وأنه كان شأنه الزهد، وطلب العباد، ولكن يبدو أن هذا تعليل وضع فيما بعد لأن الذين سمع منهم كانوا محدثين، والغالب أنه بعد أن عاد إلى بلده تبين حاجته إلى علم أكثر، وسماع أوفى فرحل إلى المشرق مرة أخرى، وهنا سمع سماعاً واسعاً حقاً فلم يغادر محدثاً كبيراً إلا ذهب إليه، وأخذ عنه ثم رجع إلى الأندلس، وقد جمع من العلم بالحديث شيئاً عظيماً[2].

أما الدكتور نوري معمر فكان له رأي آخر غير ما ذكره الدكتور حسين مؤنس يقول الدكتور نوري معمر: "وقد رحل ابن وضاح إلى المشرق رحلته الأولى، ولم يكن قصده فيها طلب الحديث، وروايته، بل كان فقط

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢، ٢٥، ٢٦، وينظر أخبار الفقهاء والمحدثين لمحمد بن حارث الخشني/١٢٢ ط المجلس الأعلى للأبحاث العلمية – معهد التعاون مع العالم العربي– بيروت سنة ١٩٦١م تحقيق لويس مولينا، وماريا لويس أبيلا، سير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣ (٢١٩)، الديباج المذهب ١٧٩/٢، الأعلام للزركلي ١٣٣/٧ ط دار العلم للملايين – بيروت – الخامسة عشرة سنة ٢٠٠٢م.

(٢) شيوخ العصر في الأندلس للدكتور حسين مؤنس/٤٩– ط عربية للطباعة والنشر– القاهرة– الرابعة سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

الاتصال بالعباد والزهاد كما ذكر محمد بن حارث الخشني[1] ويظهر أن رحلة ابن وضاح هذه كانت قصيرة ذلك لأن عدد شيوخه فيها عدد قليل لا يكاد يتجاوز أربعة عشر، ومن هنا نعتقد أن ما ذكره الدكتور حسين مؤنس من أن ابن وضاح سمع فيها سماعاً كثيراً من عدد كبير من شيوخ الحديث غير صحيح كما نعتقد أنه قد جانب الصواب فيما يحاول أن يشكك فيما هو من قبيل حقيقة ثابتة تداولتها كل المصادر القديمة، وتلك الحقيقة هي أن ابن وضاح كان غرضه في الرحلة الأولى فقط لقاء العباد والزهاد إن الدكتور حسين مؤنس يحاول أن يقوض هذا الواقع بمجرد ظن وتخمين، ومن غير أي مستند، ولا حجة إنما يكتفي بقوله: "ويقال إن هدفه في هذه الرحلة لم يكن الحديث، وأنه كان شأنه الزهد، وطلب العباد ولكن يبدو أن هذا تعليل وضع فيما بعد لأن الذي سمع منهم كانوا محدثين" ، وأظن أنه من الواضح جداً أنه لا يلزم من كون شيوخه محدثين أنه يتعين عليه أن يأخذ عنهم حديثهم ما دام أن قصده في هذه المرة لم يكن طلب الحديث، وإنما كان الزهد، وطلب العباد[2] وعن طلب ابن وضاح للعلم يقول الحافظ الذهبي: "وقد ارتحل ابن وضاح إلى الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، وجمع فأوعى[3] .

---

(١) أخبار الفقهاء والمحدثين/١٢٢

(٢) كتاب محمد بن وضاح القرطبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس للدكتور نوري معمر/٦٠،٦١ ط مكتبة المعارف- الرباط- الأولى سنة١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣ (٢١٩)- تذكرة الحفاظ ٦٤٧/٢ (٦٧٠)

"المطلب الرابع: أثره في إحياء مدرسة الحديث في الأندلس"

لا شك أن طول رحلة هذا الإمام الجهبذ، وكثرة سماعاته، وعلو سنده، ومعرفته بالأحاديث، وطرقها، وعللها كانت لها أثر كبير في إحياء مدرسة الحديث في الأندلس فقد من الله سبحانه وتعالى على الأندلس بعالمين جليلين، وإمامين حافظين حولا الأندلس إلى دار حديث، ونشرا بين طلابها الاهتمام بالرواية، ومعرفة الحديث هذان العالمان هما: محمد بن وضاح، وبقى ابن مخلد رحمهما الله تعالى(١).

"المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه"

أولاً: شيوخه: نهل العلم عن جمع غزير من علماء عصره منهم: آدم بن أبي إياس، ويحيي ابن معين، وابن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، ومحمد بن رمح، وحامد بن يحيي البلخي، ومحمد بن مسعود، وهشام بن عمار، وعبدالرحمن بن ابراهيم قاضي دمشق المعروف بدُحيم، وموسى بن معاوية، وهارون بن عبدالله الحمال، وعبدالملك بن حبيب المصيصي، وبإفريقية من سحنون بن سعيد التنوخي، وبالأندلس من يحيي بن يحيي الليثي صاحب مالك بن أنس، ويقال: إنه سمع بالمدينة من أبي مصعب كما سمع من إسماعيل بن أويس، وأصبغ بن الفرج، وزهير بن عباد، ويعقوب بن كاسب، وابن المبارك، والحارث بن

(١) البدع والنهي عنها للإمام الحافظ محمد بن وضاح /٧، ٨ ط مكتبة ابن يتمية- القاهرة- الأولى سنة ١٤١٦هـ- تحقيق عمرو عبدالمنعم سليم.

مسكين، وابن المديني، وغيرهم ، والرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وسبعون[1].

ثانياً: تلاميذه: أخذ عنه الكثير من الأئمة والعلماء منهم: أحمد بن خالد الجباب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن أيمن، وابن أبي دليم، وابن لبابة، ومحمد بن غالب، وسليمان بن عبدالرحمن الأموي، وجعفر بن يحيي بن إبراهيم الفقيه، ومعاوية بن سعيد، وغيرهم[2].

"المطلب السادس: مكانة ابن وضاح العلمية وثناء الأئمة الأعلام عليه"

لقد حاز ابن وضاح – رحمه الله– الكثير من الصفات الحميدة، والخصال الكريمة التي أهلته ليكون إماماً سنياً زاهداً ورعاً حافظاً حائزاً لثناء أهل العلم عليه، وحسن ذكرهم له، ومن أقوالهم فيه[3]:

١– قال ابن الفرضي: " وبمحمد بن وضاح ، وبقى بن مخلد صارت الأندلس دار حديث، وكان محمد بن وضاح عالماً بالحديث بصيراً بطرقه، متكلماً على علله كثير الحكاية عن العباد ورعاً زاهداً فقيراً متعففاً صابراً

(١) جذوة المقتبس/١٤٠– ١٤١– تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر/١٧٩/٥٦ (٧٠٨٤) ط دار الفكر – الأولى سنة ١٤١٨هـ–١٩٩٧م تحقيق عمر بن غرامة العمروي– سير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣ (٢١٩) شجرة النور الزكية ١١٣/١ (١٥٤)

(٢) جذوة المقتبس /١٤١ (١٥٢) تاريخ دمشق ١٧٩/٥٦– ١٨٠(٧٠٨٤) بغية الملتمس/١٣٤ (٢٩١) سير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣ (٢١٩) شجرة النور الزكية ١١٣/١، ١١٤ (١٥٤) البدع والنهي عنها/٦

(٣) المرجع السابق

على الإسماع محتسباً في نشر علمه سمع من الناس كثيراً، ونفع الله به أهل الأندلس، وكان أحمد بن خالد الجباب لا يقدم على ابن وضاح أحداً ممن أدرك بالأندلس، وكان يعظمه جداً ويصف فضله، وعقله، وورعه[١]"

٢- قال الحافظ الذهبي: "هو إمام حافظ محدث، وهو صدوق في نفسه رأس في الحديث وكان قانتاً لله صابراً بصيراً بعلل الحديث[٢]" وقد ذكره الذهبي في كتاب "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"[٣] ، وفي كتاب "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم[٤] "

٣- وقال الحميدي: " كان من الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين رحل إلى المشرق، وطوف البلاد في طلب العلم[٥]".

٤- وقال ابن العماد: "كان ابن وضاح فقيراً زاهداً قانتاً لله بصيراً بعلل الحديث[٦].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢٦/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣ (٢١٩) - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٥٩/٤ (٨٢٩٠) ط دار المعرفة - بيروت تحقيق علي محمد البجاوي- العبر ٤١٢/١- المغني في الضعفاء للذهبي ٢٧٦/٢ (٦٠٦٤) ط إدارة إحياء التراث الإسلامي- قطر

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي/١٨٥ رقم (٣٦٥) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠م تحقيق عبدالفتاح أبو غدة.

(٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي/٢٩ ط دار البشائر الإسلامية- بيروت- الأولى سنة ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م تحقيق محمد إبراهيم الموصلي.

(٥) جذوة المقتبس/١٤٠ (١٥٢)

(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ٣٦٢/٣ في وفيات سنة ٢٨٦ هـ ط دار ابن كثير- بيروت - الأولى سنة ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م تحقيق محمود الأرناؤوط.

٥- وقال الشيخ محمد بن حارث الخشني: "رحل ابن وضاح إلى المشرق، وكان شأنه الزهد، والعبادة"[١].

٦- وقال الحافظ ابن حجر: "كان ثقة"[٢].

٧- وقال العلامة الشيخ محمد مخلوف: " هو الفقيه المحدث الثبت الأمين العمدة الفاضل"[٣]

٨- وقال ابن فرحون المالكي: "كان إماماً ثبتاً عالماً بالحديث[٤].

٩- وقال ابن حيان القرطبي:"يعتبر هو، وبقى بن مخلد مدخلي علم الحديث، والبصر بطرقه، وعلله إلى الأندلس"[٥].

١٠- وقال الضبي: "كان من الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين رحل إلى المشرق، وطوف البلاد في طلب العلم[٦].

١١- وقال الحافظ ابن عساكر: "نشر بالأندلس علماً كثيراً[٧].

---

(١) أخبار الفقهاء والمحدثين /١٢٢

(٢) لسان الميزان ١٨٤/٨ (٧٩٦٩)

(٣) شجرة النور الزكية ١١٣/١ (١٥٤)

(٤) الديباج المذهب لابن فرحون المالكي ١٨٠/٢

(٥) المقتبس من أنباء أهل الاندلس لابن حيان القرطبي/٢٥٨ تعليق رقم /٧٤ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة سنة ١٣٩٠هـ-١٩٧١م تحقيق د/ محمود علي مكي

(٦) بغية الملتمس/١٣٣ (٢٩١)

(٧) تاريخ دمشق ١٨٠/٥٦ (٧٠٨٤)

١٢- وقال أحمد بن عبادة: "كان ابن وضاح لا يأخذ شيئاً من روايته إلا عن الثقة، وأدخل الأندلس علماً عظيماً[١].

قلت: ولم أجد من العلماء من ضعفه إلا ما حكى عن ابن عبدالبر أنه قال: "ليس بثقة" وقد ذكر قول ابن عبدالبر هذا الحافظ الذهبي في كتابه "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم[٢]".

المطلب السابع: مؤلفاته":

لقد ألف الإمام ابن وضاح جملة كتب، ويظهر من عناوينها أنها جميعها صغيرة الحجم فهي أقرب إلى الرسائل منها إلى الكتب، ومنها:

١. كتاب "البدع والنهي عنها" مطبوع.
٢. كتاب "النظر إلى وجه الله تعالى وما جاء فيه من الحديث" مخطوط.
٣. كتاب "العباد والعوابد" في موضوع الزهد والرقائق.
٤. كتاب " مكنون السر ومستخرج العلم" في فقه المالكية.
٥. كتاب "الصلاة في النعلين".
٦. كتاب "رسالة السنة".
٧. كتاب "القطعان في الحديث".

(١) أخبار الفقهاء والمحدثين /١٢٢

(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم /٢٩

وكل هذه الكتب تعد مفقودة باستثناء اثنين منها، وهما: "كتاب البدع والنهي عنها" المطبوع بدمشق، وكتاب "النظر إلى وجه الله تعالى وما جاء فيه من الحديث" وهو مخطوط بتونس(١).

"المطلب الثامن: مآخذ علي ابن وضاح والرد عليها"

لقد وجهت لابن وضاح عدة انتقادات، وأُخذت عليه جملة مآخذ، وإنما الفاضل من تعد غلطاته، وأي الناس تصفو مشاربه، وفيما يلي نذكر مَنْ نقده، وما انتقد عليه:

١. نقد تلميذه الذي كان معجباً به أشد الإعجاب "أحمد بن خالد الجباب" قال الحافظ ابن الفرضي: " كان أحمد بن خالد بن الجباب ينكر عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث(٢)".

٢. عاب الحافظ ابن الفرضي صرامته، وشططه في نقد الحديث حيث قال: "كان ابن وضاح كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في شئ، وهو ثابت من كلامه صلى الله عليه وسلم"(٣).

٣. لم يقتصر ابن الفرضي في نقده لابن وضاح على صرامته، وشططه، وغلو مبالغته في نقد الحديث، وإنما نقده في عدم معرفته بعلم

---

(١) شجرة النور الزكية ١١٤/١ (١٥٤) – الأعلام للزركلي ١٣٣/٧– معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٩٤/١٢ ط دار إحياء التراث العربي– بيروت سنة ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م – كتاب محمد بن وضاح القرطبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس /١٥٣، ١٥٤.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢٦/٢ (١١٣٤) وينظر تاريخ دمشق ١٨٢/٥٦ (٧٠٨٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٦/١٣ (٢١٩) البدع والنهي عنها /٨

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢٦/٢ (١١٣٤) البدع والنهي عنها /٨

النحو، وعلم الفقه، وفي أشياء كان يصحفها، وأغلاط كثيرة روت عنه حيث يقول ابن الفرضي: "لابن وضاح خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها، ويصحفها، وكان لا علم عنده بالفقه ولا بالعربية"(١).

٤. نقد تلميذه ابن لبابة قال ابن حارث الخُشني(٢): قالي لي أحمد بن سعيد: ذكر ابن لبابة ابن وضاح فقال: " لم يكن يحفظ الفقه، ولقد قُرئت عليه المدونة زماناً ولا يدري ما هي"(٣).

وللرد على هذه الانتقادات إن ثبتت فلا تؤثر في حال الرجل من حيث الضبط، والعدالة، ولذا قال الحافظ الذهبي في "الميزان"(٤) عقب ذكر ما أُخذ على الرجل قلت: "هو صدوق في نفسه رأس في الحديث"(٥) وبإمكاننا أن نعتذر لابن وضاح فيما يخص عدم تمكنه من الفقه، والعربية بأنه كان متخصصاً في علم الحديث قد أعطى كل وقته، واهتمامه له، ولم يعد له وقت يشغله في علوم أخرى(٦)، وفي رده على ما انتقد على ابن وضاح يقول الدكتور / حسين مؤنس: "هذا الرجل وهب حياته للحديث، والأصول، ونفع الله به أهل الأندلس، ولم يطلب بعلمه وظيفة، أو كسباً، بل عيب عليه أنه لم يكن عنده علم بالفقه، ولا بالعربية أي أنه لم يصرف بالاً إلى

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٦ (١١٣٤) – ميزان الاعتدال ٤/٥٩ (٨٢٩٠) البدع والنهي عنها /٨

(٢) أخبار الفقهاء والمحدثين للخُشني /١٢٧

(٣) محمد بن وضاح القرطبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس /١٥١ ، ١٥٢

(٤)ميزان الاعتدال ٤/٩٥ (٨٢٩٠)

(٥)البدع والنهي عنها /٨

(٦)محمد بن وضاح القرطبي مؤسسة مدرسة الحديث بالأندلس /١٥٢ بتصرف يسير

الفقه، وكان وسيلة الناس إلى الوظائف، ولا إلى العربية، وكانت وسيلة الظهور في المجالس، والمجامع، وتأليف الكتب بل يقال: إنه أسرف في تحري صحة الأحاديث حتى كان يرد الكثير منها مما يسلم بصحته غيره، وله في هذا خطأ كثير محفوظ عنه كما يقول من ترجموا له، وكان محمد بن وضاح طليعة هذه الحركة الكبرى التي ستشمل الأندلس شيئاً فشيئاً، ولكنه لم يؤت من الملكات ما يمكن له من أن يكون شيخ عصره في هذا الباب، وربما كانت علاقة الولاء التي ربطته بالبيت الأموي هي التي قعدت به عن إحداث تغيير حاسم في تاريخ العلم في الأندلس لأنها فرضت عليه أن يكون محافظاً تقليدياً، ولهذا فقد كان رغم حماسه للحديث مالكياً فلم ينكر شيئاً مما كان المالكيون يقرونه، ولا اشتبك معهم على أية صورة، وفي الجملة يمكن اعتبار عمله دور انتقال من مدرسة الفقه إلى مدرسة الحديث"(١).

"المطلب التاسع: منهجه في الجرح والتعديل، وفي رواية الحديث ونقده"

لقد احتل ابن وضاح مكاناً مرموقاً في علم الجرح والتعديل، ونقد الحديث ففي نقد الرجال نجد أن الإمام الحافظ ابن وضاح يُذكر في كتب الرجال كـ "تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني إلى جانب أعلام أئمة الجرح والتعديل أمثال يحيي بن معين، وأحمد بن حنبل، والدارقطني، والبخاري، والنسائي، والحاكم، وغيرهم(٢).

---

(١)شيوخ العصر في الأندلس /٥٠، ٥١

(٢)محمد بن وضاح القرطبي مؤسس مدرسة الحديث في الأندلس /١٣٨ بتصرف

قلت: والذي يمعن النظر في أقوال الحافظ ابن وضاح في الجرح والتعديل يدرك أنه كان معتدلاً في نقد الرجال، وكانت أحكامه على الرواة تأتي متوافقة في كثير من الأحيان مع أحكام أئمة الجرح والتعديل مثل ابن معين، والخطيب، والنسائي، والذهبي، وأحمد، والدارقطني، وابن حجر وغيرهم، كما سيأتي في تراجم هؤلاء الرواة في الفصل الثاني في الترجمة رقم ١،٢،٣،٤،٦،٧،٨،٩،١٢،١٩ وغيرها كثير يضاف إلى ذلك أن ابن وضاح لم يوثق أحداً من الرواة أجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه، ولم يضعف أحداً أجمعوا على توثيقه.

وكان يتحرى في حكمه على الرواة ولا يتشدد، ولا يتساهل حتى مع شيوخه فقد ضعف شيخه "محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن المعروف بابن أبي السري" كما سيأتي في الترجمة رقم (٥٥).

ومجموع الرواة الذين وثقهم أكثر ممن ضعفهم فقد بلغ عدد من وثقهم ابن وضاح رحمه الله (٥١) راوياً، وقد وافقه علماء الجرح والتعديل على توثيق الكثير منهم، وبلغ عدد من ضعفهم (٤) رواة فقط، وذلك في الترجمة رقم (٥٢،٥٣،٥٤،٥٥) وقد وافقه كثير من علماء الجرح والتعديل على تضعيفهم، ومن قال فيه ابن وضاح: لا بأس به راويان فقط (٥٦،٥٧)، ومن وصفهم بالحفظ أربعة رواة فقط (٥٨،٥٩،٦٠،٦١) ومن قال فيه: شيخ ثلاثة رواة فقط (٦٢،٦٣،٦٤) وراوٍ واحد قال فيه ابن وضاح: ما رأيت أحداً أعلم بالحديث منه وذلك في الترجمة رقم (٦٥)

وأما عن مصطلحات الحافظ ابن وضاح وألفاظه التي استخدمها في توثيق الرواة فكانت **على النحو التالي**:

١-التصريح بتوثيق الراوي فيقول: "ثقة" وذلك كما سيأتي في الترجمة رقم (١،٢،٧،١٠،١٧،١٨،٢٠،٢٦ وغيرها).

٢-أو يزيد في توثيقه فيقول: "ثقة الثقات" كما في الترجمة رقم (١٥،٢٣،٢٥ وغيرها).

٣-أو يقول في الراوي: "ثقة ثبت" كما في الترجمة رقم (٣،٤،٣٠).

٤-أو يقول عنه "ثقة فاضل" كما في الترجمة رقم (٣٣،٣٥).

٥-أو يقول في الراوي: ثقة ثبت " في الحديث متعبد كثير الحديث" كما سيأتي في الترجمة رقم(٦).

٦-أو "ثقة كثير الحديث" في الترجمة رقم (٥٠).

٧-أو يقول في الراوي: "شيخ ثقة مأمون" كما في ترجمة رقم (٤٠).

٨-أو يكثر من الثناء على الراوي فيقول: "ثقة كثير الحديث عالم به حافظ له" كما في الترجمة رقم (٤٧).

أما عن المصطلحات الأخرى التي استخدمها ابن وضاح في التعديل بدون أن يصرح بالتوثيق **فهي كالتالي**:

١. أن يقول في الراوي: "لا بأس به" كما في ترجمة رقم (٥٦،٥٧).

٢. أو أن يصف الراوي بالحفظ والضبط كما في ترجمة رقم (٥٨،٦١).

٣. أو يقول عنه: "حافظ عالم بالحديث جداً إمام فيه" كما في الترجمة رقم (٦٠).

٤. أو يقول في الراوي: "ما رأيت أحداً أعلم بالحديث منه" كما في ترجمة رقم (٦٥).

أما عن مصطلحات الحافظ ابن وضاح التي استخدمها في الجرح فهي كالتالي:

١. أن يضعف الراوي مع وصفه بالحفظ فيقول: "كان كثير الحفظ كثير الغلط والوهم" كما في الترجمة رقم (٥٥).

٢. أو يضعفه جداً ويصفه بالكذب فيقول: "كان يكذب فيما يرويه" كما في الترجمة رقم (٥٤)

أما في رواية الحديث: فقد كان ابن وضاح لا يروى إلا عن ثقة عنده، ولا يأخذ العلم إلا عن الثقات من العلماء والمشايخ قال ابن لبابة: "كان ابن وضاح، وبقى ابن مخلد لا يرويان إلا عن ثقة عندهما"(١).

أما في نقد الحديث فقد كان ابن وضاح صارماً متشدداً في منهجه غير متساهل حتى فيما يتساهل فيه عادة بين أئمة النقد، وعلماء الجرح والتعديل فكثيراً ما ردَّ أحاديث كما يقول ابن الفرضي محفوظة(٢).

قال الحافظ ابن الفرضي: "كان أحمد بن خالد الجباب لا يقدم على ابن وضاح أحداً ممن أدرك بالأندلس... غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث، ويقول: ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في شئ، وهو ثابت من كلامه صلى الله عليه وسلم"(٣)

---

(١)تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٤٩٤/٣ (٤٧٨٦) ط دار إحياء التراث العربي – الثانية سنة ١٤١٣ هـ ١٩٨٣م.

(٢)محمد بن وضاح القرطبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس/١٣٨

(٣)تاريخ علماء الأندلس ٢٦/٢ (١١٣٤)

"المطلب العاشر: وفاته"

لقد بارك الله في عمره، وزكاه فقد عاش سبعاً وثمانين سنة كلها جهاد علمي متواصل، وقد اختُلف في سنة وفاته كما اختُلف في سنة ميلاده، فقد ذكر عثمان بن عبدالرحمن – وكان من أعلم الناس بأمر ابن وضاح– أنه توفى ليلة السبت لأربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين (٢٨٧ هـ) ودفن في مقبرة أم سلمة [١]، وكذا ذكر الصفدي[٢] وذكر الحميدي[٣] : أنه توفى سنة ست وثمانين ومائتين، وكذا الضبي [٤]، وابن كثير[٥] وابن تغري بردي[٦] ، والذهبي في تاريخ الإسلام[٧] والعبر[٨]، ولكنه ذكر في "الميزان"[٩] أنه توفى في حدود الثمانين ومائتين، وفي "تذكره

(١)المرجع السابق ٢٧/٢ (١١٣٤)

(٢)الوافي بالوفيات للصفدي ١٧٤/٥(٢٢١٣) ط دار صادر – بيروت سنة ١٣٨٩ هـ– ١٩٧٠ م.

(٣)جذوة المقتبس للحميدي /١٤١

(٤)بغية الملتمس للضبي / ١٣٤(٢٩١)

(٥)البداية والنهاية لابن كثير ٨٢/١١ ط مكتبة المعارف – بيروت سنة ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م

(٦)النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢١/٣ وفيات سنة ٢٨٦ هـ ط دار الكتب – مصر سنة ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣ م

(٧)تاريخ الإسلام للذهبي ٢٤/٢١ – ط دار الكتاب العربي – بيروت – الأولى سنة ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م تحقيق د / عمر عبدالسلام تدمري

(٨) العبر ٤١٢/١

(٩)ميزان الاعتدال ٥٩/٤ (٨٢٩٠)

الحفاظ[1] "ذكر أنه توفى سنة تسع وثمانين ومائتين،[2] أما ابن منظور فذكر: أنه توفى سنة ست وثمانين أو سبع وثمانين ومائتين، قلت: والراجح في تاريخ وفاته أنه سنة سبع وثمانين ومائتين كما ذكر عثمان بن عبدالرحمن الذي كان من أعلم الناس بأمر ابن وضاح.

(١)تذكرة الحفاظ ٦٤٧/٢ (٦٧٠)

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٩٦/٢٣ (٣٢١) ط دار الفكر – دمشق – الأولى سنة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م تحقيق إبراهيم صالح.

"الفصل الثاني"

"الدراسة التطبيقية"
" أقوال الإمام الحافظ ابن وضاح الأندلسي في الجرح والتعديل"

أولاً: من وثقهم الحافظ ابن وضاح، وعددهم (٥١) راوياً، وهم مرتبون على حروف المعجم، وذلك على النحو التالي:

١- إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر أبو إسحاق الحزامي روى عن ابن عيينة[١]، وعنه يعقوب بن سفيان، وبقى بن مخلد، وغيرهما قال ابن وضاح: لقيته بالمدينة، وهو ثقة[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في إبراهيم بن المنذر:

وثقه الخطيب[٣]، والدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم، وصالح ابن محمد: صدوق، وقال الساجي: عنده مناكير بلغني أن أحمد كان يتكلم فيه، ويذمه قال الخطيب: أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين، وكان ابن معين، وغيره من الحفاظ يرضونه، ويوثقونه[٤]، وقال ابن خلفون: كان من أهل الصدق، وذكره البستي في جملة الثقات، وقال الأزدي صدوق[٥]، وكذا قال الذهبي[٦]،

---

(١)العبر ٣٣٢/١

(٢)إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال للعلامة علاء الدين مغلطاي ٢٩٥/١ (٢٩٥) ط الفاروق الحديثة – القاهرة – الأولى سنة ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م – تحقيق عادل بن محمد، وأسامه بن إبراهيم – تهذيب التهذيب ١٠٨/١ (٢٩٩)

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٤/١ (٢٩٥)

(٤) تهذيب التهذيب ١٠٨/١ ، ١٠٩ (٢٩٩)

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٤/١ (٢٩٥)

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للحافظ الذهبي ٩٤/١ (٢٠٧) ط دار الكتب الحديثة – القاهرة – تحقيق د/ عزت علي عيد، وموسى محمد علي.

وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن[١] من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة القول في الراوي:

اختلفوا فيه، والراجح عندي أنه صدوق حسن الحديث لقول أبي حاتم صدوق، وكذا صالح بن محمد، والذهبي، والأزدي، وابن حجر، وابن خلفون، وصدوق عند ابن حجر أي أنه من المرتبة الرابعة عنده قال الشيخ أحمد شاكر عند حديثه على حكم مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر: "وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية[٣]".

---

(١) قول الحافظ ابن حجر: لأجل القرآن إشارة إلى محنة القول بخلق القرآن، وذلك عندما أراد المأمون أن يرغم المحدثين، والفقهاء على قبول رأيه بخلق القرآن لا سيما بعد أن طعنوا فيه بالابتداع فاستنفذت هذه المسألة جانبًا كبيرًا من تفكيره ووقته حتى في أيام غزواته وحروبه مع الروم، وقُتل في هذه المحنة الكثير من العلماء، وبعض أهل الحديث وتحمل الإمام أحمد بن حنبل بسبب ذلك الكثير من التعذيب وأصر على امتناعه من القول بخلق القرآن واستمرت هذه المحنة من سنة ٢١٨ هـ إلى سنة ٢٣٢ هـ الحديث والمحدثون /٣١٩-٣٢١ بتصرف.

(٢) تقريب التهذيب /٩٤ (٢٥٣)

(٣)الباعث الحثيث النوع الثالث والعشرون /٨٨

-٢- أحمد بن إسحاق بن زيد أبو إسحاق الحضرمي، روى عن حماد بن سلمة، وعنه ابن أبي شيبة وغيرهما[١] قال ابن وضاح: ثقة[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في أحمد بن إسحاق:

وثقه الذهبي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة، وقال أحمد: كان عندي إن شاء الله صدوقاً، وقال مرة: لم يكن به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن منجويه: كان يحفظ حديثه[٣]، وذكره البستي في جملة الثقات[٤]، وقال ابن حجر: ثقة كان يحفظ من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ومائتين[٥].

خلاصة القول في الراوي:

أنه ثقة وثقه ابن وضاح وكثير من علماء الجرح والتعديل كما سبق بيانه.

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢/١ (٩)
(٢)إكمال تهذيب الكمال ٢٠/١ (٩)
(٣)تهذيب التهذيب ١٢،١٣/١ (٩)
(٤)إكمال تهذيب الكمال ٢٠/١ (٩)
(٥)تقريب التهذيب / ٧٧ (٧)

-٣- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان أبو الحسن بن شبويه[١] المروزي، روى عن ابن المبارك، روى عنه ابن معين، وأبو داود، وغيرهما[٢] قال ابن وضاح: ثقة ثبت[٣].

أقوال علماء والجرح والتعديل في أحمد بن محمد بن ثابت المروزي:

قال الحافظ الذهبي: كان من كبار الأئمة[٤]، ووثقه النسائي، والعجلي، وعبدالغني بن سعيد، وقال الإدريسي: كان حافظاً ثبتاً متقناً في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال مسلمة: ثقة[٦]، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين ومائتين[٧].

خلاصة القول في الراوي:

أنه ثقة فقد جاءت أقوال أكثر أئمة الجرح والتعديل متفقة مع قول الحافظ ابن وضاح بتوثيقه، ولم يجتمع علماء هذا الفن مطلقاً على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة، والحافظ الذهبي رحمه الله، وهو من أهل

(١)شبويه: لقب – إكمال تهذيب الكمال ١/١١٣/ وشبويه بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة – تقريب التهذيب/٨٣ (٩٤)

(٢)تهذيب التهذيب ١/٤٩ (١٢٤)

(٣)إكمال تهذيب الكمال ١/١١٤ – تهذيب التهذيب ١/٤٩ (١٢٤)

(٤)الكاشف ١/٦٨ (٧٥)

(٥)تهذيب التهذيب ١/٤٩ (١٢٤)

(٦)إكمال تهذيب الكمال ١/١١٢ ، ١١٣

(٧)تقريب التهذيب / ٨٣ (٩٤)

الإستقرار التام في نقد الرجال كما ذكر ذلك الحافظ بن حجر، وغيره يقول أي "الحافظ الذهبي" : "لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة[١]".

قال الشيخ عبدالفتاح أبو غدة:

" ومعنى هذه الكلمة التي قالها الذهبي: أنه لم يقع الاتفاق من العلماء على توثيق "ضعيف" بل إذا وثقه بعضهم ضعفه آخرون.

كما لم يقع الاتفاق من العلماء على تضعيف "ثقة" فإذا ضعفه بعضهم وثقه آخرون، فلم يتفقوا على خلاف الواقع في جرح راوٍ، أو في تعديله فهم بمجموعهم محفوظون من الخطأ، ولفظ اثنان هنا المراد به الجميع كقولهم: "هذا أمر لا يختلف فيه اثنان" أي يتفق عليه الجميع، ولا ينازع فيه أحد[٢]".

(١)الرفع والتكميل / ٢٨٤ ، ٢٨٦

(٢) المرجع السابق / ٢٨٦

-٤- أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس المروزي المعروف بمردُويه[١] روى عن ابن المبارك، وعنه البخاري، والترمذي، والنسائي[٢] قال ابن وضاح: ثقة ثبت[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في أحمد بن محمد بن موسى:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: لا بأس به[٤]، وقال ابن خلفون: كان أحد الثقات، وقال ابن عدي: أحمد بن محمد عن عبدالله عن معمر لا يعرف[٥]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٦].

خلاصة القول في الراوي:

الراجح عندي أنه ثقة فقد اتفق على توثيقه الحافظ ابن وضاح، والحافظ ابن حجر، وابن حبان، وابن خلفون والإمام النسائي، وهو من المتشددين في الجرح والتعديل قال: لا بأس به، ولا عبرة بقول ابن عدي: لا يعرف، وربما اختلط الأمر عند ابن عدي مع راوٍ آخر غير هذا، ورواية

(١) مردُويه بفتح الميم، وسكون الراء، وضم المهملة وبتحتية لقب – المغني في ضبط أسماء الرجال /٢٢٨

(٢)الكاشف ٦٩/١ – تهذيب التهذيب ٥٢/١

(٣)إكمال تهذيب الكمال ١٤٠/١ (١٤٦) – تهذيب التهذيب ٥٢/١ (١٣٠)

(٤)المرجع السابق

(٥)إكمال تهذيب الكمال ١٣٩/١ ، ١٤٠ (١٤٦)

(٦)تقريب التهذيب / ٨٤ (١٠٠)

البخاري، والترمذي، والنسائي عنه تنفي عنه جهالة العين، وتوثيق الكثير من علماء الجرح والتعديل له تنفي عنه جهالة الحال.

-٥- أزهر بن سعيد الحرازي الحمصي، وجزم الحافظ ابن حجر أنه هو نفسه أزهر بن عبدالله بن جُميع[١] الحرازي روى عن أبي أُمامة[٢]، وعنه معاوية بن صالح، وصفوان بن عمرو، وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة شامي[٣]:

أقوال علماء الجرح والتعديل في أزهر بن سعيد الحرازي:

قال الحافظ ابن حجر: أكثرهم على أن أزهر بن عبدالله الحرازي هو أزهر بن سعيد الحرازي، وقال أيضاً: قال البخاري: أزهر بن عبدالله، وأزهر بن سعيد، وأزهر بن يزيد واحد نسبوه مرة مرادي، ومرة حرازي، ومرة هوزني، ووافقه جماعة على ذلك، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجارود في كتاب "الضعفاء": كان يسب علياً، وقال أبو داود: إني لأبغض أزهر الحرازي، وقال: قال أزهر كنت في الخيل الذين سبوا أنس بن مالك فأتينا به إلى الحجاج، وقال الأزدي: يتكلمون فيه قال الحافظ: لم يتكلموا إلا في مذهبه[٤]، وقال ابن خلفون في الثقات": تكلموا

(١)ينظر تهذيب التهذيب ١٣١/١ (٣٨٣)، ١٣٢/١ (٣٨٥) وجميع: بضم الجيم، وفتح الميم، وسكون الياء – المغني في ضبط أسماء الرجال/٦٢

(٢)الكاشف ١٠٢،١٠٣/١ (٢٥٤،٢٥٦)

(٣)إكمال تهذيب الكمال ٤٨/٢ (٣٦٢)

(٤)تهذيب التهذيب ١٣٢/١ (٣٨٥)

في مذهبه[١]، وقال الذهبي[٢]: ناصبي[٣]، وقال ابن حجر: صدوق تكلموا فيه للنَّصْب، وجزم البخاري بأنه ابن سعيد من الخامسة مات سنة ثمان وقيل: تسع- وعشرين ومائة[٤].

خلاصة القول في الراوي:

اختلف فيه العلماء، فوثقه العجلي، وابن حبان، وذكره ابن الجارود في "الضعفاء" وذكر البعض منهم أنه ناصبي تكلموا في مذهبه، والراجح عندي ما ذكره الحافظ ابن حجر الذي لخص حاله فقال: صدوق تكلموا فيه للنصب، وقال أيضاً: لم يتكلموا إلا في مذهبه، وكذا قال ابن خلفون كما سبق بيانه، ولعله لنصبه حكم عليه ابن حجر بأنه صدوق فهو صدوق حسن الحديث وهو في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر[٥]، قال الشيخ أحمد شاكر[٦]: "ومن كان في المرتبة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية، وهو الذي يحسنه الترمذي،

---

(١)إكمال تهذيب الكمال ٤٨/٢ (٣٦٢)

(٢)الكاشف ١٠٣/١ (٢٥٦)

(٣)النصب هو: بغض علي وتقديم غيره عليه – هدى الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني /٥٩١ ط دار المنار – القاهرة – الأولى سنة ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م، والناصبي هو الذي نصب نفسه لعداوة علي رضي الله عنه، والعداوة غير مقتصرة عليّ بل هي لآل البيت كلهم – هامش دفاع عن السنة لأبي شهبة /٢٨٦ ط مكتبة السنة – القاهرة – الثانية سنة ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م

(٤)تقريب التهذيب /٩٧ ، ٩٨ (٣٠٨، ٣١٠)

(٥)تقريب التهذيب – المقدمة /٢٣

(٦)الباعث الحثيث – النوع الثالث والعشرون /٨٨

ويسكت عنه أبو داود" وأما قوله: تكلموا فيه للنصب أي أنه صاحب بدعة، وقد فصل الحافظ ابن حجر[1] الكلام في البدعة تفصيلاً دقيقاً فقال: "أما البدعة فالموصوف بها إما أن يكون ممن يكفر بها أو يفسق، فالمكفر بها لابد أن يكون ذلك التكفير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الإلهية في على أو غيره، أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة، أو غير ذلك، وليس في الصحيح من حديث هؤلاء شئ البتة، والمفسق بها كبدع الخوارج، والروافض الذين لا يغلون ذلك الغلو، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً فقد اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله إذا كان معروفاً بالتحرز من الكذب مشهوراً بالسلامة من خوارم المروءة موصوفاً بالديانة والعبادة فقيل: يقبل مطلقاً، وقيل: يرد مطلقاً، والثالث التفصيل بين أن يكون داعية، أو غير داعية فيقبل غير الداعية، ويرد حديث الداعية، وهذا هو المذهب الأعدل، وصارت إليه طوائف من الأئمة، وأدعى ابن حبان إجماع أهل النقل عليه لكن في دعوى ذلك نظر، وقيل: إن اشتملت رواية غير الداعية علي ما يشيد بدعته ويزينه، ويحسنه ظاهراً فلا تقبل، وإن لم تشتمل فتقبل، وقيل: إن اشتملت روايته على ما يرد بدعته قُبل وإلا فلا" وذهب الشافعي إلى قبول أهل الأهواء من لم يستحل الكذب منهم دون من استحل الكذب كالخطابية من الرافضة، واشترط بعضهم في قبول المبتدعة ولو كان داعية لمذهبه: أن يروى ما لا يقوي بدعته، ورجح النووي عدم قبول الداعية، والتحقيق أن العبرة في الرواية بصدق الراوي

(١)هدي الساري مقدمة فتح الباري / ٤٩٨ بتصرف، وينظر الوسيط في علوم ومصطلح الحديث/٤٠٧-٤١٠

وأمانته، وكثير من أهل الأهواء محل للثقة قال الذهبي[١] في ترجمة أبان بن تغلب الكوفي: "شيعي جلد ولكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته، وقال الحافظ: التحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف، والمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة، أو اعتمد عكسه، وأما من لم يكن كذلك، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله[٢].

واشترط الجوزجاني لقبول رواية المبتدع غير الداعية أن لا يكون الحديث الذي رواه مؤيداً لبدعته، وأما ما وقع في الصحيحين من الرواية لبعض المبتدعة الدعاة فلا يطعن في الكتابين لأنه قليل نادر جداً، وقد توفر فيهم الصدق، والنادر لا حكم له[٣] وأخيراً يقول الحافظ[٤]: "وأكثر من يوصف بالنَّصْب يكون مشهوراً بصدق اللهجة، والتمسك بأمور الدين بخلاف من يوصف بالرفض فإن غالبهم كاذب، ولا يتورع في الأخبار".

---

(١)ميزان الاعتدال ١/٥ (٢)

(٢)المعتصر من مصطلحات أهل الأثر للدكتور عبدالوهاب عبداللطيف/٥٠ ط دار الكتب الحديثة – القاهرة – الخامسة سنة ١٣٨٦ هـ١٩٦٦م

(٣) منهج النقد في علوم الحديث /٨٤ بتصرف

(٤)تهذيب التهذيب ٦٠٧/٤ (٦٥٨٥)

-٦- إسحاق بن سليمان أبو يحيي الرازي روى عن مالك، وعنه أحمد بن حنبل، وابن نمير، وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة ثبت في الحديث متعبد كثير الحديث[١]

أقوال علماء الجرح والتعديل في إسحاق بن سليمان:

وثقه النسائي، وابن سعد، وابن نمير، والحاكم، والخليلي، والعجلي، وأثنى عليه أحمد، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وقال ابن قانع: صالح[٢]، وقال الذهبي: كان عابداً خاشعاً[٣]، وقال ابن حجر: ثقة فاضل من التاسعة مات سنة مائتين[٤]

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق الكثير من علماء الجرح والتعديل مع ابن وضاح على توثيقه كما سبق.

---

(١)إكمال تهذيب الكمال ٩٣/٢ (٤٠٠) – تهذيب التهذيب ١٥١/١ (٤٣٦)

(٢)المرجع السابق

(٣)الكاشف ١١٠/١ (٢٩٧) العبر ٢٥٧/١

(٤)تقريب التهذيب /١٠١ (٣٥٧)

-٧- إسماعيل بن أبي حكيم القرشي روى عن ابن المسيب، وعنه مالك، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة[١].

أقوال أئمة الجرح والتعديل في إسماعيل بن أبي حكيم:

وثقه ابن معين، والنسائي، والبرقي، وابن عبدالبر، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[٢]، وذكره ابن خلفون في "الثقات"[٣] وقال الذهبي: صدوق[٤] وقال ابن حجر: ثقة من السادسة مات ستة ثلاثين ومائة[٥].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق على توثيقه ابن وضاح، وكثير من علماء الجرح والتعديل منهم ابن معين، والنسائي، والحافظ ابن حجر العسقلاني كما سبق يبانه.

(١)إكمال تهذيب الكمال ١٦١/٢(٤٧٦) – تهذيب التهذيب ١٨٤/١ (٥٣٩)

(٢)المرجع السابق ١٨٤/١، ١٨٥ (٥٣٩)

(٣)إكمال تهذيب الكمال ١٦١/٢ (٤٧٦)

(٤)الكاشف ١٢٢/١ (٣٧٠)

(٥)تقريب التهذيب / ١٠٧ (٤٣٥)

-٨- الأسود بن شيبان السَّدُوسي أبو شيبان البصري روى عن الحسن البصري، وعنه ابن مهدي، وابن المبارك، وغيرهما، وثقه ابن وضاح [١]

أقوال علماء الجرح والتعديل في الأسود بن شيبان السدوسي:

وثقه الذهبي[٢]، وابن معين، وأحمد، والنسائي، وابن ماجه، والعجلي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣]، وكذا ذكره ابن خلفون في "الثقات"[٤]، وقال ابن حجر: ثقة عابد من السادسة مات سنة ستين ومائة[٥].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لا تفاق ابن وضاح مع كثير من علماء الجرح والتعديل على توثيقه منهم ابن معين، وأحمد، والنسائي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم كما سبق.

(١)إكمال تهذيب الكمال ٢/٢١٣ (٥٣٨) – تهذيب التهذيب ١/٢١٥ (٦١٨)
(٢)الكاشف ١/١٣١ (٤٢٤)
(٣)تهذيب التهذيب ١/٢١٥ (٦١٨)
(٤)إكمال تهذيب الكمال ٢/٢١٣ (٥٣٨)
(٥)تقريب التهذيب / ١١١ (٥٠٢)

-٩- أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع أبو عبدالله المصري، روى عن ابن وهب، وعنه البخاري، وأبو حاتم، وابن وضاح وثقه ابن وضاح[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في أصبغ بن الفرج بن سعيد:

وثقه ابن معين، وأحمد بن صالح الكوفي[٢]، والعجلي، وأبو علي بن السكن وقال أبو حاتم: صدوق، وكان أجل أصحاب ابن وهب، وذكره ابن حبان في"الثقات" [٣]، وقال مسلمة في كتاب "الصلة" : ثقة، وقال عبدالملك بن الماجشون: ما أخرجت مصر مثله قيل: ولا ابن القاسم؟ قال: ولا ابن القاسم[٤]، وقال ابن حجر: ثقة مات مستتراً أيام المحنة سنة خمس وعشرين ومائتين من العاشرة[٥].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة وثقه ابن وضاح، وابن معين، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم كما سبق.

(١)ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ٥٦١/٢ ط دار مكتبة الحياة – بيروت تحقيق د / أحمد بكير – الكاشف ١٣٦/١ (٤٥٥) – العبر ٣٠٩/١ – تهذيب التهذيب ٢٢٩/١ (٦٥٧)

(٢)ترتيب المدارك ٥٦١/٢، ٥٦٢

(٣)تهذيب التهذيب ٢٢٩/١ (٦٥٧)

(٤)إكمال تهذيب الكمال ٢٥١/٢ (٥٧٢)

(٥)تقريب التهذيب/١١٣ (٥٣٦)

-١٠- أيمن بن نابل[١] أبو عمران الحبشي، روى عن القاسم بن محمد، وعنه أبو عاصم، ووكيع، وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في أيمن بن نابل

قال الذهبي: عابد فاضل[٣] ووثقه الثوري، وابن معين، وابن عمار، والحاكم، والحسن بن نصر الطوسي، والترمذي، والعجلي، وقال الدوري: كان عابداً فاضلاً، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: لا بأس به فيما يرويه، ولم أر أحداً ضعفه ممن تكلم في الرجال[٤]، وذكره ابن شاهين في جملة الثقات، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وينفرد بما لا يتابع عليه [٥]، وقال ابن حجر: صدوق يهم من الخامسة[٦].

خلاصة القول في الراوي:

اختلفت فيه أقوال علماء الجرح والتعديل فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ومنهم من قال: صدوق أو لا بأس به فيكون عندهم حسن الحديث أما قول ابن عدي: "لم أر أحداً ضعفه ممن تكلم في الرجال" فيه نظر لتضعيف الدارقطني له وهو من هو في هذا الفن، وأيضاً لقول ابن حبان

(١)نابل بنون، وألف، وكسر موحدة وبلام – المغني في ضبط أسماء الرجال /٢٥١
(٢)إكمال تهذيب الكمال ٣١٣/٢ (٦٣٢) تهذيب التهذيب ٢٤٨/١ (٧٢٥)
(٣)الكاشف ١٤٤/١ (٥١٢)
(٤)تهذيب التهذيب ٢٤٩/١ (٧٢٥)
(٥)إكمال تهذيب الكمال ٣١٣/٢-٣١٤ (٦٣٢)
(٦)تقريب التهذيب/١١٧ (٥٩٧)

وهو من المتساهلين في التوثيق: كان يخطئ والراجح عندي أنه ضعيف يعتبر به وذلك لقول الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، وبهذا يكون حاله عند ابن حجر من المرتبة الخامسة من مراتب الجرح والتعديل ويعني هذا أن حديثه مردود إلا إذا تعددت طرقه فيتقوى بذلك، ويصير حسناً لغيره كما ذكر الشيخ أحمد شاكر[١] عند حديثه على حكم هذه المراتب عند الحافظ ابن حجر، ولقول الدارقطني: ليس بالقوي، ولقول أبي حاتم: شيخ، وهذا تليين له قال ابن أبي حاتم: "وإذا قيل: شيخ فهو بالمرتبة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية[٢].

-١١- ثابت بن عبيد الأنصاري مولى زيد بن ثابت روى عن مولاه، وعنه الأعمش، والثوري، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٣]

أقوال علماء الجرح والتعديل في ثابت بن عبيد الأنصاري:

وثقه الذهبي[٤]، وأحمد، ويحيي، والنسائي، وابن سعد، والحربي، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥] وكذا ابن شاهين كما ذكره ابن خلفون في "الثقات"[٦]، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[٧].

(١)الباعث الحثيث – النوع الثالث والعشرون /٨٨

(٢)مقدمة ابن الصلاح النوع الثالث والعشرون /١٤٩ – الجرح والتعديل ٣٧/٢

(٣)إكمال تهذيب الكمال ٧٧/٣ (٨٥٤) تهذيب التهذيب ٣٣١/١ (٩٧٤)

(٤)الكاشف ١٧١/١ (٦٩٦)

(٥)تهذيب التهذيب ٣٣١/١ (٩٧٤)

(٦)إكمال تهذيب الكمال ٧٧/٣ (٨٥٤)

(٧)تقريب التهذيب/١٣٢ (٨٢١)

خلاصة القول في الراوي:

ثقة، اتفق على توثيقه ابن وضاح، وكثير من أئمة الجرح والتعديل مثل أحمد، وابن معين، والنسائي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم كما سبق بيانه.

-١٢- جامع بن أبي راشد الكاهلي الكوفي، روى عن أبي الطفيل، وعنه الأعمش، وشريك، وغيرهما وثقه ابن وضاح[١]

أقوال علماء الجرح والتعديل في جامع بن أبي راشد:

وثقه الذهبي[٢]، وأحمد، والنسائي والعجلي، ويعقوب بن سفيان[٣]، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن خلفون كان رجلاً صالحاً، وقال البخاري: قال علي عن سفيان: جامع أحب إليَّ من عبدالملك بن أعين[٤] وقال ابن حجر: ثقة فاضل من الخامسة[٥].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق الكثير من الأئمة له مثل أحمد، والنسائي، والذهبي، وابن حجر، وابن وضاح، وغيرهم كما سبق بيانه.

(١)إكمال تهذيب الكمال ١٥٥/٣ (٩٣٢) تهذيب التهذيب ٣٥٨/١ (١٠٤٦)
(٢)الكاشف ١٧٨/١ (٧٥٤)
(٣)تهذيب التهذيب ٣٥٨/١ (١٠٤٦)
(٤)إكمال تهذيب الكمال ١٥٥/٣ (٩٣٢)
(٥)تقريب التهذيب /١٣٧ (٨٨٧)

-١٣- جبر بن حبيب، روى عن أم كلثوم بنت أبي بكر، وعنه شعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهما وثقه ابن وضاح[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في جبر بن حبيب:

وثقه الذهبي[٢]، وابن معين، والنسائي[٣]، وأبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، وابن شاهين[٤]، وابن صالح، وذكره ابن خلفون في "الثقات"[٥] وكذا ابن حبان[٦]، وقال ابن حجر: ثقة عارف باللغة من السادسة[٧].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق الأئمة له مثل الذهبي، وابن معين، والنسائي، وابن حجر، وابن وضاح، وغيرهم كما سبق.

(١)إكمال تهذيب الكمال ١٦٠/٣ (٩٣٦) – تهذيب التهذيب ٣٥٩/١ (١٠٥٠)
(٢)الكاشف ١٧٩/١ (٧٥٨)
(٣)تهذيب التهذيب ٣٥٩/١ (١٠٥٠)
(٤)إكمال تهذيب الكمال ١٥٩/٣ (٩٣٦)
(٥)المرجع السابق ١٦٠/٣ (٩٣٦) تهذيب التهذيب ٣٥٩/١ (١٠٥٠)
(٦)المرجع السابق.
(٧)تقريب التهذيب، ١٣٧ (٨٩١)

-١٤- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث أبو عون المخزومي روى عن الأعمش، وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما وثقه ابن وضاح[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في جعفر بن عون:

وثقه الذهبي[٢]، وابن معين، وابن قانع، وقال أحمد: رجل صالح ليس به بأس، وذكره ابن حبان في"الثقات"[٣]، وقال أبو حاتم: صدوق[٤]، وذكره ابن شاهين في "الثقات"، وكذا ابن خلفون، وقال: وثقه ابن صالح[٥]، وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة مات سنة ست – وقيل سبع – ومائتين[٦].

خلاصة القول في الراوي:

الراجح فيه عندي أنه ثقة فقد وثقه الحافظ الذهبي، وهو من أهل الاستقراء التام في علم الرجال كما وثقه ابن معين وهو من المتثبتين في التعديل المتشددين في التوثيق[٧]، كما وثقه ابن وضاح، وابن قانع وابن حبان وابن شاهين، وابن خلفون، وابن صالح.

(١)إكمال تهذيب الكمال ٢٢٦/٣ (٩٩٩) تهذيب التهذيب ٣٨٤/١ (١١١٤)
(٢)الكاشف ١٨٥/١ (٨٠٥)
(٣)تهذيب التهذيب ٣٨٤/١ (١١١٤)
(٤)العبر ٢٧٦/١
(٥)إكمال تهذيب الكمال ٢٢٦/٣ (٩٩٩)
(٦)تقريب التهذيب/١٤١ (٩٤٨)
(٧)المختصر في علم رجال الأثر/٥٧، ٥٨

-١٥- الحارث بن مسكين[١] بن محمد بن يوسف أبو عمرو المصري الفقيه، روى عن عبدالرحمن بن القاسم، وعنه أبو داود، والنسائي، وابن وضاح قال ابن وضاح: هو ثقة الثقات[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في الحارث بن مسكين:

وثقه الذهبي، وقال: كان من كبار أئمة السنة[٣] كما وثقه الخطيب، والنسائي، والحاكم، ومسلمة، وقال أحمد ما بلغني عنه إلا خيراً، وقال ابن معين: لا بأس به[٤]، وقال أبو حاتم: صدوق[٥]، وقال ابن حجر ثقة فقيه من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين[٦].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق على توثيقه ابن وضاح، وكثير من أئمة الجرح والتعديل منهم: الذهبي، والخطيب البغدادي، والنسائي، وابن حجر، وغيرهم كما سبق بيانه.

يضاف إلى ذلك أن الحارث بن مسكين روى عنه ابن وضاح، قال ابن لبابة: "ابن وضاح، وبقى بن مخلد لا يرويان إلا عن ثقة عندهما"[٧]

---

(١)مسكين: بكسر الميم – المغني في ضبط أسماء الرجال /٢٣٠

(٢)ترتيب المدارك ٥٦٩/٢ – تهذيب التهذيب ٤١٧/١ (١٢٣٤)

(٣)الكاشف ١٩٧/١ (٨٨٤) – العبر ٣٥٨/١)

(٤)سير أعلام النبلاء ٥٣/١٢-٥٥(١٢) تهذيب التهذيب ٤١٧/١، ٤١٨ (١٢٣٤)

(٥)ترتيب المدارك ٥٧٠/٢

(٦)تقريب التهذيب /١٤٨ (١٠٤٩)

(٧)تهذيب التهذيب ٤٩٤/٣ (٤٧٨٦)

قلت: ويستثنى من ذلك حالة واحدة ضعف فيها الحافظ ابن وضاح شيخه محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي كما سيأتي في الترجمة رقم (٥٥).

وهذا يظهر لنا ما كان يتمتع به ابن وضاح من دقة وتحري وتثبت وتجرد عند نقده لشيوخه ولغيرهم.

-١٦- حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبدالله الحماني الكوفي روى عن مجاهد، وعنه الثوري، وشعبة وغيرهما وثقه ابن وضاح[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في حبيب بن أبي عمرة:

وثقه الذهبي[٢]، وابن معين، والنسائي، وأحمد، وابن سعد، وقال أبو حاتم: صالح، وقال يعقوب ابن سفيان: لا بأس به[٣]، وذكره ابن خلفون في جملة "الثقات" وقال: وثقه ابن نمير[٤]، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة مات سنة اثنتين وأربعين ومائة[٥]

(١)إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٧٢ (١١٦٥) – تهذيب التهذيب ١/٤٣٦ (١٣٠٦)
(٢)الكاشف ١/٢٠٣ (٩٢٤)
(٣)تهذيب التهذيب ١/٤٣٦ (١٣٠٦)
(٤)إكمال تهذيب الكمال ٣/٣٧٢ ، ٣٧٣ (١١٦٥)
(٥)تقريب التهذيب / ١٥١ (١١٠٢)

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق على توثيقه ابن وضاح، والذهبي، وابن معين، والنسائي، وأحمد، وابن حجر، وغيرهم كما سبق يبانه.

-١٧- الحسن بن موسى الأشيب[١] أبو علي البغدادي روى عن شعبة، وعنه أحمد بن حنبل، وابنا أبي شيبة[٢]، وغيرهم قال ابن وضاح: ثقة[٣]

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الحسن بن موسى الأشيب:

وثقه الذهبي[٤]، وابن معين، وابن سعد، وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد، وابن خراش: صدوق، وقال عبدالله بن المديني عن أبيه: كان ببغداد كأنه ضعفه، وقال الخطيب: لا أعلم علة تضعيفه إياه، وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة[٥]، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن

(١)الأشيب: بمعجمة، ثم تحتا نية – المغني في ضبط أسماء الرجال/٢٣

(٢)تهذيب التهذيب ١/٥١٤ (١٥٢١)

(٣)التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي – تحقيق ودراسة طلاب وطالبات مرحلة الماجستير جامعة الملك سعود /١٢٥ (٥١) ط دار المحدث – الأولى سنة ١٤٢٦ هـ – الرياض

(٤)الكاشف ١/٢٢٧ (١٠٧٦) – العبر ١/٢٨٠

(٥)تهذيب التهذيب ١/٥١٤ (١٥٢١)

خلفون في كتاب "الثقات"[١] وقال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة تسع – أو عشر – ومائتين[٢].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق أكثر علماء الجرح والتعديل مع الحافظ ابن وضاح على توثيقه مثل الذهبي، وابن معين، وابن سعد، وابن قانع، وابن حجر، وغيرهم كما سبق بيانه، ولم يضعفه إلا ابن المديني، وجرحه غير مفسر لقول الخطيب البغدادي: لا أعلم علة تضعيفه إياه، وقد تقرر عند علماء الجرح والتعديل إن الجرح لا يقبل إلا مفسراً[٣] قال ابن الصلاح: "وهذا مقرر في الفقه وأصوله"[٤] وذكر الخطيب أنه مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل البخاري، ومسلم، وغيرهما، ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم كعكرمة، وعمرو بن مرزوق واحتج مسلم بسويد بن سعيد، وجماعة اشتهر الطعن فيهم، وكذا فعل أبو داود، وكل ذلك دل على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فُسر سببه[٥].

---

(١)التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال /١٢٤، ١٢٥

(٢)تقريب التهذيب /١٦٤ (١٢٨٨)

(٣)منهج النقد في علوم الحديث /٩٧

(٤)مقدمة ابن الصلاح – النوع الثالث والعشرون /١٣٧

(٥)المرجع السابق– النوع الثالث والعشرون /١٣٨ – تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان /١١١ ط مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة الحادية عشرة سنة ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١م – منهج النقد في علوم الحديث /٩٨ – الوسيط في علوم ومصطلح الحديث /٤٠٥

-١٨- الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي روى عن عبد الله بن بريدة، وعنه ابناه علي، والعلاء، وابن المبارك، وغيرهم[١] قال ابن وضاح: ثقة[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في الحسين بن واقد المروزي:

وثقه ابن معين، وقال أحمد، وأبو داود، وأبو زرعة، والنسائي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من خيار الناس، وربما أخطأ في الروايات، وقال العقيلي: أنكر أحمد بن حنبل حديثه، وقال الأثرم: قال أحمد: في أحاديثه زيادة ما أدري أي شئ هي، ونفض يده، وقال ابن سعد: كان حسن الحديث، وقال الساجي: فيه نظر، وهو صدوق يهم[٣]، وذكره ابن خلفون في جملة الثقات، وقال: قال أبو الفتح الأزدي، فيه نظر، وهو صدوق، وقال عبدالله بن أحمد قال أبي: ما أُنكر حديث حسين بن واقد عن أبي المنيب، وذكره ابن شاهين في "الثقات" وروى مطين عن أحمد: حسين ضعيف[٤]، وقال ابن حجر: ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع، ويقال – سبع وخمسين ومائة[٥].

(١)الكاشف ١/٢٣٥ (١١٢٣) – العبر ١/١٧٤ – تهذيب التهذيب ١/٥٤٣ (١٦٠٣)
(٢)التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال /١٧٩ (٩٨)
(٣)تهذيب التهذيب ١/٥٤٣ (١٦٠٣)
(٤)التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال /١٧٨-١٨٠ (٩٨)
(٥)تقريب التهذيب /١٦٩ (١٣٥٨)

خلاصة القول في الراوي:

الراجح فيه عندي أنه ثقة فقد وثقه الحافظ ابن حجر، وابن وضاح، وابن معين، وابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون كما سبق، وابن معين، وهو من المتثبتين في التعديل المتشددين في التوثيق[١] وثقه، وهو أحد الأئمة الأربعة الذين انتهت إليهم الزعامة في الحديث وهم: أحمد بن حنبل، وابن معين وابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وقد أجمع العلماء على إمامته وجلالته في هذا الشأن لاسيما ما يتعلق بالجرح والتعديل، وكشف حال الكذابين مع التثبت والتمكن[٢] وأيضاً لأن ابن معين من أصعب الناس تزكية[٣].

(١)الرفع والتكميل / ١٣٠ – السُنة ومكانتها في التشريع الإسلامي/١١٠ – منهج النقد في علوم الحديث/٩٦، ٩٧ – المختصر في علم رجال الأثر ، ٥٧ ، ٥٨.

(٢)الحديث والمحدثون /٣٤٤ وينظر: المختصر في علم رجال الأثر/١٦٧

(٣)الرفع والتكميل /٢٨٢

-١٩- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة[١] أبو عمر البصري، روى عن شعبة، وعنه البخاري، وأبو داود، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في حفص بن عمر بن الحارث:

وثقه الدارقطني، وابن معين، وابن قانع، ومسلمة، قال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالته[٣].

وقال السمعاني: كان صدوقاً ثبتاً، وقال أبو حاتم: صدوق متقن، وقال الذهبي: ثبت حجة[٤]، وقال أحمد: ثبت متقن لا يؤخذ عليه حرف واحد[٥]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين[٦].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق على توثيقه ابن وضاح مع كثير من علماء الجرح والتعديل مثل: الدارقطني، وابن معين وابن حجر، وغيرهم، أما عن أخذ الأجرة على الحديث يقول د- نور الدين عنتر: "مضت سنة الصحابة والتابعين أن

(١)سَخْبرة: بفتح السين، وسكون الخاء، وفتح الباء وبراء – المغني في ضبط أسماء الرجال /١٢٦

(٢)تهذيب التهذيب ٥٦٢/١ (١٦٧٠)

(٣)المرجع السابق

(٤)الكاشف ٢٤١/١ (١١٦١)

(٥)العبر ٣١٠/١

(٦)تقريب التهذيب / ١٧٢ (١٤١٢)

يرووا الحديث للناس احتساباً يبتغون الأجر عند الله حتى شاع قولهم: "عَلَّمْ مجاناً"[١] كما عُلّمت مَجاناً ثم جاء بعض الرواة وخالفوا هذا العرف، وصاروا يتقاضون من طلابهم أجراً لإسماعهم الحديث، وأثار هذا التصرف استياء علماء الحديث ونقادهم، واستنكروه وحذروا من السماع من هؤلاء المتاجرين بالرواية لكن بعض حفاظ الحديث الثقات ألجأتهم ظروف معيشتهم الضيقة لأخذ الأجرة فقد منعهم اشتغالهم بالعلم ونشره عن الكسب لعيالهم فاغتفر لهم النقاد ذلك لما علم من صدقهم وأمانتهم مثل أبي نعيم الفضل بن دكين، وعبدالعزيز المكي، وهما من شيوخ البخاري قال أبو نعيم: "يلومونني على الأجر وفي بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رغيف[٢] وفيما عدا تلك القلة التي تقاضت الأجر على الحديث جرى سائر المحدثين على رفض الأجرة وذلك مثل عيسى بن يونس الذي عرضت عليه مائة ألف فقال: لا والله لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمناً، ويروى مثل هذا أيضاً عن الأوزاعي، وغيره[٣] " وذكر الخطيب في الكفاية أن الإمام أحمد بن حنبل سئل: أيكتب عمن يبيع الحديث؟ قال: لا ولا كرامة، وسئل أبو حاتم الرازي عمن يأخذ على الحديث؟ فقال: لا يكتب عنه، وكذا سئل إسحاق بن راهويه عن المحدث يحدث بالأجر قال: لا يكتب عنه ثم قال الخطيب: "وقد ترخص في أخذ الأجر على الرواية مع ما ذكرناه غير واحد من السلف[٤].

---

(١)الكفاية في علم الرواية – باب كراهة أخذ الأجر على التحديث/١٧٣

(٢) تهذيب التهذيب ٤/٤٩١ (٦٢٥٩)

(٣) منهج النقد في علوم الحديث /٨٥ بتصرف

(٤)الكفاية في علم الرواية – باب كراهة أخذ الاجر على التحديث /١٧٤

-٢٠- الحكم بن عطية العيشي [١]، البصري روى عن قتادة ، وعنه ابن المبارك، وابن مهدي وغيرهما قال ابن وضاح : ثقة بصري.[٢]

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الحكم بن عطية :

قال النسائي : ليس بالقوي [٣]، وقال مرة : ضعيف ، ووثقه ابن معين ، وقال أحمد لا بأس به إلا أن أبا داود روى عنه أحاديث منكرة ، وقال المروزي عن أحمد: حدث بمناكير كأنه ضعفه، وقال البخاري : كان أبو الوليد يضعفه ، وقال الترمذي : تكلم فيه بعضهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بمنكر الحديث ، وكان أبو داود يذكره بجميل قلت: يحتج به؟ قال : لا ليس هو بالمتين ، وقال الساجي : صدوق يهم ، وقال ابن حبان : كان لا يدري ما يحدث به فربما وهم في الخبر حتي يجيئ كأنه موضوع فاستحق الترك[٤]، وذكره القيرواني وأبو بشر الدولابي، وأبو القاسم البلخي، وأبو محمد بن الجارود، والعقيلي، في " جملة الضعفاء "[٥] وقال ابن حجر :

(١)العيشي : يفتح العين المهملة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الشين المعجمة هذه النسبة الي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي – الأنساب ٢٦٩/٤

(٢)إكمال تهذيب الكمال ١٠٤/٤ (١٢٩٥) تهذيب التهذيب ٥٧٩/١ (١٧١٩)

(٣)الكاشف ٢٤٦/١ (١١٩٥)

(٤)تهذيب التهذيب ٥٧٩/١ ، ٥٨٠ (١٧١٩)

(٥)إكمال تهذيب الكمال ١٠٣/٤، ١٠٤ (١٢٩٥)

صدوق له أوهام من السابعة[١] وقال البزار: لا بأس به[٢]، وكذا قال ابن نمير، وذكره ابن خلفون في " الثقات"[٣]

خلاصة القول في الراوي

اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل كما سبق يبانه ، وأرى أنه ضعيف يعتبر به فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب الجرح والتعديل عنده فقال فيه: صدوق له أوهام [٤] قال الشيخ أحمد شاكر[٥]: "وهذه الدرجة عند ابن حجر تعني أن حديثه مردود إلا إذا تعددت طرقه ، فيتقوي بذلك ويصير حسناً لغيره " يضاف إلي ذلك قول أحمد فيه : حدث بمناكير ، وقال أيضاً : روى عنه أبو داوود أحاديث منكرة كما سبق يبانه فهذا جرح مفسر ، والجرح المفسر يقدم علي التعديل عند علماء الجرح والتعديل[٦] قال السيوطي[٧]: "إذا اجتمع في الراوي جرح مفسر وتعديل فالجرح مقدم ولو زاد عدد المعدل"

---

(١)تقريب التهذيب / ١٧٥(١٤٥٥)

(٢)تهذيب التهذيب ١/٥٨٠،٥٧٩(١٧١٩).

(٣)إكمال تهذيب الكمال ٤/١٠٤،١٠٣ (١٢٩٥)

(٤)تقريب التهذيب – المقدمة / ٢٣ ، وينظر مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر ، وحكم هذه المراتب في الفصل الأول – المبحث الأول " مبادئ علم الجرح والتعديل "

(٥)الباعث الحثيث – النوع الثالث والعشرون / ٨٨ بتصرف يسير.

(٦)ينظر محاسن الاصطلاح – النوع الثالث والعشرون / ٢٣٩ – الرفع والتكميل / ١١٩ ، ١٢٠

(٧)تدريب الراوي – النوع الثالث والعشرون / ٢٣٠

-٢١- الحكم بن موسي بن أبي زهير شيرزاد أبو صالح البغدادي ، روى عن ابن المبارك، وعنه أبو زرعة ، وأحمد ، وابن المديني ، وغيرهم وثقه ابن وضاح[١]

أقوال علماء الجرح والتعديل في الحكم بن موسى:

وثقه ابن معين[٢]، والعجلي ، وابن سعد ، وصالح جزرة ، وابن قانع ، وذكره ابن جبان في "الثقات" وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن المديني ، وموسي بن هارون: شيخ صالح[٣] وقال الذهبي: أحد العباد[٤]، وذكره ابن شاهين في "الثقات".

وقال أبو محمد بن الأخضر في "مشيخة البغوي": كان شيخاً وثقه الأئمة، وقال مسلمة ابن قاسم: مجهول[٥] ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[٦]

(١)إكمال تهذيب الكمال ١٠٨/٤ (١٣٠٢) تهذيب التهذيب ٥٨٢/١ (١٧٢٨)

(٢) الكاشف ٢٤٧/١ (١٢٠٠)

(٣) تهذيب التهذيب ٥٨٢/١ (١٧٢٨)

(٤) العبر ٣٢٤/١

(٥)إكمال تهذيب الكمال ١٠٨/٤، ١٠٩ (١٣٠٢) والمجهول هو من لم تعرف عينه، أو صفته، وأنواع المجهول ثلاثة مجهول العين، ومجهول الحال، ويسمى المستور، والمبهم، وهو يعد من أنواع المجهول، وإن كان علماء الحديث أطلقوا عليه اسماً خاصاً لكن حقيقته تشبه حقيقة المجهول وهو: من لم يصرح باسمه في الحديث – تيسير مسطلح الحديث / ٩٠،٩١ باختصار.

(٦)تقريب التهذيب / ١٧٦ (١٤٦٢)

خلاصة القول في الراوي :

أرى أنه ثقة فقد اتفق علي توثيقه الحافظ ابن وضاح وكثير من علماء الجرح والتعديل مثل ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، وصالح جزرة ، وغيرهم كما سبق يبانه يضاف الي هذا أن أبا حاتم قال فيه : صدوق وأبو حاتم من المتشددين في التوثيق المتثبتين في التعديل[١] أما قول مسلمة بن قاسم: مجهول فقد خالف قوله هذا أقوال الأئمة المعتمدين في الجرح والتعديل الذين وثقوه فتوثيق الأئمة له ترفع جهالة حاله كما أن رواية أبي زرعة وأحمد، وابن المديني، وغيرهم عنه ترفع جهالة عينه والله أعلم.

-٢٢- خالد بن نزار بن المغيرة الغساني الأيلي، روى عن مالك، وعنه أحمد بن صالح المصري، وهارون بن سعيد الأيلي وغيرهما وثقه ابن وضاح[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في خالد بن نزار:

ذكره ابن خلفون في جملة "الثقات" ووثقه مسلمة بن قاسم[٣] والذهبي[٤]، كما ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يغرب ويخطئ، وقال

(١)المختصر في علم رجال الأثر/٥٧، ٥٨

(٢)تهذيب التهذيب ٢/٧٥ (١٩٧٧)

(٣)إكمال تهذيب الكمال ٤/٥٥ (١٣٤٥)

(٤)الكاشف ١/٢٧٥ (١٣٦٨)

ابن الجارود: خالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة[١] وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[٢].

خلاصة القول في الراوي:

الراجح فيه عندي أنه ثقة فقد وثقه كثير من العلماء منهم ابن وضاح، ومسلمة بن قاسم والذهبي، وغيرهم والحافظ الذهبي هو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، وغيره[٣].

-٢٣- زهير بن حرب بن شداد الحرشي[٤]، أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد، روى عن ابن عيينة، وعنه البخاري، ومسلم وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة الثقات[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل في زهير بن حرب:

وثقه ابن معين، والنسائي،والخطيب البغدادي، وأبو حاتم، وابن قانع، والحسين بن فهم[٦]، وقال يعقوب بن شيبه: هو أثبت من أبي بكر بن أبي شبية[٧]، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان متقناً ضابطاً من أقران

(١)تهذيب التهذيب ٧٥/٢ (١٩٧٧)

(٢)تقريب التهذيب / ١٩١ (١٦٨٢)

(٣)الرفع والتكميل /٢٨٤

(٤)الحرشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة نسبة إلى بنى الحريش بن كعب، وأكثرهم نزلوا البصرة – الأنساب ٢٤٠/٢

(٥)إكمال تهذيب الكمال ٨٤/٥ (١٦٨٨) تهذيب التهذيب ٢٠٢/٢ (٢٣٨٨)

(٦)المرجع السابق ٢٠٢/٢ ، ٢٠٣ (٢٣٨٨)

(٧)الكاشف ٣٢٦/١ (١٦٧٦)

أحمد ويحيي بن معين[١]، وقال السمعاني: كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً مكثراً من الحديث[٢]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من العاشرة[٣]، وذكر الحافظ الذهبي أنه توفى سنة أربع وثلاثين ومائتين[٤].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق الحافظ ابن وضاح على توثيقه مع كثير من علماء الجرح والتعديل مثل أبي حاتم، والنسائي، والخطيب، وابن معين، وابن حجر، وغيرهم كما سبق بيانه.

-٢٤- زيد بن أبي أُنيسة زيد أبو أسامة الجزري، روى عن أبي اسحاق السبيعي، وعنه مالك، ومسعر، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٥]

أقوال علماء الجرح والتعديل في زيد بن أبي أُنيسة:

وثقه الذهبي[٦]، والحاكم[٧]، وابن معين، وابن سعد، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والذهلي، وابن نمير، والبرقي، وعمرو بن عبدالله الأودي، وقال أحمد: حديثه حسن مقارب، وإن فيها بعض النكرة، وهو على ذلك حسن الحديث، وقال المروزي: سألت أحمد عن زيد بن أبي أنيسة؟

(١)إكمال تهذيب الكمال ٨٣/٥ (١٦٨٨) تهذيب التهذيب ٢٠٣/٢ (٢٣٨٨)
(٢)الأنساب ٤٨٦/٥
(٣)تقريب التهذيب /٢١٧ (٢٠٤٢)
(٤)العبر ٣٢٧/١
(٥)إكمال تهذيب الكمال ١٣٣/٥ (١٧٥٩) – تهذيب التهذيب ٢٣٢/٢ (٢٤٨٠)
(٦)الكاشف ٣٣٦/١ (١٧٤٠)
(٧)إكمال تهذيب الكمال ١٣٣/٥ (١٧٥٩)

فحرك يده وقال صالح، وليس هو بذاك، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات"[١]، وذكره الساجي في جملة الضعفاء وابن شاهين في "الثقات" وكذا ابن خلفون، وذكره العقيلي في الضعفاء[٢]، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد[٣] من السادسة مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة أربع وعشرين ومائة[٤].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة وثقه ابن وضاح وكذا الكثير من أئمة الجرح والتعديل كما سبق بيانه، وضعفه العقيلي، والساجي، وهو جرح غير مفسر[٥] فيقدم عليه تعديل الأئمة له.

---

(١)تهذيب التهذيب ٣٣٢/٢، ٣٣٣ (٢٤٨٠)

(٢)إكمال تهذيب الكمال ١٣٣/٥ (١٧٥٩)

(٣)الحديث الفرد: هو ما تفرد به راويه بأي وجه من وجوه التفرد، وهو قسمان: الفرد المطلق، والفرد النسبي، وحكمه يختلف بحسب استيفائه شروط الصحة أو الحسن أو عدم استيفائه فينقسم من حيث القبول، أو الرد إلى ثلاثة أقسام: ١-الفرد الصحيح. ٢-الفرد الحسن ٣- الفرد الضعيف. - منهج النقد في علوم الحديث /٣٩٩ - ٤٠٢ بتصرف، وينظر: مقدمة ابن الصلاح النوع السابع عشر/ ١١٨ ، ١١٩

(٤)تقريب التهذيب /٢٢٢ (٢١١٨)

(٥)ينظر: خلاصة القول في ترجمة الحسن بن موسى الأشيب رقم (١٧)

-٢٥- زيد بن بشر بن زيد بن عبدالرحمن أبو البشر الأزدي، روى عن ابن وهب، وعنه الحارث بن مسكين، وغيره قال ابن وضاح: كان ثقة الثقات[١]

أقوال علماء الجرح والتعديل في زيد بن بشر:

فقال أبو زرعة، وقال: ثقة[٢]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣] وقال: يغرب[٤]، وقال أبو العرب[٥]: كان فقيهاً ثقة مأموناً[٦]، قال ابن يونس: مات ستة اثنتين وأربعين ومائتين[٧]

---

(١)ترتيب المدارك ١٠/٣ – لسان الميزان ٥٤٧/٣ (٣٢٨٥)

(٢)سير أعلام النبلاء ٥٢١/١١ (١٤٣) ذيل ميزان الاعتدال للحافظ العراقي /١٨٩ (٣٩٩) ط مكتبة النهضة العربية – بيروت – الأولى سنة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م تحقيق السيد صبحي السامرائي

(٣)المرجع السابق /١٨٨ (٣٩٩)

(٤)الحديث الغريب اصطلاحاً: هو ما يتفرد بروايته راوٍ واحد، وينقسم إلى غريب مطلق، وغريب نسبي، ومن مظانه مسند البزار، والمعجم الاوسط للطبراني وأشهر المصنفات فيه غرائب مالك للدار قطني – تيسير مسطلح الحديث / ٢٨ – ٣٠

(٥)أبو العرب هو: محمد بن أحمد بن تميم التميمي كان جده تمام بن تميم من أمراء إفريقية سمع من جماعة أصحاب سحنون قال أبوعبدالله الخراط: كان صالحاً ثقة عالماً بالسنن والرجال من أبصر أهل وقته بها كثير الكتب كتب بيده كثيرًا في الحديث والفقه قال ابن ابي دليم: غلب عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب والرواية، والإسماع، وألف "طبقات علماء إفريقية" و"مسند حديث مالك" وغير ذلك توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة – ترتيب المدارك ٣٣٤/٣

(٦)المرجع السابق ٩/٣

(٧)لسان الميزان ٥٤٧/٣ (٣٢٨٥)

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق على توثيقه ابن وضاح، وأبو زرعة، وأبو العرب، ولم يوجد فيه تضعيف لمعتبر.

-٢٦- سعيد بن حسان أبو عثمان الصائغ[١] مولى الامير الحكم بن هشام روى عن عبدالله بن نافع الزهري، وعنه ابن وضاح، وابن باز قال ابن وضاح: ثقة[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في سعيد بن حسان:

قال ابن أبي دليم[٣]، وابن حارث[٤]: لم يكن في زمانه أورع منه حتى يقال: إنه مجاب الدعوة لفضله، واجتهاده،

(١)الصائغ: بصاد مهملة وعين معجمة – الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكني والأنساب للحافظ ابن ماكولا ٢٣٧/٥ ط مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد – الهند

(٢)ترتيب المدارك ٢١/٣

(٣)ابن أبي دليم هو: أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي دليم القرطبي الإمام العالم بالحديث الضابط لما رواه الفقيه روي عن أسلم بن عبدالعزيز، وقاسم بن أصبغ وغيرهما روى عنه جماعة ألف كتاب "الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الامصار" مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة شجرة النور الزكية ١٣٤/١ (٢٣٦)

(٤)ابن حارث هو: الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن حارث بن أسد الخُشني صاحب المصنفات روي عن أحمد ابن نصر، وقاسم بن أصبغ وغيرهما له كتاب "الاتفاق والاختلاف" في مذهب مالك وكتاب "الفتيا" وغير ذلك توفى سنة إحدى وستين وثلاث مائة، وقيل سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة سير أعلام النبلاء ١٦٥/١٦ (١٢٠) بتصرف يسير

وقال ابن الفرضي[١]: كان حافظاً فقيهاً، وقال سحنون: يكذب[٢]، وقال الضبي[٣]: هو محدث فقيه مات سنة ست وثلاثين ومائتين[٤]

خلاصة القول في الراوي:

الراجح فيه أنه ثقة فقد وثقه ابن وضاح، وقال ابن االفرضي: كان حافظاً كما سبق يبانه، أما قول سحنون: يكذب فلا يعتد به لأنه ليس من المعتمدين في الجرح والتعديل، ويغلب عليه علم الفقه يضاف إلى ذلك أن سعيد بن حسان روى عنه ابن وضاح قال: قال ابن لبابة: "ابن وضاح، وبقى بن مخلد لا يرويان إلا عن ثقة عندهما[٥]" قلت: ويستثنى من ذلك حالة واحدة ضعف فيها ابن وضاح شيخه محمد ابن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي كما سيأتي في الترجمة رقم (٥٥).

---

(١)ابن الفرضي: هو الحافظ أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي ولد بقرطبة قال ابن عبدالبر: كان فقيهاً عالماً في جميع فنون العلم، وفي الحديث، وفي علم الرجال وصفه أبو مروان بن حيان بأنه الفقيه الراوية وقال: لم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال تاريخ علماء الأندلس ١/١٠-١٤

(٢) ترتيب المدارك ٣/٢١

(٣)بغية الملتمس /٣٠٧ (٧٩٦)

(٤)ترتيب المدارك ٣/٢٢ - الأنساب ٣/٥١٦

(٥)تهذيب التهذيب ٣/٤٩٤ (٤٧٨٦)

-٢٧ سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم المصري روى عن مالك، وعنه البخاري، وابن معين، وغيرهما[١] قال ابن وضاح: هو ثقة الثقات[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في سعيد بن الحكم:

وثقه أبو حاتم[٣]، وابن معين، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو داود: هو عندي حجة، وقال الحسين بن الحسن الرازي: سألت أحمد عن من أكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم[٤]، وقال الذهبي: هو أحد أركان الحديث[٥]، وقال أحمد بن عبدالله الكوفي: هو ثقة[٦]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين[٧].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق على توثيقه ابن وضاح، وأبو حاتم، وابن معين، وابن حجر، وكلهم من أئمة الجرح والتعديل.

(١)المرجع السابق ٢/٢٩٦ (٢٦٨٦)
(٢)ترتيب المدارك ٢/٥٣١
(٣)الكاشف ١/٣٥٨ (١٨٨٨)
(٤)تهذيب التهذيب ٢/٢٩٦ (٢٦٨٦)
(٥)العبر ١/٣٠٧
(٦)ترتيب المدارك ٢/٥٣١
(٧)تقريب التهذيب / ٢٣٤ (٢٢٨٦)

-٢٨- سعيد بن مسلم بن بانك[١]، أبو مصعب المدني، روى عن أبيه، وعنه خالد ابن مخلد، والقعنبي، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في سعيد بن مسلم:

وثقه الذهبي[٣]، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال إسحاق عن يحيي صالح، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٤] وكذا ابن خلفون[٥]، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة[٦].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق ابن وضاح له، وكذا الكثير من أئمة الجرح والتعديل مثل الذهبي، وأحمد، وابن معين، وابن حجر، وغيرهم

(١)بانك: بموحدة، ونون مفتوحة- تقريب التهذيب/٢٤١ (٢٣٩٤)

(٢)إكمال تهذيب الكمال ٣٥٠/٥ (٢٠٣٨) تهذيب التهذيب ٣٣٥/٢ (٢٨٠٦)

(٣)الكاشف ٣٧٢/١ (١٩٧٨)

(٤)تهذيب التهذيب ٣٣٥/٢ (٢٨٠٦)

(٥)إكمال تهذيب الكمال ٣٥٠/٥ (٢٠٣٨)

(٦)تقريب التهذيب / ٢٤١ (٢٣٩٤)

-٢٩- سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول خال ابن أبي نجيح روى عن طاوس، وعنه شعبة، وابن عيينة[١]، وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في سليمان بن أبي مسلم المكي:

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، وابن شاهين، والعجلي، وسفيان بن عيينة[٣] وقال ابن حجر: ثقة ثقة قاله أحمد من الخامسة[٤]

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق ابن وضاح له، وكذا الكثير من علماء الجرح والتعديل كما سبق بيانه

(١)الكاشف ١/٤٠٠ (٢١٤٨)

(٢)إكمال تهذيب الكمال ٦/٨٦ (٢٢١٩) تهذيب التهذيب ٢/٤٢١ (٣٠٤١)

(٣)المرجع السابق

(٤)تقريب التهذيب /٢٥٤ (٢٦٠٨)

-٣٠- شعيب بن حرب المدائني أبو صالح البغدادي، روى عن مسعر، وعنه أحمد بن حنبل، وأيوب بن منصور، ويحيي بن أيوب المقابري، وغيرهم[١] قال ابن وضاح: كان ثبتاً ثقة[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في شعيب بن حرب المدائني:

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، والحاكم، وابن سعد والعجلي[٣]، وأحمد بن صالح[٤]، وقال الذهبي: ثقة ثبت[٥]، وقال أيضاً: هو أحد علماء الحديث قال أحمد بن حنبل: حمل على نفسه في الورع[٦]، وذكره ابن شاهين، وابن خلفون في "الثقات"[٧]، وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب"[٨]: قال البخاري: منكر الحديث مجهول، والظاهر أنه غير هذا "وقال في "التقريب"[٩] ثقة عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة".

(١)تهذيب التهذيب ٢/٥٠٥ (٣٢٦١)
(٢)إكمال تهذيب الكمال ٦/٢٧٢ (٢٣٩٢)
(٣)تهذيب التهذيب ٢/٥٠٥ (٣٢٦١)
(٤)إكمال تهذيب الكمال ٦/٢٧٢، ٢٧٣ (٢٣٩٢)
(٥)الكاشف ٢/١٢ (٢٣٠٤)
(٦)العبر ١/٢٥٢
(٧)إكمال تهذيب الكمال ٦/٢٧٢، ٢٧٣ (٢٣٩٢)
(٨)تهذيب التهذيب ٢/٥٠٥ (٣٢٦١)
(٩)تقريب التهذيب / ٢٦٧ (٢٧٩٧)

خلاصة القول في الراوي:

ثقة وثقه ابن وضاح كما وثقه الكثير من أئمة الجرح والتعديل كما سبق يبانه قلت: وليس بمجهول فجهالة عينه ترفع برواية أحمد بن حنبل، وأيوب بن منصور، ويحيي بن أيوب المقابري عنه كما سبق، وجهالة حاله تُرفع بتوثيق الكثير من علماء الجرح والتعديل له كما سبق.

وذكر الحافظ الذهبي في "الميزان"[١] شعيب بن حرب، ثم قال: وليس بالمدائني ونقل قول البخاري فيه: منكر الحديث مجهول ثم قال: فأما شعيب بن حرب المدائني فوثقوه[٢]، وقد اختلف قول الحافظ ابن حجر في " تهذيب التهذيب " عن قوله في لسان الميزان فقال في "تهذيب التهذيب" [٣] في ترجمة شعيب بن حرب المدائني بعد أن نقل قول البخاري : منكر الحديث مجهول قال والظاهر أنه غير هذا وقال في "لسان الميزان" [٤] بعد أن نقل قول الذهبي في شعيب بن حرب المدائني، وأنه ليس هو الذي قال فيه البخاري منكر الحديث مجهول قال ابن حجر" والظاهر انهما واحد" ثم ذكر ابن حجر يعقوب الدورقي وإسحاق بن بهلول وأحمد بن خالد الحفار وقال: هؤلاء معروفون بالرواية عن شعيب بن حرب المدائني فاتضح أنه هو، وذلك يدل علي أن ابن حجر يرى أن شعيب بن حرب المدائني هو الذي قال عنه البخاري: إنه منكر الحديث مجهول ، والذي أرجحه أن

---

(١)ميزان الإعتدال ٢ / ٢٧٥ (٣٧١٢)

(٢)المرجع السابق ٢/٢٧٩ (٣٧١٣)

(٣) تهذيب التهذيب ٢/٥٠٥(٣٢٦١)

(٤) لسان الميزان ٤/٢٤٩ (٣٨٠٣)

شعيب بن حرب المدائني ثقة وليس هو الذي قال فيه البخاري: منكر الحديث مجهول، وهذا ما ذكره الذهبي في "الميزان" كما سبق يبانه .

-٣١- صالح بن رستم المُزني[١] أبو عامرالبصري روى عن عكرمة، وعنه يحيي القطان، وهشيم، وغيرهما قال ابن وضاح : ثقة[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في صالح بن رستم:

وثقه أبو داود الطيالسي ، وأبو بكر البزار ، وقال العجلي " جائز الحديث ، وقال أحمد: صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال الدارقطني ليس بالقوي، ولينه ابن معين[٣] وقال ابن عدي: هو عندي لابأس به، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٤]، وذكره العقيلي، وابن البرقي في جملة الضعفاء، وابن خلفون، وابن شاهين في جملة الثقات[٥].

---

(١) المزني : بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها النون ومزينة محلة بالبصرة الآنساب ٢٧٧/٥ ، ٢٧٩

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٣٠/٦ ، ٣٣١ (٢٤٥٠)- تهذيب التهذيب ٥٣١/٢ (٣٣٣٢)

(٣) الكاشف ٢٠/٢ (٢٣٥٧) تهذيب التهذيب ٥٣١/٢ (٣٣٣٢)

(٤) المرجع السابق ٥٣١/٢ ، ٥٣٢ (٣٣٣٢)

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٣١/٦ (٢٤٥٠)

وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ من السادسة مات سنه اثنتين وخمسين ومائة[١].

خلاصة القول في الراوي:

اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، والراجح فيه عندي أنه ضعيف يعتبر به لقول ابن حجر: صدوق كثير الخطأ أي أنه من المرتبة الخامسة من مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر، ومن كان من هذه المرتبة فحديثه مردود إلا إذا تعددت طرقه فيتقوى بذلك، ويصير حسناً لغيره[٢] يضاف الي ذلك أن أبا حاتم ضعفه فقال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الدارقطني: ليس بالقوي ولينه ابن معين وضعفه العقيلي وابن البرقي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم .

-٣٢- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي، روى عن الثوري، وعنه إسماعيل ابن عياش، وأيوب بن محمد الوزان، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٣]

أقوال علماء الجرح والتعديل في ضمرة بن ربيعة :

وثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وقال أحمد: صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهو أحب إلينا

(١) تقريب التهذيب / ٢٧٢ (٢٨٦١)

(٢) ينظر الباعث الحثيث – النوع الثالث والعشرون / ٨٨

(٣) إكمال نهذيب الكمال ٣٧/٧ (٢٥٥٨) – تهذيب التهذيب ٥٧٦/٢ ، ٥٧٧(٣٤٦٨)

من بقية ، وقال أبو حاتم: صالح، وقال آدم بن ابي إياس: ما رأيت أحداً أعقل لما يخرج من رأسه منه، وقال الساجي: صدوق يهم عنده مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي: كان من العلماء المكثرين[٢].

وذكره ابن خلفون في "الثقات" وقال: وثقه ابن صالح والبكري، وغيرهما وذكره ابن شاهين في " الثقات "[٣] وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين[٤].

خلاصة القول في الراوي :

الراجح عندي أنه ثقة وثقه أكثر العلماء كما سبق منهم ابن وضاح، وابن معين، والنسائي، وأحمد، وابن سعد، والعجلي وغيرهم، وابن معين، والنسائي هما من المتشددين في التوثيق المتثبتين في التعديل، والإمام أحمد بن حنبل من المعتدلين في الجرح والتعديل وهو واسع التحري، ولا يتشدد[٥].

(١) المرجع السابق ٢/٥٧٧(٣٤٦٨)
(٢) العبر ١/٢٦٤
(٣) إكمال تهذيب الكمال ٧ / ٣٧ ، ٣٨ (٢٥٥٨)
(٤) تقريب التهذيب / ٢٨٠(٢٩٨٨)
(٥) المختصر في علم رجال الأثر / ٥٧، ٥٨

-٣٣- طلحة بن عبد الملك الأيلي [١] روى عن القاسم بن محمد ، وعنه مالك ، ويحي القطان[٢] قال ابن وضاح: هو ثقة فاضل[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في طلحة بن عبد الملك الأيلي :

وثقه ابن معين، وأبوداود، والنسائي، وابن سعد، وابن شاهين، والدارقطني، وأحمد بن صالح المصري، وقال أبو حاتم: لا بأس به[٤]، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة[٥]

خلاصة القول في الراوي :

ثقة اتفق علي توثيقه ابن وضاح ، وكثير من علماء الجرح والتعديل كما سبق .

-٣٤- عبد الأعلي بن عبد الأعلي بن محمد أبو محمد السامي البصري روى عن معمر، وعنه إسحاق بن راهويه، وابن المديني، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبد الأعلي بن عبد الأعلي :

(١) الأيلي : بفتح الألف ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها ؛ باثنتين بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر الانساب ٢٣٧/١

(٢) الكاشف ٤٤/٢ (٢٤٩٥) – تهذيب التهذيب ١٦/٣ (٣٤٠٨)

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٧٤/٧ (٢٥٩٥) – تهذيب التهذيب ١٦/٣ (٣٤٠٨)

(٤) المرجع السابق

(٥) تقريب التهذيب / ٢٨٢(٣٠٢٦)

(٦) تهذيب التهذيب ٣١١/٣ (٤٢٤٨)

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن نمير، وابن خلفون، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان متقناً في الحديث قدرياً[١] غير داعية إليه، وقال أحمد: كان يرى القدر، وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي[٢] وقال الذهبي: أحد علماء الحديث ثقة لكنه قدري[٣]، وقال ابن حجر: ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ومائة[٤] وقال الحافظ أيضاً:رُمي بالقدر[٥]

خلاصة القول في الراوي :

الراجح فيه أنه ثقة لتوثيق الكثير من علماء الجرح والتعديل له منهم ابن وضاح ، وابن معين، وابو زرعة، والعجلي، وابن نمير، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم ومع أنه قدري لكنه غير داعية اليه كما ذكر ابن حبان، أما مذاهب العلماء، واقوالهم في المبتدع الداعية، وغير الداعية الي مذهبه

---

(١) القدري : بفتح القاف والدال المهملة وفي آخرها الراء هذه النسبة إلي الطائفة القدرية يزعمون أن الله لا يقدر الشر، وأن الخير من الله ، والشر من أبليس ، ويزعمون أن الله خلق الخلق لإبقاء الحكمة علي نفسه ، ولو لم يخلقهم لم يكن حكيماً تعالي الله عما يقولون علواً كبيراً ، ويزعمون أن الله قد يريد الشئ فلا يكون ، ويكره كون الشئ فيكون – الأنساب ٤٦٠/٤ – اللباب في تهذيب الأنساب للإمام عز الدين ابن الأثير ١٩/٣ ط دار صادر – بيروت

(٢) تهذيب التهذيب ٣١١/٣ (٤٢٤٨)

(٣) الكاشف ١٤٦/٢ (٣١١٥) – العبر ٢٣٥/١

(٤) تقريب التهذيب ٣٣١ (٣٧٣٤)

(٥) هدي الساري مقدمه فتح الباري / ٥٩٢

فقد سبق الكلام عن ذلك في ترجمة "أزهر بن سعيد الحرازي" رقم (٥) فيراجع خشية التكرار.

-٣٥- عبد الأعلي بن مسهر بن عبد الأعلي أبو مسهر الغساني روى عن مالك، وعنه البخاري، وأحمد، وغيرهما قال ابن وضاح: كان ثقة فاضلاً [١]

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبد الأعلي بن مسهر :

وثقه ابن معين [٢]، وأبو حاتم، والعجلي، وأبو داوود، والحاكم، والخليلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان، وقال أحمد: ما كان أثبته[٣]، وقال الذهبي: كان من أجل العلماء وأحفظهم[٤]، وقال أيضاً كان علامة بالمغازي، والأثر[٥]، وقال ابن حجر: ثقة فاضل من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة ومائتين[٦].

خلاصة القول في الراوي :

ثقة وثقه ابن وضاح، والكثير من أئمة الجرح والتعديل كما سبق.

(١) ترتيب المدارك ٤١٧/٢ – تهذيب التهذيب ٣١٤/٣ (٤٢٥٢)
(٢) ترتيب المدارك ٤١٧/٢ – تهذيب التهذيب ٣١٣/٣ (٤٢٥٢)
(٣) تهذيب التهذيب ٣١٣/٣ ، ٣١٤ (٤٢٥٢)
(٤) الكاشف ١٤٧/٢ (٣١١٩)
(٥) العبر ٢٩٥/١
(٦) تقريب التهذيب / ٣٣٢ (٣٧٣٨)

-٣٦- عبد الرحمن بن عابس[١] بن ربيعة الكوفي روى عن ابن عباس وعنه الثوري، وشعبة وغيرهما وثقه ابن وضاح[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبد الرحمن بن عابس :

وثقه ابن معين، وأبو زرعه، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وابن نمير[٣]، الذهبي[٤]، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة مات سنة تسع عشرة ومائة[٥].

خلاصة القول في الراوي :

ثقة اتفق علي توثيقه ابن وضاح والكثير من علماء الجرح والتعديل كما سبق .

(١) عابس : بعين مهملة ، وكسر موحدة ، وبسين مهملة – المغني في ضبط أسماء الرجال / ١٦٣

(٢) تهذيب التهذيب ٣٧٧/٣ (٤٤٥٩)

(٣) المرجع السابق

(٤) الكاشف ١٦٩/٢ (٣٢٦٨)

(٥) تقريب التهذيب / ٣٤٣ (٣٩٠٧)

-٣٧- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة [١]روى عن عمه أبي بكر، وعنه إبراهيم بن سعد، وبشر بن عمر الزهراني، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٢]

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن :

قال الذهبي: صدوق[٣]، وكذا قال ابن خراش، ووثقه أحمد، والعجلي، وابن المديني، وبكار بن قتيبة، والترمذي، والحاكم، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: ليس به بأس صدوق وليس بثبت، وقال أبو زرعة: هو أحب إليّ من يزيد بن عبد الملك النوفلي، وقال البرقي: ثبت، وقال ابن حبان: كان كثير الوهم فاستحق الترك كذا قال، وكأنه أراد غيره فالتبس عليه[٤]، وقال أبو علي الطوسي: ثقة عند أهل الحديث، وذكره ابن شاهين في "الثقات" وكذا ابن خلفون[٥]، وقال ابن حجر: ليس به بأس من الثامنة مات سنة سبعين ومائة[٦].

(١) مخرمة : بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة ، وفتح الراء – المغني في ضبط أسماء الرجال / ٢٢٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٢٨٥/٧ (٢٨٥٢) تهذيب التهذيب ١١٤/٣ (٣٦٦٩)

(٣) الكاشف ٧٧/٢ (٢٦٩٠)

(٤) تهذيب التهذيب ١١٤/٣ ، ١١٥ (٣٦٦٩)

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٢٨٥/٧ (٢٨٥٢)

(٦) تقريب التهذيب / ٢٩٨ (٣٢٥٢)

خلاصة القول في الراوي :

اختلفت فيه أقوال علماء الجرح والتعديل :

والراجح عندي أنه صدوق حسن الحديث ، وذلك لقول ابن حجر فيه: ليس به بأس أي أنه من المرتبة الرابعة من مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر، وقد سبق الكلام علي مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر[١] في الفصل الأول قال الشيخ أحمد شاكر[٢] عند حديثه علي حكم هذه المراتب عند ابن حجر: "وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية وهو الذي يحسنه الترمذي، "ويسكت عنه أبو داود" وقال أبو حاتم، والنسائي، وابن معين، والذهبي: أنه صدوق، أو ليس به بأس والحافظ الذهبي من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال[٣]

-٣٨- عبد اللّه بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني روى عن أبي هريرة، وعنه ثابت البناني، وقتادة وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة[٤]

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبداللّه بن رباح الأنصاري:

قال الذهبي: وثقوه[١]، ووثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وقال ابن خراش: هو رجل جليل، وكذا قال ابن المديني[٢]، وذكره ابن حبان في

(١) ينظر تقريب التهذيب – المقدمة / ٢٣

(٢) الباعث الحثيث – النوع الثالث والعشرون / ٨٨

(٣) الرفع والتكميل / ٢٨٤

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٣٤١/٧ (٢٩٢٣) تهذيب التهذيب ١٣٦/٣ (٣٧٣١)

(١) الكاشف ٨٥/٢ (٢٧٣٦)

(٢) تهذيب التهذيب ١٣٦/٣، ١٣٧ (٣٧٣١)

"الثقات"، وقال ابن خلفون: تابعي ثقة مشهور، وثقه ابن عبدالرحيم[١]، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة[٢].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق ابن وضاح له وكذا الكثير من أئمة الجرح والتعديل كما سبق.

٣٩- عبدالله بن شقيق العقيلي أبو عبدالرحمن البصري روى عن عمر رضي الله عنه، وعنه ابن سيرين، وقتادة، وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبدالله بن شقيق العقيلي:

وثقه أحمد، وقال: كان يحمل على عليّ[٤]، كما وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن خراش، وأبو زرعة، والعجلي، وقال ابن عدي: ما بأحاديثه بأس، وقال يحيي بن سعيد: كان سليمان التيمي سئ الرأي فيه[٥]، وذكره ابن خلفون في "الثقات: وقال: وثقه أحمد بن صالح، وابن عبدالرحيم وغيرهما، وذكره ابن حبان في "الثقات: وقال الحاكم: تابعي

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٤١/٧ (٢٩٢٣)
(٢) تقريب التهذيب / ٣٠٢ (٣٣٠٧)
(٣) إكمال تهذيب الكمال ٤٠٣/٧ (٣٣٨٥) تهذيب التهذيب ١٦٦/٣ (٣٨١٨)
(٤) الكاشف ٩٦/٢ (٨٠٤)
(٥) تهذيب التهذيب ١٦٦/٣ (٣٨١٨)

محتج به[1]، وقال ابن حجر: ثقة فيه نَصْب من الثالثة مات سنة ثمان ومائة[2].

خلاصة القول في الراوي:

أنه ثقة وثقه ابن وضاح، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن خراش، وأبو زرعة، وابن حجر، وغيرهم كما سبق، أما قول الحافظ ابن حجر: فيه نصب فقد فرق العلماء بين الراوي المبتدع الداعية وغير الداعية، وقد سبق تفصيل ذلك عند العلماء وأقوالهم في قبول رواية المبتدع كما سبق تعريف النصب، والناصبي كل ذلك سبق في ترجمة أزهر بن سعيد الحرازي رقم (٥) فلا أذكره هنا خشية التكرار.

(١) إكمال تهذيب الكمال ٧/٤٠١-٤٠٣ (٢٩٨٧)

(٢) تقريب التهذيب /٣٠٧ (٣٣٨٥)

٤٠- عبدالله بن عبدالجبار الخبائري[١] أبو القاسم الحمصي[٢] روى عن بقية، وعنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهما قال ابن وضاح: لقيته بحمص، وهو شيخ ثقة مأمون[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبدالله عن عبدالجبار الخبائري:

قال أبو حاتم: ليس به بأس صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٤] وقال: يُغرب[٥]، وقال الذهبي[٦]: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق من صغار التاسعة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٧].

خلاصة القول في الراوي:

الراجح عندي أنه صدوق حسن الحديث لقول أبي حاتم: ليس به بأس صدوق، وكذا قول الحافظ ابن حجر: صدوق وهي المرتبة الرابعة عند ابن

---

(١) الخبائري: بفتح المعجمة، والباء، والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها هذه النسبة إلى الخبائر، وهو خبائر بن سواد بن عمرو – الأنساب ٣٦٦/٢

(٢) الحمصي: بكسر الحاء، وسكون الميم، والصاد غير المنقوطة بلدة من بلاد الشام – الأنساب ٣٠٨/٢.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٢٥/٨ (٣٠٢٤) تهذيب التهذيب ١٨٨/٣ (٣٨٦١).

(٤) المرجع السابق

(٥) سبق تعريف الحديث الغريب في ترجمة زيد بن بشر بن زيد رقم (٢٥)

(٦) الكاشف ١٠٢/٢ (٢٨٤١)

(٧) تقريب التهذيب / ٣١٠ (٣٤٢١)

حجر[١] قال الشيخ أحمد شاكر: في حكم مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر: " وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية، وهو الذي يحسنه الترمذي، ويسكت عنه أبو داود[٢]".

٤١- عبدالواحد بن زياد العبدي أبو بكر البصري روى عن الأعمش، وعنه ابن مهدي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبدالواحد بن زياد:

وثقه ابن معين، وابن سعد وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والعجلي، والدارقطني، وابن القطان، وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن عبدالبر: أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبدالواحد ابن زياد ثقة ثبت[٤]، وقال البزار: كان متعبداً، وأحسبه كان يذهب إلى القدر[٥] مع شدة عبادته، وليس بالقوي، وذكره العقيلي في جملة الضعفاء[٦]، وقال أبو داود: عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها[٧]، وقال ابن حجر: ثقة في

(١) المرجع السابق / المقدمة / ٢٣
(٢) الباعث الحثيث – النوع الثالث والعشرون /٨٨
(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٦٣/٨ (٣٣٩٠) تهذيب التهذيب ٥٢١/٣ (٤٨٦٢)
(٤) المرجع السابق
(٥) سبق تعريف القدري في ترجمة عبدالأعلى بن عبدالأعلى بن محمد رقم (٣٤)
(٦) إكمال تهذيب الكمال ٣٦٣/٨ (٣٣٩٠)
(٧) المرجع السابق ٣٦٤/٨ (٣٣٩٠)

حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها[1].

خلاصة القول في الراوي:

وثقه الكثير من العلماء كما سبق، والراجح فيه ما ذكره الحافظ ابن حجر: أنه ثقه إلا في حديثه عن الأعمش، وهذا ما أشار إليه أبو داود في قوله: عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها، أما قول ابن عبدالبر رحمه الله: "أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبدالواحد ابن زياد ثقة ثبت" فيه نظر فقد ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال البزار: "ليس بالقوي"، وقد وصل الأحاديث التي كان الأعمش يرسلها، وهذا نوع من التدليس، أما قول البزار: كان يذهب إلى القدر فقد سبق تفصيل القول في مذاهب العلماء، وأقوالهم في المبتدع الداعية وغير الداعية في ترجمة أزهر بن سعيد الحرازي رقم (٥).

٤٢- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد أبو وهب الأسدي روى عن الأعمش، وعنه بقية، ويوسف بن عدي، وغيرهما وثقه ابن وضاح[2].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبيد الله بن عمرو:

(١) تقريب التهذيب / ٣٦٧ (٤٢٤٠)، وينظر الكاشف ٢١٨/٢ (٣٥٤٦)، العبر ٢٠٨/١

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٥٧/٩ (٣٤٧٣) تهذيب التهذيب ٢٩/٤ ، ٣٠ (٤٩٧٥)

وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن نمير، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثاً منكراً هو أحب إليَّ من زهير بن محمد، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبدالكريم الجزري[١]، وذكره ابن شاهين في "الثقات" وكذا ابن خلفون، وقال: وثقه ابن عبدالرحيم[٢]، وقال ابن حجر ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة[٣].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق الكثير من علماء الجرح والتعديل له كما سبق.

-٤٣- عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد أبو محمد الكوفي روى عن الأعمش، وعنه إسحاق ابن راهويه، وأبو كريب، وغيرهما وثقه ابن وضاح[٤].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبيد بن سعيد بن أبان:

وثقه أحمد، وابن شاهين[٥]، وأبو حاتم[٦]، وأبو زرعة، والدارقطني، وقال ابن معين: ثقة ليس به بأس[٧]، وقال ابن حجر: ثقة من التاسعة

(١) المرجع السابق ٣٠/٤ (٤٩٧٥)
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٥٧/٩، ٥٨ (٣٤٧٣)
(٣) تقريب التهذيب /٣٧٣ (٤٣٢٧) وينظر الكاشف ٢٣٢/٢ (٣٦٢٧)
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٩١/٩ (٣٥٢٢) تهذيب التهذيب ٤٥/٤ (٥٠٣٧)
(٥) إكمال تهذيب الكمال ٩١/٩ (٣٥٢٢)
(٦) الكاشف ٢٣٨/٢ (٣٦٦٨)
(٧) تهذيب التهذيب ٤٥/٤ (٥٠٣٧)

مات سنة مائتين[1].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق ابن وضاح وكثير من أئمة الجرح والتعديل له كما سبق.

-٤٤- عثمان بن عاصم بن حُصين[2] أبو حصين[3] الأسدي الكوفي روى عن أنس رضي اللّه عنه، وعنه شعبة، والثوري، وغيرهما وثقه ابن وضاح[4].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عثمان بن عاصم بن حصين:

وثقه الذهبي[5]، وابن معين وأبو حاتم، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن خراش، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن مهدي: أربعة من أهل الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطئ منهم: عثمان بن عاصم أبو حصين، وعده ابن مهدي أيضاً في أثبات أهل الكوفة، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة حافظ[6]، وقال ابن حجر:

(١) تقريب التهذيب / ٣٧٧ (٤٣٧٤)

(٢) حصين: بمضمومة، وفتح مهملة المغني في ضبط أسماء الرجال / ٧٨

(٣) حصين: بمفتوحة، وكسر مهملة – المرجع السابق.

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١٥٦/٩ (٣٦٢٣) تهذيب التهذيب ٨٢/٤ (٥١٧٠)

(٥) الكاشف ٢٥١/٢ (٣٧٥٩)

(٦) تهذيب التهذيب ٨٣/٤ (٥١٧٠)

ثقة ثبت سني وربما دلس[١] من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ومائة ويقال بعدها[٢].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة وثقه ابن وضاح وكثير من علماء الجرح والتعديل، وذكر الحافظ ابن عبدالبر الإجماع على توثيقه، أما قول الحافظ ابن حجر: ربما دلس أي أنه يعد من المرتبة الأولى من مراتب الموصوفين بالتدليس ممن لم يقع منهم التدليس إلا نادراً كهشام بن عروة[٣] وغيره، ولم يذكر ابن حجر عثمان بن عاصم بن حصين في كتابه "طبقات المدلسين" وذكره محقق الكتاب[٤].

---

(١) التدليس اصطلاحاً هو: إخفاء عيب في الإسناد، وتحسين لظاهره، وينقسم إلى تدليس إسناد، وقد ذمه أكثر العلماء، وتدليس تسوية، وهو أشد كرامة من تدليس الإسناد، وهو قادح فيمن تعمد فعله، وتدليس الشيوخ، وكراهته أخف من تدليس الإسناد– تيسير مصطلح الحديث/٦١–٦٤ بتصرف يسير

(٢) تقريب التهذيب /٣٨٤ (٤٤٨٤)

(٣) هشام بن عروة بن الزبير قال ابن حجر عنه، ثقة فقيه ربما دلس – تقريب التهذيب/٥٧٣ (٣٧٠٢)

(٤) طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر/٦٤ (١٦٣) ط مكتبة المنار– الأردن تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

-٤٥- علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث أبو الوازع الكوفي روى عن ابن عمر رضي الله عنهما، وعنه شعبة، وشريك، وغيرهما وثقه ابن وضاح[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في علي بن الأقمر:

وثقه ابن معين، والدارقطني، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، ويعقوب بن سفيان[٢]**، وذكره ابن شاهين في "الثقات" وكذا ابن خلفون**[٣]**، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة**[٤].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق ابن وضاح وكثير من العلماء له كما سبق.

(١) الكاشف ٢/٢٧٩ (٣٩٣٥) – إكمال تهذيب الكمال ٩/٢٧٩ (٣٧٤٢) – تهذيب التهذيب ٤/١٧٩ (٥٣٩٥).

(٢) المرجع السابق

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٩/٢٧٩ (٣٧٤٢)

(٤) تقريب التهذيب /٣٩٨ (٤٦٩٠)

٤٦- عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري[١] روى عن الثوري، وعنه أحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهما قال ابن وضاح: كان ثقة أزهد أهل الكوفة[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عمر بن سعد بن عبيد:

وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال العجلي: كان حافظاً ثبتاً، وقال محمد بن مسعود: هو أحب إليّ من حسين الجعفي[٣]، وكلاهما ثقة[٤]، وقال ابن المديني: ما رأيت بالكوفة أعبد منه[٥] وذكره ابن خلفون في "الثقات" وقال أحمد: كان يكذب[٦]، وقال ابن حجر: ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين[٧].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة وثقه ابن وضاح، وابن معين، ومحمد بن مسعود، وابن حجر، وغيرهم كما سبق، ولم يضعفه إلا الإمام أحمد بن حنبل فقال: كان يكذب.

---

(١) الحفري: هذه النسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر بفتح الحاء والفاء – الأنساب ٢٧٩/٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٦٠/١٠ (٣٩٨٧) – تهذيب التهذيب ٢٨٤/٤ (٥٦٤٩)

(٣) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي قال ابن حجر: ثقة عابد– تقريب التهذيب/١٦٧ (١٣٣٥)

(٤) تهذيب التهذيب ٢٨٤/٤ (٥٦٤٩)

(٥) الكاشف ٣١١/٢ (٤١١٩) – العبر ٢٦٦/١

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٦٠/١٠ (٣٩٨٧)

(٧) تقريب التهذيب /٤١٣ (٤٩٠٤)

٤٧- محمد بن عبدالله بن نمير أبو عبدالرحمن الهمداني[١] الحافظ روى عن أبيه، وعنه البخاري، ومسلم، وابن وضاح، وغيرهم قال ابن وضاح: ثقة كثير الحديث عالم به حافظ له[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في محمد بن عبدالله بن نمير:

وثقه العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن قانع، وابن شاهين، وقال أبو داود: ابن نمير أثبت من أبيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، وقال أبو إسماعيل الترمذي: كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبدالله بن نمير تعظيماً عجباً، ويقول: أي فتى هو[٣]؟ وقال الذهبي: أحد الأئمة[٤]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٥].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة اتفق على توثيقه ابن وضاح مع كثير من علماء الجرح والتعديل يضاف إلى ذلك أن ابن وضاح روى عنه قال ابن لبابة: "ابن وضاح، وبقى بن مخلد لا يرويان إلا عن ثقة عندهما[٦] وكذا البخاري ومسلم رويا عنه.

(١) الهمداني: بفتح الهاء، وسكون الميم، والدال المهملة نسبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة– الأنساب ٦٤٧/٥

(٢) تهذيب التهذيب ١٨٣/٥ (٧٠٥٥)

(٣) المرجع السابق ١٨٢/٥ ، ١٨٣ (٧٠٥٥)

(٤) الكاشف ٦٦/٣ (٥٠٥٣) – العبر ٣٢٩/١

(٥) تقريب التهذيب /٤٩٠ (٦٠٥٣)

(٦) تهذيب التهذيب ٤٩٤/٣ (٤٧٨٦)

٤٨- مَخْلد بن خُفاف[١] بن إيماء[٢] بن رحَضة[٣] الغفاري روى عن عروة، وعنه ابن أبي ذئب[٤] قال أبو حاتم: لم يرو عنه غيره قال ابن وضاح: مخلد مدني ثقة[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل في مخلد بن خفاف:

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال البخاري: فيه نظر[٦]، وقال ابن حجر: وفي سماع ابن أبي ذئب منه عندي نظر[٧]، وقال في "التقريب"[٨]: مقبول من الثالثة.

خلاصة القول في الراوي:

ضعيف، وذلك لقول البخاري: فيه نظر قال السخاوي[٩]: "إن قول فيه نظر، وسكتوا عنه كثيراً ما يعبر البخاري بهاتين الجملتين فيمن تركوا

---

(١) خفاف: بضم معجمة وفاء ين الأولى خفيفة – تقريب التهذيب /٥٢٣ (٦٥٣٦) – المغني في ضبط أسماء الرجال /٩٣

(٢) إيماء: بكسر همزة، وسكون تحتية، وبمد – المغني في ضبط أسماء الرجال/٢٩

(٣) رَحَضة: بفتح الراء، والحاء المهملة، والضاد المعجمة – المغني في ضبط أسماء الرجال/٩٣ ، ١١٠

(٤) الكاشف ١٢٨/٣ (٥٤٣٢) – إكمال تهذيب الكمال ١١١/١١ (٤٤٦٥)

(٥) تهذيب التهذيب ٣٩٤/٥ (٧٦٠٩)

(٦) ميزان الاعتدال ٨٢/٤ (٨٣٨٩) – تهذيب التهذيب ٣٩٤/٥ (٧٦٠٩)

(٧) المرجع السابق

(٨) تقريب التهذيب /٥٢٣ (٦٥٣٦)

(٩) فتح المغيث للسخاوي ١٢٦/٢ بتصرف يسير ط مكتبة السنة– القاهرة– الأولى سنة ١٤٢٤ هـ–٢٠٠٣م تحقيق الشيخ علي حسين علي – الرفع والتكميل هامش/١٤١– ==

حديثه بل قال ابن كثير: "إنهما أدنى المنازل عنده وأردأها" وقال السخاوي أيضاً[١] " والبخاري لورعه قلّ أن يقول كذاب أو وضاع، وربما يقول كذبه فلان، ورماه فلان بالكذب" وقال اللكنوي[٢]: "قول البخاري في حق أحد من الرواة: فيه نظر يدل على أنه متهم عنده ولا كذلك عند غيره، وقال البخاري: "أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً: قلت صدق رحمه الله، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس حتى إنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واهٍ" قال الشيخ أبو شهبة[٣]"وبهذا الأدب العف العالي في النقد فليقتد الناقدون لغيرهم، ودعكم من ألفاظ السباب والفحش في النقد والمناظرة فإنها بضاعة العاجز الجاهل، أما العلماء الأصلاء فهم بمعزل عن هذا".

قلت: ويضاف إلى ذلك أن مخلد بن خفاف جهله أبو حاتم في قوله: "لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب" كما سبق فهو مجهول[٤] عنده كما أن

==

الباعث الحثيث– النوع الثالث والعشرون/٨٨، وهذه القاعدة عند البخاري ليست بمطردة، ولا على إطلاقها بل هي أغلبية قال الحافظ الذهبي: "لا يقول البخاري: فيه نظر إلا فيمن يتهمه غالباً" وهو الصحيح، وقال الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي: "وقد وقفت على جملة من الرواة الذين قال فيهم البخاري: فيه نظر، وهم ليسوا من الكذابين والمتروكين الذين لا تحل الرواية عنهم– فتح المغيث هامش ١٢٦/٢ بتصرف يسير.

(١) المرجع السابق ١٢٦/٢

(٢) الرفع والتكميل / ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢

(٣) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث / ٤٢٧

(٤) المجهول هو: من لم تعرف عينه، أو صفته، والجهالة اصطلاحاً هي: عدم معرفة عين الراوي، أو حاله– تيسير مصطلح الحديث/٩٠

ابن حجر قال عنه: "مقبول فهو من المرتبة السادسة عنده[١] قال الشيخ أحمد شاكر[٢] عند حديثه على حكم مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر: " وما بعدها- أي بعد المرتبة الرابعة - فمن المردود إلا إذا تعددت طرقه مما كان من الدرجة الخامسة والسادسة، فيتقوى بذلك ويصير حسناً لغيره".

٤٩- مصعب بن ماهان المروزي العابد روى عن الثوري ، وعنه عمرو بن أبي سلمة، وأبو عقبة بن وساج، وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في مصعب بن ماهان المروزي:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ، وحكي غيري عن أبي أنه قال: ثقة عابد قال: وسئل أبي عنه، وعن مصعب بن المقدام؟ فقال: مصعب بن المقدام أحب إليَّ، وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها، وقال ابن عدي: حدث عن الثوري، وغيره مما لا يتابع عليه، وروى عمرو بن أبي سلمة عنه عن الثوري أحاديث محفوظة منكرة[٤]، وفي كتاب "العقيلي" ذكره أحمد بن حنبل فأثنى عليه خيراً، وقال: جاءني إنسان مرة بكتاب عنه فإذا هو كثير الخطأ فأرى ذاك من الذي كتب عنه فلما نظرت

(١) تقريب التهذيب - المقدمة /٢٣

(٢) الباعث الحثيث- النوع الثالث والعشرون /٨٨

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٢١٨/١١ (٤٥٨٣) - تهذيب التهذيب ٤٥١/٥ (٧٧٩٠)

(٤) المرجع السابق

بقايا حديث فإذا هي متقاربة، وفيها شئ من الخطأ[1]، وقال ابن حجر: صدوق عابد كثير الخطأ من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة، أو بعدها[2].

خلاصة القول في الراوي:

أنه ضعيف يعتبر به، وذلك لقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: صدوق كثير الخطأ وهي المرتبة الخامسة من مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر، ومن كان من هذه المرتبة فحديثه مردود إلا إذا تعددت طرقه فيتقوى بذلك ويصير حسناً لغيره[3] ويؤكد هذا ما ذكره العقيلي، وابن عدي وأحمد كما سبق فيستفاد من كلامهم أنه يروى أحاديث لا يتابع عليها.

-٥٠- موسى بن معاوية أبو جعفر الصّمادحي روى عن وكيع بن الجراح، وعنه ابن وضاح، وأحمد بن يزيد القرطبي[4]، وغيرهما قال ابن وضاح: ثقة كثير الحديث[5].

أقوال العلماء في موسى بن معاوية:

قال أبو العرب[6]: كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث والفقه

(١) إكمال تهذيب الكمال ٢١٨/١١ (٤٥٨٣)

(٢) تقريب التهذيب /٥٣٣ (٦٦٩٤)

(٣) الباعث الحثيث- النوع الثالث والعشرون / ٨٨

(٤) ترتيب المدارك ٦/٣ - شجرة النور الزكية ١٠٣/١ (١٢٠)

(٥) سير أعلام النبلاء ١٠٩/١٢ (٣٤)

(٦) أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم سبقت ترجمته في ترجمة زيد بن بشر بن زيد رقم (٢٥)

صالحاً[1]، وقال أبو بكر بن اللباد: هو من ولد جعفر بن أبي طالب كان عالماً بالفقه راوياً للحديث ثقة مأموناً[2]، وقال ابن أبي دليم[3]: الأغلب عليه الحديث والرواية، وكان من أهل الورع والدين منابياً لأهل البدع مات سنة ست وعشرين ومائتين[4].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة وثقه ابن وضاح، وغيره من العلماء كما سبق، ولم أجد من ضعفه يضاف إلى ذلك أن ابن وضاح روى عنه قال ابن لبابة: "ابن وضاح، وبقى بن مخلد لا يرويان إلا عن ثقة عندهما[5]".

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠٨/١٢ (٣٤)- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية لأبي بكر عبدالله بن أبي عبدالله المالكي ٢٩٠/١ (١٢٧) ط مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – الأولى.

(٢) معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان لعبدالرحمن بن محمد الأنصاري ٥١/٢ (٩٢) ط مكتبة الخانجي- مصر تحقيق د/ محمد الأحمدي أبو النور، ومحمد ماضور.

(٣) ابن أبي دليم الإمام العالم بالحديث سبقت ترجمته في ترجمة سيد بن حسان الصائغ رقم (٢٦)

(٤) ترتيب المدارك ٦/٣ ، ٧

(٥) تهذيب التهذيب ٤٩٤/٣ (٤٧٨٦)

-٥١- أبو زيد بن أبي الغمر، واسمه عبدالرحمن بن عمر بن أبي الغمر المصري الفقيه روى عن عبدالرحمن بن القاسم، وعنه أبو الطاهر بن السرح، وأبو زرعة الرازي، وروى عنه أيضاً البخاري خارج الصحيح[١] قال ابن وضاح: شيخ ثقة[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ذكره صاحب "الكمال" ، ولم يذكر من أخرج له فلم يترجم له المزي بذلك، قال الدارقطني:

حديثه عند المصريين مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٣] قال الكندي: كان فقيهاً مفتياً، وذكر لسحنون[٤] فقال: إن أبا زيد لم يكن من أهل هذا الشأن –يعني الفقه– وقال ابن أبي دليم[٥]: كان رجلاً صالحاً[٦]، وقال ابن فرحون المالكي: هو شيخ ثقة[٧].

---

(١) المرجع السابق ٤٠٧/٣ (٥٤٧)

(٢) ترتيب المدارك ٥٦٦/٢

(٣) تهذيب التهذيب ٤٠٧/٣ (٤٥٤٧)– شجرة النور الزكية ٩٩/١ (١٠٥)

(٤) سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي أصله شامي من حمص قال محمد بن أحمد بن تميم: كان سحنون ثقة حافظاً للعلم اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره الفقه البارع، والورع الصادق، والزهادة في الدنيا، وكان لا يقبل من السلاطين شيئاً قال أبو بكر المالكي: انتشرت إمامته في المشرق والمغرب توفي سنة أربعين ومائتين– ترتيب المدارك ٥٨٥،٥٨٨،٦٢٤/٢.

(٥) ابن أبي دليم سبقت ترجمته في ترجمة سعيد بن حسان الصائغ رقم (٢٦)

(٦) ترتيب المدارك ٥٦٦/٢

(٧) الديباج المذهب ٤٧٢/١

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق ابن وضاح، وابن فرحون المالكي له، ولم أجد من ضعفه.

ثانياً: من ضعفهم الحافظ ابن وضاح وعددهم أربعة رواة، وهم مرتبون على حروف المعجم، وذلك على النحو التالي:

-٥٢- (١) صدقة بن سعيد الحنفي الكوفي والد المفضل روى عن جُميع بن عمير، وعنه ابنه أبو حماد المفضل، والثوري، وغيرهما ضعفه ابن وضاح[1].

أقوال علماء الجرح والتعديل في صدقة بن سعيد الحنفي:

قال البخاري: عنده عجائب[2]**، وقال أبو الحسن بن القطان: لم تثبت عدالته، ولم يثبت فيه جرح مفسر**[3]**، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الساجي:**

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٦١/٦ (٢٤٨٩) تهذيب التهذيب ٥٤٧/٢ (٣٣٩٠)

(٢) ميزان الاعتدال ٣١٠/٢ (٣٨٧٠)

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٦١/٦، ٣٦٢ ، (٢٤٨٩) والذي عليه جمهور العلماء أنه لا يقبل الجرح إلا مفسراً أي مبين السبب، أنا التعديل فلا يشترط تفسيره – منهج النقد في علوم الحديث /٩٧، وقال السيوطي: إذا اجتمع في الراوي جرح مفسر، وتعديل فالجرح مقدم، ولو زاد عدد المعدل هذا هو الأصح عند الفقهاء والأصوليين– تدريب الراوي– النوع الثالث والعشرون ٢٣٠/١– الرفع والتكميل /١١٨

ليس بشئ، وذكره ابن حبان في "الثقات"[١] وقال الذهبي: صدوق[٢]، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة[٣].

خلاصة القول في الراوي:

الراجح أنه ضعيف لتضعيف ابن وضاح له، ولقول الساجي: ليس بشئ، ولقول ابن حجر: مقبول أي أنه من المرتبة السادسة من مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر ومن كان من هذه المرتبة عند ابن حجر فحديثه مردود إلا إذا تعددت طرقه فيتقوى بذلك ويصير حسناً لغيره[٤].

٥٣- (٢) عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن مروان بن جاهمة الأندلسي الفقيه أبو مروان السلمي روى عن أصبغ بن الفرج، وعنه بقى بن مخلد، وابن وضاح، وغيرهما قال أحمد بن خالد: لم يخرج ابن وضاح لابن حبيب شيئاً، وكان لا يرضى عنه[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل في عبدالملك بن حبيب بن سليمان الأندلسي:

قال ابن الفرضي: لم يكن له علم بالحديث، ولا يعرف صحيحه من سقيمه، وقال أبو محمد بن حزم: روايته ساقطة مطرحة، وقال أبو بكر بن

(١) تهذيب التهذيب ٢/٥٧٤ (٣٣٩٠)
(٢) الكاشف ٢/٢٧ (٢٤٠٢)
(٣) تقريب التهذيب /٢٧٥ (٢٩١٢)
(٤) ينظر الباعث الحثيث – النوع الثالث والعشرون /٨٨
(٥) ترتيب المدارك ٣ / ٣٦ – تهذيب التهذيب ٣/٤٩٣ (٤٧٨٦)

أبي شيبة: ضعفه غير واحد، وبعضهم اتهمه بالكذب، وفي تاريخ "أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي" توهينه فإنه كان صحفياً لا يدري الحديث قال ابن حجر: قلت: هذا القول أعدل ما قيل فيه فلعله كان يحدث من كتب غيره فيغلط، وذكر ابن الفرضي: أنه كان يتسهل في السماع، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر راوياته، وسئل وهب بن ميسرة عن كلام ابن وضاح في عبدالملك بن حبيب فقال: ما قال فيه خيراً ولا شراً إنما قال: لم يسمع من أسد بن موسى، وكان ابن لبابة[1] يقول: عبدالملك عالم الأندلس روى عنه ابن وضاح، وبقى بن مخلد، ولا يرويان إلا عن ثقة عندهما، وقد أفحش ابن حزم القول فيه، ونسبه إلى الكذب، وتعقبه جماعة بأنه لم يسبقه أحد إلى رميه بالكذب[2]، وقال الذهبي: هو في الحديث ليس بحجة[3]، ولما ذكر الذهبي تضعيف العلماء له قال: قلت الرجل أجل من ذلك لكنه يغلط[4]، وقال مرة: كثير الوهم[5]، وحكى الباجي، وابن حزم أن أبا عمر بن عبدالبركان يكذبه[6]، وكان عبدالأعلى بن وهب يكذبه فيما

---

(١) ابن لبابة شيخ المالكية هو أبو عبدالله محمد بن يحيي بن عمر بن لبابة القرطبي روى عن أصبغ بن خليل، وأبان بن عيسى، وغيرهما انتهت إليه الإمامة في المذهب قال ابن الفرضي: كان حافظاً لأخبار الأندلس، وله حظ من النحو، والشعر، ولم يكن له علم بالحديث بل ينقل بالمعنى مات سنة أربع عشرة وثلاث مائة- سير أعلام النبلاء ٤٩٥/١٤ (٢٧٨)

(٢) تهذيب التهذيب ٤٩٤/٣ (٤٧٨٦)

(٣) العبر ٣٦٣/١

(٤) لسان الميزان ٢٥٦/٥ (٤٩٠١)

(٥) المرجع السابق ٢٥٥/٥ (٤٩٠١)

(٦) ترتيب المدارك ٣٦/٣

يرويه عن أصبغ وغيره[١]، وقال ابن حجر: صدوق ضعيف الحفظ كثير الغلط من كبار العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة القول في الراوي:

ضعيف فقد ضعفه كثير من علماء الجرح والتعديل كما سبق، وقد نُسب إلى ابن وضاح أنه كان لا يرضى عنه كما ذكر ذلك أحمد بن خالد، ونفى وهب بن ميسرة أن يكون ابن وضاح قال فيه شيئاً وذلك في قوله: " ما قال فيه خيراً ولا شراً" كما سبق والمثبت مقدم على النافي قال الإمام اللكنوي[٣]: "كثيراً ما تجد الاختلاف عند أئمة النقد في حق راوٍ، وهو قد يكون لتغير الاجتهاد، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال" ، وذكر اللكنوي أمثلة لذلك عن ابن معين في حق بعض الرواة[٤].

٥٤- (٣) مالك بن علي بن عبدالملك بن قطن[٥] أبو خالد القطني[٦] روى عن القعنبي، وعنه محمد بن أيمن، ومحمد بن لبابة، وغيرهما قال ابن وضاح: كان يكذب فيما يرويه[٧].

أقوال علماء الجرح والتعديل في مالك بن علي:

(١) لسان الميزان ٢٥٧/٥ (٤٩٠١)
(٢) تقريب التهذيب /٣٦٢ (٤١٧٤)
(٣) الرفع والتكميل /٢٦٢ بتصرف يسير
(٤) المرجع السابق /٢٦٢ – ٢٦٤
(٥) قطن: بفتح قاف، وطاء مهملة، ونون – المغني في ضبط أسماء الرجال /٢٠٤
(٦) معجم المؤلفين ١٦٩/٨
(٧) لسان الميزان ٤٤٤/٦ (٦٢٧٦)

قال القاضي عياض[١]: كان زاهداً ورعاً، وقال ابن أيمن: لم يكن جيد الضبط في الحديث قال ابن عبدالبر[٢]: كان ابن لبابة يصفه بالفضل[٣]، والزهد، وقد تكلم فيه ابن وضاح وغيره، وأكذبه وكذبوه فيما يرويه توفى سنة ثمان وستين ومائتين.

خلاصة القول في الراوي:

ضعيف جداً لقول ابن وضاح: كان يكذب فيما يرويه، وأيضاً لقول الحافظ ابن عبدالبر: تكلم فيه ابن وضاح وغيره، وأكذبه، وكذبوه فيما يرويه، وقال ابن أيمن: لم يكن جيد الضبط في الحديث.

---

(١) القاضي عياض بن موسى بن عياض المالكي كان شديد التعصب للسنة والتمسك بها قال ابن الآبار: كان لا يدرك شأوه، ولا يبلغ مداه في العناية بصناعة الحديث، وتقييد الآثار، واضطلاعه بالأدب، ومهارته بالفقه، ومن مؤلفاته كتاب "مشارق الأنوار على صحيح الآثار في تفسير غريب حديث الموطأ، والبخاري ومسلم" وكتاب "ترتيب المدارك" مات سنة أربع وأربعين وخمس مائة – ترتيب المدارك ١/١٨-٢٥ بتصرف يسير.

(٢) الحافظ أبو عمر بن عبدالبر، واسمه يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر شيخ علماء الأندلس، وكبير محدثيها في وقته لزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ، وعنه أخذ كثيراً من علم الرجال، والحديث، وهذا الفن كان الغالب عليه مات سنة ثلاث وستين وأربع مائة– ترتيب المدارك ٤/٨١٠،٨٠٨.

(٣) بغية الملتمس /٤٦٣ ، ٤٦٤

-٥٥- (٤) محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن بن حسان الهاشمي المعروف بابن أبي السَّريّ، روى عن عبدالرزاق، وعنه أبو داود، وابن وضاح، وغيرهما قال ابن وضاح: كان كثير الحفظ كثير الغلط والوهم[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في محمد بن المتوكل:

وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط، وذكره ابن حبان في"الثقات" وقال: كان من الحفاظ، وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به[٢]، وقال ابن القطان: كان ثقة حافظاً، وقال أبو علي الجياني: كان كثير الغلط، وقال ابن السمعاني: كان من الحفاظ[٣]، وقال الذهبي: حافظ وثق[٤]، وقال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٥].

خلاصة القول في الراوي:

اختلفت فيه أقوال علماء الجرح والتعديل فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، والراجح عندي أنه صدوق حسن الحديث ولا يصل إلى درجة التوثيق بسبب كثرة أوهامه وغلطه، وهذا ما ذكره الحافظ ابن وضاح وابن عدي، وابن حجر، وأبو على الجياني، ومسلمة بن قاسم كما لينه أبو حاتم

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٨/١٠ (٢٧٦) تهذيب التهذيب ٢٧١/٥ (٦٢٨٧)
(٢) المرجع السابق ٢٧١،٢٧٢/٥ (٧٢٨٧)
(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٨/١٠، ٣٢٩ (٤٢٧٦)
(٤) الكاشف ٩٣/٣ (٥٢١٤)
(٥) تقريب التهذيب / ٥٠٤ (٦٢٦٣)

وأيضاً ليس بضعيف فقد وثقه ابن معين، والذهبي وابن حبان، وابن القطان، وهم من أئمة الجرح والتعديل.

ثالثاً: مَنْ قال فيه الحافظ ابن وضاح: لا بأس به، وهما راويان على النحو التالي:

٥٦-(١) أسباط بن محمد بن عبدالرحمن أبو محمد القرشي روى عن الثوري، وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما[١] قال ابن وضاح: لا بأس به[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في أسباط بن محمد بن عبدالرحمن:

وثقه ابن معين[٣]، وابن شاهين[٤]، ويعقوب بن شيبة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي، والعجلي: ليس به بأس، وقال العقيلي: ربما يهم في الشئ، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إلا أن فيه بعض الضعف[٥] وقال الذهبي: كان ثقة صاحب حديث[٦]، وقال ابن خلفون: هو أثبت في ابن أبي عروبة من عبدالوهاب بن عطاء، ووثقه أحمد المروزي وأبو بكر

---

(١) تهذيب التهذيب ١/١٣٦ (٣٩٥)
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٢/٦٣ (٣٧١)
(٣) الكاشف ١/١٠٤ (٢٦٦)
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٢/٦٤ (٣٧١)
(٥) تهذيب التهذيب ١/١٣٦ (٣٩٥)
(٦) العبر ١/٢٥٩

الحضرمي[1]، وقال ابن حجر: ثقة ضُعف في الثوري من التاسعة مات سنة مائتين[2].

خلاصة القول في الراوي.

ثقة وثقه كثير من علماء الجرح والتعديل كما سبق يبانه.

٥٧- (٢) سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي روى عن ابن جريج، وعنه ابن عيينة، والشافعي، وغيرهما قال ابن وضاح: صالح لا بأس به[3].

أقوال علماء الجرح والتعديل في سعيد بن سالم القداح:

قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو داود[4]: صدوق يذهب إلى الإرجاء، وقال الدوري، وغيره قال ابن معين: ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة، وقال ابن البرقي عن ابن معين: كانوا يكرهونه[5]، وقال أبو زرعة:هو عندي إلى الصدق ما هو، وقال النسائي:

(١) إكمال تهذيب الكمال ٦٣/٢ (٣٧١)

(٢) تقريب التهذيب /٩٨ (٣٢٠)

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٩/٥ (١٩٥٢) – تهذيب التهذيب ٣٠٦/٢ (٢٧١٧)

(٤) الكاشف ٣٦١/١ (١٩١٢)

(٥) قال الإمام اللكنوي: "كثيراً ما تجد الاختلاف عن ابن معين، وغيره من أئمة النقد في حق راوٍ وهو قد يكون لتغير الاجتهاد، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال، وعلى هذا يُحمل أكثر ما ورد من الاختلاف في كلام أئمة الجرح والتعديل، ممن وثق رجلاً في وقت، وجرحه في وقت" وذكر أمثلة لاختلاف قول ابن معين في الراوي الواحد – الرفع والتكميل / ٢٦٢-٢٦٤ بتصرف يسير

ليس به بأس، وقال ابن عدي: حسن الحديث، وأحاديثه مستقيمة، وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث، وقال يعقوب الفسوي، كان له رأي سوء، وكان داعية يرغب عن حديثه، وقال العجلي: كان يرى الإرجاء وليس بحجة، وقال البخاري: يرى الإرجاء، وكذا قال ابن حبان، وزاد: ويهم في الأخبار حتى يجئ بها مقلوبة حتى خرج عن حد الاحتجاج به[1]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم ورُمي بالإرجاء، وكان فقيهاً من كبار التاسعة"[2] مات قبل المائتين[3].

خلاصة القول في الراوي:

اختلفت فيه أقوال علماء الجرح والتعديل، والراجح عندي أنه صدوق حسن الحديث قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو داود: صدوق، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وكذا قال ابن وضاح ، وقال ابن عدي: حسن الحديث وهو عندي صدوق لا بأس به، وأما قول الحافظ ابن حجر وغيره: إنه رمي بالإرجاء[4]، وقول

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٠٦/٢ (٢٧١٧)

(٢) تقريب التهذيب / ٢٣٦ (٢٣١٥)

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٩/٥ (١٩٥٢)

(٤) الإرجاء على معنيين: أحدهما التأخير، والثاني إعطاء الرجاء، وقيل: الإرجاء تأخير صاحب الكبيرة إلى القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار، والمرجئة قوم يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وهم أصناف أربعة، مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة- الفرق بين الفرق لابن طاهر البغدادي /١٩ ط دار الآفاق الجديدة – بيروت – الثانية سنة ١٩٧٧م- الملل والنحل للشهر ستاني ==

يعقوب الفسوي: كان داعية يرغب عن حديثه فقد سبق تفصيل القول في حكم قبول رواية المبتدع الداعية، وغير الداعية في ترجمة أزهر بن سعيد الحرازي رقم (٥) قال الإمام اللكنوي: "قد يظن من لا علم له حين يرى في "ميزان الاعتدال" و "تهذيب الكمال" و "تهذيب التهذيب" و"تقريب التهذيب" وغيرها من كتب الفن في حق كثير من الرواة: الطعن بالإرجاء عن أئمة النقد حيث يقولون: رُمي بالإرجاء، أو كان مرجئاً، أو نحو ذلك من عباراتهم- كونهم خارجين من أهل السنة والجماعة داخلين في فرق الضلالة، معدودين من الفرق المرجئة الضالة، ومنشأ ظنهم غفلتهم عن أحد قسمي الإرجاء، وسرعة انتقال ذهنهم إلى الإرجاء الذي هو ضلال عند العلماء[(١)]".

==

١٣٧/١ ط دار الكتب العلمية – بيروت- التعريفات للجرجاني/١٨٤ ط مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٧ هـ- ١٩٣٨م، وينظر الرفع والتكميل/٣٥٧، ٣٥٨

(١) المرجع السابق/٣٥٢

رابعاً: مَنْ وصفهم الإمام ابن وضاح بالحفظ، وعددهم أربعة رواة: وهم مرتبون على حروف المعجم كالتالي:

-٥٨- (١) حمزة بن سعيد أبو سعيد المروزي، روى عن ابن عيينة، وعنه أبو داود، وابن وضاح، وغيرهما قال ابن وضاح: كان حافظاً ضابطاً[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في حمزة بن سعيد المروزي:

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٢]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من العاشرة[٣].

خلاصة القول في الراوي:

صدوق حسن الحديث، لقول ابن حجر: صدوق فهو عنده من المرتبة الرابعة[٤] قال الشيخ أحمد شاكر[٥] عند حديثه على حكم مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر:"ومن كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية، وهو الذي يحسنه الترمذي، ويسكت عنه أبو داود".

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٢١ (١٧٩٣)

(٢) المرجع السابق

(٣) تقريب التهذيب /١٨٠ (١٥٢١)

(٤) المرجع السابق – المقدمة /٢٣

(٥) الباعث الحثيث – النوع الثالث والعشرون/٨٨

-٥٩-(٢) سفيان بن عُيينة[١] بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي، روى عن الزهري، وعنه الأعمش، وشعبة، وغيرهما قال ابن وضاح: كان سفيان أحفظ من كل من يطلب عن الزهري في أيام سفيان[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في سفيان بن عُيينة:

قال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام[٣]، ووثقه أبو حاتم، وابن سعد، وابن خراش، وقال الشافعي: لولا مالك، وابن عُيينة لذهب علم الحجاز، وقال أحمد: ما رأيت أحداً من الفقهاء أعلم بالقرآن، والسنن من ابن عُيينة[٤]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخره، وكان ربما دلس[٥] لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثانية، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات سنة ثمان وتسعين ومائة[٦].

(١) عيينة: بضم عين، وفتح تحتية، وسكون أخرى ثم نون المغني في ضبط أسماء الرجال/١٨٣

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٤١٤/٥ (٢٠٨٣)- تهذيب التهذيب ٣٥٧/٢ (٢٨٦٩)

(٣) الكاشف ٣٧٩/١ (٢٠٢٢)- العبر ٢٥٤/١

(٤) تهذيب التهذيب ٣٥٨/٢-٣٦٠ (٢٨٦٩)

(٥) سبق تعريف التدليس في ترجمة عثمان بن عاصم رقم (٤٤)

(٦) تقريب التهذيب/٢٤٥ (٢٤٥١)

خلاصة القول في الراوي:

أنه ثقة حافظ حجة، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[١] ممن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وكان لا يدلس إلا عن ثقة.

-٦٠- (٣) عبدالملك بن حبيب المصيصي[٢] البزار روى عن ابن المبارك، وعنه أبو داود، وابن وضاح، وغيرهما[٣] قال ابن وضاح: عبدالملك هذا حافظ عالم بالحديث جداً إمام فيه[٤].

أقوال العلماء في عبدالملك بن حبيب المصيصي:

قال ابن حجر: مقبول من العاشرة مات في حدود الأربعين ومائتين[٥].

خلاصة القول في الراوي:

الراجح فيه ما ذكره الحافظ ابن حجر أنه مقبول، وهذا يعني أنه من المرتبة السادسة عنده[٦] قال الشيخ أحمد شاكر[١] عند حديثه على حكم

---

(١) طبقات المدلسين /٣٢ (٥٢)

(٢) المصيصي: بكسر الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة- الانساب ٣١٥/٥

(٣) تهذيب التهذيب ٤٩٣/٣ (٤٧٨٥)

(٤) السير لأبي إسحاق الفزاري /٢٨٢ط مؤسسة الرسالة – بيروت – الأولى سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م تحقيق د. فاروق حمادة.

(٥) تقريب التهذيب /٣٦٢ (٤١٧٣)

(٦) المرجع السابق- المقدمة /٢٣

(١) الباعث الحثيث- النوع الثالث والعشرون /٨٨

مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر: " وما بعدها – أي بعد المرتبة الرابعة – فمن المردود إلا إذا تعددت طرقه مما كان من الدرجة الخامسة والسادسة فيتقوى بذلك ويصير حسناً لغيره".

٦١- (٤) نصر بن المهاجر المصيصي الحافظ روى عن ابن عُيينة، وعنه أبو داود، وابن وضاح، وغيرهما قال ابن وضاح: كان حافظاً ضابطاً[١].

أقوال علماء الجرح والتعيدل في نصر بن المهاجر:

وثقه الذهبي[٢]، وقال مسلمة في "الصلة": ثقة عالم بالحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات بعد سنة ثلاثين ومائتين[٤].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق كثير من علماء الجرح والتعديل له كما سبق.

(١) تهذيب التهذيب ٦١٩/٥ (٨٢٦٥)
(٢) الكاشف ٢٠٢/٣ (٥٩٢٢)
(٣) تهذيب التهذيب ٦١٩/٥ (٨٢٦٥)
(٤) تقريب التهذيب /٥٦١ (٧١٢٥)

خامساً: من قال فيه الحافظ ابن وضاح: شيخ، وعددهم ثلاثة رواة، وهم كالتالي:

-٦٢- (١) محمد بن رُمح بن المهاجر أبو عبدالله المصري الحافظ، روى عن الليث، وعنه مسلم، وبقى بن مخلد، وغيرهما قال ابن وضاح: لقيته بمصر، وكان نعم الشيخ[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في محمد بن رمح بن المهاجر:

وثقه أبو داود، وابن ماكولا، ومسلمة بن قاسم [٢]، وقال النسائي: ما أخطأ في حديث واحد، وقال ابن يونس: ثقة ثبت في الحديث[٣]، وقال القاضي عياض: ثقة مأمون[٤] وقال ابن حجر: ثقة ثبت من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٥].

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق الكثير من علماء الجرح والتعديل له كما سبق

(١) ترتيب المدارك ٥٣٣/٢ – تهذيب التهذيب ١٠٧،١٠٨/٥ (٦٨٣٢)
(٢) المرجع السابق ١٠٨/٥ (٦٨٣٢)
(٣) العبر ٣٤٤/١– تهذيب التهذيب ١٠٨/٥ (٦٨٣٢)
(٤) ترتيب المدارك ٥٣٣/٢
(٥) تقريب التهذيب /٤٧٨ (٥٨٨١)

-٦٣- (٢) نصر بن عاصم الأنطاكي[١]، روى عن يحيي القطان، وعنه أبو داود، وجعفر بن محمد الفريابي، وغيرهما ذكره ابن وضاح في مشايخه، وقال فيه: شيخ[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في نصر بن عاصم:

قال الذهبي: له رحلة ومعرفة[٣]، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره العقيلي في "الضعفاء"، وقال: لا يتابع على حديثه[٤]، وقال ابن حجر: لين الحديث من صغار العاشرة[٥].

خلاصة القول في الراوي:

ضعيف لتضعيف العقيلي له، ولقول ابن حجر: لين الحديث فهو عنده من المرتبة السادسة من مراتب الجرح والتعديل، وهذه المرتبة يندرج تحتها من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله

---

(١) الأنطاكي: بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الكاف هذه النسبة إلى بلدة يقال لها: أنطاكية – الأنساب ٢٢٠/١

(٢) تهذيب التهذيب ٦١٥/٥، ٦١٦ (٨٢٥٣) قال ابن أبي حاتم: "إذا قيل: شيخ فهو بالمرتبة الثالثة يكتب حديثه، وينظر فيه إلا أنه دون الثانية" الجرح والتعديل باب بيان درجات رواة الآثار ٣٧/٢

(٣) الكاشف ٢٠٠/٣ (٥٩١٠)

(٤) تهذيب التهذيب ٦١٥،٦١٦/٥ (٨٢٥٣)

(٥) تقريب التهذيب /٥٦٠ (٧١١٤)

وإليه الإشارة بلفظ "مقبول" حيث يتابع، وإلا فلين الحديث[١] فلين الحديث شروطه ثلاثة عند ابن حجر:

١- أن يكون قليل الحديث.

٢- أن لا يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله.

٣- أن ينفرد بالحديث فلا يتابع[٢] فمعنى قول العقيلي: لا يتابع على حديثه هو نفس معنى قول الحافظ ابن حجر: لين الحديث، وقال ابن أبي حاتم: "إذا أجابوا في الرجل بـ"لين الحديث" فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتباراً[٣].

(١) المرجع السابق- المقدمة /٢٣

(٢) المرجع السابق- المقدمة /٢٧

(٣) الجرح والتعديل ٣٧/٢

-٦٤- (٣) يحيي بن زكريا بن محمد بن الحكم بن التُجيْبيّ[١] روى عن مالك قال ابن وضاح: لقيته بالقيروان[٢]، وهو شيخ[٣].

أقوال العلماء في يحيي بن زكريا:

قال أبو العرب[٤]: هو ثقة صالح[٥].

خلاصة القول في الراوي:

أنه ضعيف يعتبر به قال فيه ابن وضاح: شيخ، وهذا تليين له، قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل: شيخ فهو بالمرتبة الثالثة يكتب حديثه، وينظر فيه إلا أنه دون الثانية[٦].

(١) التجيبي: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وكسر الجيم، وسكون المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تجيب، وهي قبيلة – الأنساب ٤٤٨/١

(٢) القيروان: مدينة بالمغرب عند إفريقية، وهي مدينة مُصّرت في الإسلام في أيام معاوية رضي الله عنه، والقيروان كلمة فارسية – الأنساب ٥٧٣/٤– معجم البلدان ٤٢٠/٤

(٣) ترتيب المدارك ٤٩١،٤٩٢/٢

(٤) أبو العرب هو: محمدبن أحمد بن تميم ثقة عالم بالسنن، والرجال سبقت ترجمته في ترجمة زيد بن بشر بن زيد رقم (٥)

(٥) ترتيب المدارك ٤٩١/٢– رياض النفوس ٦٣/١ (٩٥)

(٦) مقدمة ابن الصلاح – النوع الثالث والعشرون /١٤٩– الجرح والتعديل– باب بيان درجات رواة الآثار ٣٧/٢

سادساً: من قال فيه الحافظ ابن وضاح: ما رأيت أحداً أعلم بالحديث منه، وهو راوٍ واحد:

-٦٥- (١) محمد بن مسعود بن يوسف أبو جعفر النيسابوري روى ن ابن مهدي، وعنه أبو داود، وابن وضاح، وغيرهما قال ابن وضاح: ما رأيت أحداً أعلم بالحديث منه، وهو فاضل رفيع الشأن ليس بدون أحمد بن حنبل[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في محمد بن مسعود:

وثقه الخطيب البغدادي، وقال أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال مسلمة بن قاسم: كان عالماً بالحديث[٢]، وقال الذهبي: قال ابن وضاح: " هو رفيع الشأن فاضل ليس بدون أحمد بن حنبل" قال الذهبي: "يعني في العمل لا في العلم[٣]، وقال ابن حجر: ثقة عارف من الحادية عشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين[٤]

خلاصة القول في الراوي:

ثقة لتوثيق الخطيب البغدادي، وابن حجر، وابن حبان له كما سبق.

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٥٢٣ (٥٤٠) – تهذيب التهذيب ٥/٢٨٠ (٧٣١٦)

(٢) المرجع السابق

(٣) العبر ١/٣٥٤

(٤) تقريب التهذيب/٥٠٦ (٦٢٨٨)

"الخاتمة"

الحمد لله رب العالمين صاحب كل فضل، وولي كل نعمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبع هديه إلى يوم الدين.

وبعـــد،،،

فقد مَّن الله تعالى عليَّ ووفقني لإتمام هذا العمل المبارك أدعو الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتي، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه، ومن خلال عملي في هذا البحث توصلت إلى النتائج التالية:

١. أن علم الجرح والتعديل هو من أجل العلوم التي نشأت، ولا نعرف له مثيلاً في الأمم الأخرى.

٢. أن علم الجرح والتعديل فرع من فروع علم الرجال، والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وقد جاز ذلك صوناً للشريعة لا طعناً في الناس.

٣. أن علم الجرح والتعديل هو عماد علوم السنة إذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول ن المردود.

٤. أن الحافظ ابن وضاح رحمه الله كان إماماً ثبتاً عالماً بالحديث بصيراً بطرقه متكلماً على علله كثير الحكاية عن العباد ورعاً زاهداً فقيراً صابراً على الإسماع محتسباً في نشر علمه نفع الله به أهل الأندلس، ويعتبر هو وبقي بن مخلد مدخلي علم الحديث إلى الأندلس.

٥. أن الإمام الحافظ ابن وضاح رحمه الله نشر بالأندلس علماً كثيراً.

٦. أن الحافظ ابن وضاح كان من علماء الجرح والتعديل الذين لهم سعة اطلاع وتمكن في هذا الباب، ومن نقاد الحديث.

٧. أن من وثقهم الحافظ ابن وضاح أكثر ممن ضعفهم، وقد جاءت أقواله في الرجال متوافقة في كثير من الأحيان مع أقوال أئمة الجرح والتعديل مثل ابن معين، والدارقطني، وأحمد بن حنبل، وابن حجر، وغيرهم.

٨. أن الحافظ ابن وضاح كان لا يروى إلا عن ثقة عنده كما ذكر ذلك ابن لبابة[١].

٩. أن الحافظ ابن حجر رحمه الله نقل الكثير من أقوال الحافظ ابن وضاح في جرح الرجال وتعديلهم في كتاب "تهذيب التهذيب" وهذا يدل على سعة علم ابن وضاح في هذا الباب.

١٠. أن الحافظ ابن وضاح رحل إلى المشرق رحلتين، ولم يكن قصده في رحلته الأولى طلب الحديث، وإنما كان شأنه الزهد وطلب العباد، أما رحلته الثانية فسمع فيها سماعاً واسعاً فلم يغادر محدثاً كبيراً إلا ذهب إليه، وأخذ عنه، ثم رجع إلى الأندلس، وقد جمع من العلم بالحديث شيئاً عظيماً.

١١. كان للحافظ ابن وضاح رحمه الله أثر كبير في إحياء مدرسة الحديث في الأندلس.

١٢. وجهت إلى الحافظ ابن وضاح عدة انتقادات، وأُخذت عليه جملة مآخذ، والفاضل هو من تعد غلطاته، وقد تم الرد على هذه المآخذ، والانتقادات في الفصل الأول،

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/٤٩٤ (٤٧٨٦)

١٣. الراجح في تاريخ وفاة ابن وضاح رحمه الله أنه توفى سنة سبع وثمانين ومائتين.

١٤. وأما عن أهم التوصيات فإنني أدعو الباحثين في حقل الدراسات الإسلامية بصفة عامة، والباحثين في السنة بصفة خاصة، والمؤسسات العلمية في العالم الإسلامي التي تعتني بالتراث الإسلامي، وفي مقدمتها مؤسسة الأزهر الشريف العامرة أن يسلطوا الضوء على الجهود التي قام بها علماء الحديث وحفاظه، وعلماء الجرح والتعديل من بلاد الأندلس والمغرب العربي الذين أثروا التراث الإسلامي في كل فروعه ومجالاته أمثال الإمام الحافظ ابن وضاح، وكذا بقى بن مخلد والإمام الحافظ ابن عبد البر القرطبي، وغيرهم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

كتبه د / ربيع محمد محمد يونس

مدرس الحديث الشريف وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – بالقاهرة.

"فهرس المصادر والمراجع"

القرآن الكريم:

١-أبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي ط دار الكتب العلمية – بيروت.

٢-أخبار الفقهاء والمحدثين لمحمد بن حارث الخشني ط المجلس الأعلى للأبحاث العلمية – معهد التعاون مع العالم العربي- بيروت سنة ١٩٦١م دراسة وتحقيق لويس مولينا، وماريا لويسا أبيلا.

٣-أصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور محمود الطحان ط مكتبة المعارف – الرياض- الرابعة سنة ١٤٣١ هـ- ٢٠١٠م.

٤-الأعلام للزركلي ط دار العلم للملايين – بيروت – الخامسة عشرة سنة ٢٠٠٢م.

٥-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال للعلامة علاء الدين مغلطاي ط الفاروق الحديثة- القاهرة- الأولى سنة ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م تحقيق عادل بن محمد وأسامه بن إبراهيم.

٦-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكني والأنساب للأمير الحافظ ابن ماكولا ط مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند.

٧-الأنساب للإمام عبدالكريم بن محمد السمعاني ط دار الجنان- بيروت- الأولى سنة ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.

٨-الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير تأليف الشيخ أحمد شاكر ط دار العقيدة- القاهرة- سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

٩-البداية والنهاية لابن كثير ط مكتبة المعارف- بيروت سنة ١٤١٢هـ١٩٩١م.

١٠-البدع والنهي عنها للإمام الحافظ محمد بن وضاح ط مكتبة ابن تيمية- القاهرة- الأولى سنة ١٤١٦هـ- تحقيق عمرو عبدالمنعم سليم.

١١-بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس تأليف أحمد بن يحيي بن أحمد الضبي ط دار الكاتب العربي سنة ١٩٦٧م.

١٢-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين الذهبي ط دار الكتاب العربي- بيروت- الأولى سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م تحقيق د/ عمر عبدالسلام تدمري.

١٣-تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر ط دار الفكر- الأولى سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧ تحقيق عمر بن غرامة العمروى.

١٤-تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ط دار الغرب الإسلامي- تونس- الأولى سنة ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م- تحقيق د/ بشار عواد.

١٥-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام السيوطي ط المكتبة التوفيقية- القاهرة- تحقيق عماد زكي البارودي.

١٦-تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين الذهبي ط دار إحياء التراث العربي- بيروت- الرابعة.

١٧-التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي تحقيق ودراسة طلاب وطالبات مرحلة الماجستير- جامعة الملك سعود ط دار المحدث- الأولى سنة ١٤٢٦ هـ-الرياض.

١٨-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ط دار مكتبة الحياة-بيروت سنة ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م تحقيق د/ أحمد بكير محمود.

١٩- التعريفات للجرجاني ط مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م.

٢٠- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني - ط دار القلم - دمشق- الرابعة سنة ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م.

٢١- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ط دار الفكر سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م- تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان.

٢٢- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ط دار إحياء التراث العربي- الثانية سنة ١٤١٣هـ١٩٩٣م.

٢٣- تيسير مصطلح الحديث للدكتور/ محمود الطحان ط مكتبة المعارف - الرياض- الحادية عشرة سنة ١٤٣٢ هـ ٢٠١١م.

٢٤- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس لأبي عبدالله محمد بن فتوح الحميدي ط دار الغرب الإسلامي- تونس- الأولى سنة ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨م تحقيق بشار عواد.

٢٥- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ط مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد- الهند - الأولى سنة ١٣٧١هـ١٩٥٢م.

٢٦- الحديث والمحدثون للدكتور محمد محمد أبو زهو ط دار الكتاب العربي- بيروت سنة ١٤٠٤ هـ١٩٨٤م.

٢٧- دفاع عن السنة لأبي شهبة ط مكتبة السنة- القاهرة الثانية سنة ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م.

٢٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي ط مكتبة دار التراث- القاهرة- تحقيق د/محمد الأحمدي أبو النور.

٢٩-ذكر مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل للحافظ شمس الدين الذهبي- الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠م تحقيق عبدالفتاح أبو غدة.

٣٠-ذيل ميزان الاعتدال للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ط مكتبة النهضة العربية- بيروت- الأولى سنة ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م تحقيق السيد صبحي السامرائي.

٣١-الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للإمام أبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي ط دار السلام- القاهرة.

٣٢-الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للحافظ شمس الدين الذهبي ط دار البشائر الإسلامية- بيروت- الأولى سنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م تحقيق محمد ابراهيم الموصلي.

٣٣-رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية لأبي بكر عبدالله بن أبي عبدالله المالكي ط مكتبة النهضة المصرية- القاهرة- الأولى.

٣٤-السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور/ مصطفى السباعي ط دار السلام – القاهرة- السابعة سنة ١٤٣٥ هـ ٢٠١٤م.

٣٥-سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي ط مؤسسة الرسالة- بيروت- الثانية سنة ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م- تحقيق شعيب الأرناؤوط، وأكرم البوشي.

٣٦-السير لأبي إسحاق الفزاري ط مؤسسة الرسالة- بيروت- الأولى سنة ١٤٠٨هـ١٩٨٨م- تحقيق د/ فاروق حماده.

٣٧-شجرة النور الزكية للشيخ محمد مخلوف ط دار الكتب العلمية- بيروت- الأولى سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ط دار ابن كثير- بيروت- الأولى- سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨ م- تحقيق محمود الأرناؤوط.

٣٩- شيوخ العصر في الأندلس للدكتور حسين مؤنس ط عربية للطباعة والنشر- القاهرة- الرابعة سنة ١٤١٨ هـ-١٩٩٧م.

٤٠- طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر العسقلاني ط مكتبة المنار- الأردن- تحقيق د.عاصم بن عبدالله القريوتي.

٤١- العبر في خبر من غبر للحافظ شمس الدين الذهبي ط دار الكتب العلمية- بيروت- الأولى سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٢- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي ط مكتبة السنة- القاهرة- الأولى سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م تحقيق الشيخ علي حسين علي.

٤٣- الفرق بين الفرق لابن طاهر البغدادي ط دار الآفاق الجديدة- بيروت- الثانية سنة ١٩٧٧م.

٤٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للحافظ شمس الدين الذهبي ط دار الكتب الحديثة- القاهرة- تحقيق د/ عزت علي عيد، ومؤسى محمد علي.

٤٥- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ط مؤسسة الرسالة- دمشق- الأولى سنة ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

٤٦- اللباب في تهذيب الأنساب للإمام عز الدين ابن الأثير ط دار صادر- بيروت.

٤٧- لسان العرب لابن منظور- ط دار صادر- بيروت- الأولى سنة ٢٠٠٠م.

٤٨- لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ط دار البشائر الإسلامية- بيروت- الأولى سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م- تحقيق عبدالفتاح أبوغدة.

٤٩- محاسن الإصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح للإمام سراج الدين البلقيني ط دار ابن حزم - بيروت- الأولى سنة ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م- تحقيق د. عبدالقادر مصطفى المحمدي.

٥٠- محمد بن وضاح القرطبي مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس مع بقي بن مخلد للدكتور نوري معمر- ط مكتبة المعارف- الرباط- الأولى سنة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥١- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور- ط دار الفكر- دمشق- الأولى سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م تحقيق إبراهيم صالح.

٥٢- المختصر في علم رجال الأثر للدكتور عبدالوهاب عبداللطيف ط دار الكتب الحديثة سنة ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م.

٥٣- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان تأليف عبدالرحمن بن محمد الأنصاري ط مكتبة الخانجي- مصر- تحقيق د- محمد الأحمدي أبو النور، ومحمد ماضور.

٥٤- المعتصر من مصطلحات أهل الأثر للدكتور عبدالوهاب عبداللطيف ط دار الكتب الحديثة- القاهرة- الخامسة سنة ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

٥٥- معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر- بيروت.

٥٦- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة- ط دار إحياء التراث العربي- بيروت سنة ١٣٧٦هـ١٩٥٧م.

٥٧- المغني في الضعفاء للحافظ شمس الدين الذهبي ط إدارة إحياء التراث الإسلامي- قطر .

٥٨- المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر بن على الهندي- ط دار الكتاب العربي- بيروت سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٩- المقتبس من أنباء أهل الأندلس لابن حيان القرطبي ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة سنة ١٣٩٠هـ-١٩٧١م- تحقيق د/ محمود علي مكي.

٦٠- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث للإمام أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ط دار الحديث- القاهرة سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م- تحقيق عبدالله المنشاوي.

٦١- الملل والنحل للشهر ستاني- ط دار الكتب العلمية- بيروت

٦٢- منهج النقد في علوم الحديث للدكتور/ نور الدين عتر ط دار الفكر – دمشق- الرابعة والثلاثون سنة ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٦٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ شمس الدين الذهبي ط دار المعرفة- بيروت- تحقيق علي محمد البجاوي.

٦٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تأليف يوسف بن تغري بردي ط دار الكتب – مصر – سنة ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

٦٥- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر العسقلاني ط دار المأثور- القاهرة- الأولى سنة ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد.

"فهرس الموضوعات"

الموضوع
مقدمة
خطة البحث
منهجي في البحث
الفصل الأول: وينقسم إلى مبحثين:
المبحث الأول: مبادئ علم الجرح والتعديل ويشتمل على تسعة مطالب
المطلب الأول: الجرح والتعديل في اللغة
المطلب الثاني: علم الجرح والتعديل في الاصطلاح
المطلب الثالث: نشأة علم الجرح والتعديل
المطلب الرابع: أهميته
المطلب الخامس: المتكلمون في الجرح والتعديل
المطلب السادس: المتشددون والمتساهلون في الجرح والتعديل
المطلب السابع: مراتب الجرح والتعديل.
المطلب الثامن: تعارض الجرح والتعديل.
المطلب التاسع: المصنفات في الجرح والتعديل.
المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن وضاح الأندلسي ويشتمل على عشرة مطالب
المطلب الأول: اسمه ونسبه
المطلب الثاني: مولده
المطلب الثالث: رحلاته وطلبه للعلم
المطلب الرابع: أثره في إحياء مدرسة الحديث في الأندلس.

المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه
المطلب السادس: مكانته العلمية وثناء الأئمة الأعلام عليه
المطلب السابع: مؤلفاته
المطلب الثامن: مآخذ على ابن وضاح والرد عليها
المطلب التاسع: منهجه في الجرح والتعديل وفي رواية الحديث ونقده
المطلب العاشر: وفاته
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية أقوال الإمام ابن وضاح في الجرح والتعديل
أولاً: من وثقهم الحافظ ابن وضاح
١- إبراهيم بن المنذر بن عبدالله
٢- أحمد بن إسحاق بن زيد
٣- أحمد بن محمد بن ثابت
٤- أحمد بن محمد بن موسى
٥- أزهر بن سعيد الحرازي
٦- إسحاق بن سليمان الرازي
٧- إسماعيل بن أبي حكيم القرشي
٨- الأسود بن شيبان السدوسي
٩- أصبغ بن الفرج
١٠-أيمن بن نابل
١١-ثابت بن عبيد الأنصاري
١٢-جامع بن أبي راشد
١٣-جبر بن حبيب

١٤-جعفر بن عون بن جعفر
١٥-الحارث بن مسكين
١٦-حبيب بن أبي عمرة القصاب
١٧-الحسن بن موسى الأشيب
١٨-الحسين بن واقد المروزي
١٩-حفص بن عمر بن الحارث
٢٠-الحكم بن عطية العيشي
٢١-الحكم بن موسى بن أبي زهير
٢٢-خالد بن نزار بن المغيرة
٢٣-زهير بن حرب بن شداد
٢٤-زيد بن أبي أُنيسة
٢٥-زيد بن بشر بن زيد
٢٦-سعيد بن حسان الضائغ
٢٧-سعيد بن الحكم بن محمد
٢٨-سعيد بن مسلم بن بانك
٢٩-سليمان بن أبي مسلم المكي
٣٠-شعيب بن حرب المدائني
٣١-صالح بن رستم المزني
٣٢-ضمرة بن ربيعة الفلسطيني
٣٣-طلحة بن عبدالملك الأيلي
٣٤-عبدالأعلى بن عبدالأعلى بن محمد
٣٥-عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالأعلى

٣٦-عبدالرحمن بن عابس
٣٧-عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن
٣٨-عبدالله بن رباح
٣٩-عبدالله بن شقيق العقيلي
٤٠-عبدالله بن عبدالجبار الخبائري
٤١-عبدالواحد بن زياد العبدي
٤٢-عبيد الله بن عمرو الأسدي
٤٣-عبيد بن سعيد بن أبان
٤٤-عثمان بن عاصم بن حصين
٤٥-علي بن الأقمر
٤٦-عمر بن سعد بن عبيد
٤٧-محمد بن عبدالله بن نمير
٤٨-مخلد بن خفاف
٤٩-مصعب بن ماهان
٥٠-موسى بن معاوية الصمادحي
٥١-أبو زيد بن أبي الغمر
ثانياً: من ضعفهم الحافظ ابن وضاح
٥٢-صدقة بن سعيد الحنفي
٥٣-عبدالملك بن حبيب بن سليمان
٥٤-مالك بن علي بن عبدالملك
٥٥-محمد بن المتوكل
ثالثاً: من قال فيه الحافظ ابن وضاح: لا بأس به

٥٦-أسباط بن محمد بن عبدالرحمن
٥٧-سعيد بن سالم القداح
رابعاً: من وصفهم الإمام ابن وضاح بالحفظ
٥٨-حمزة بن سعيد المروزي
٥٩-سفيان بن عيينة
٦٠-عبدالملك بن حبيب المصيصي
٦١-نصر بن المهاجر المصيصي
خامساً: من قال فيه ابن وضاح: شيخ
٦٢-محمد بن رمح بن المهاجر
٦٣-نصر بن عاصم الأنطاكي
٦٤-يحيي بن زكريا بن محمد
سادساً: من قال فيه ابن وضاح: ما رأيت أحداً أعلم بالحديث منه
٦٥-محمد بن مسعود بن يوسف
خاتمة البحث
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات